



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 2015/02/03 - الموافق لـ 14 ربيع الثاني 1436
السنة 37 العدد 9817
Tuesday 03/02/2015
37th Year, Issue 9817

العرب
alarab.co.uk

عقوبات غربية لإفشال الانقلاب الحوثي في اليمن

الأميركيين والسعوديين بالحرب على داعش، ويعملون على فرض مؤسسات تابعة لهم مثل المجلس الرئاسي، وتنصيب هيئة وقتية في دور البرلمان، ووضع قيادة جديدة للجيش. وتسعى الميليشيات الحوثية إلى فتح قنوات التواصل مع دبلوماسيين أوروبيين وأميركيين وسعوديين للتسويق للخيارات الجديدة باعتبارها ضرورة وأنه سيتم إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية والوصول إلى مؤسسات دائمة وليست وقتية.

لكن المتابعين استبعدوا نجاح الخطة الحوثية في استدراج الدبلوماسيين الأجانب إلى مربع اللعب على الوقت، لافتين إلى أن إعلان الخطوات "الثورية" من قبل الميليشيات سيكون دافعا لخطوات دولية ذات صبغة عقابية ضدها، وخاصة العقوبات ذات الصبغة الاقتصادية، وهي التي أشار إليها المسؤول الحوثي علي العماد.

ويتخوف الحوثيون من اتخاذ عقوبات ضدهم في ظل الأزمة الاقتصادية التي تمر بها إيران حليفهم الرئيسي، بسبب أزمة تراجع أسعار النفط، واستمرار العقوبات الاقتصادية الدولية. ويتوقع أن يمدد الحوثيون المهلة التي أعطوها الأحد للقوى السياسية في اليمن بثلاثة أيام للتوصل إلى حل أزمة الفراغ في السلطة الناجم عن استقالة الرئيس والحكومة، في محاولة لتجنب استفزاز السفراء الأجانب المتابعين للأزمة.

وسبق لسفراء الدول العشر الراحية للمبادرة الخليجية أن هاجموا الحوثيين، واصفين إياهم بالفاسدين بعد استقالة الرئيس هادي. وأكد بيان صادر عن مجموعة سفراء الدول العشر وشركاء دوليين آخرين حول التطورات الأخيرة في اليمن، أن استقالة الرئيس هادي والحكومة جاءت "كردة فعل على الضغوط التي تعرضا لها من مفسدين يسعون إلى حرف العملية الانتقالية عن مسارها".

وتعهد الحوثيون، الذين يسيطرون على العاصمة صنعاء، باتخاذ إجراءات لحل الأزمة إذا لم تتمكن القوى السياسية من التوصل إلى حل. وجاء الإعلان عن المهلة في البيان الختامي لفعاليات محادثات نظمها الحوثيون في صنعاء بعنوان "المؤتمر الوطني الموسع".

صنعاء - قال قيادي في جماعة "أنصار الله" إن سفراء الاتحاد الأوروبي يرفضون إعلان الجماعة لمجلس رئاسي لحكم البلاد، ملوحين بإجراءات عقابية ضد الحوثيين. ويأتي هذا التحرك كخطوة متوقعة في ظل سياسة الأمر الواقع التي دأب الحوثيون على فرضها منذ سيطرتهم على صنعاء في 21 سبتمبر الماضي.

وكشف علي العماد، عضو المجلس السياسي لأنصار الله، في منشور على صفحته الرسمية على فيسبوك، عن أن الأوروبيين "هددوا بشكل مباشر بقطع المعونات والحصار الاقتصادي والإعلامي، إذا ما اتجهنا إلى الإعلان عن مجلس رئاسي يمثل فيه الجميع"، وذلك في إشارة إلى لقاءاته الأخيرة مع عدد من سفراء دول الاتحاد الأوروبي لم يحددها.

وأضاف "أضف إلى ذلك الموقف المعلن الرفض لصيغة المجلس الرئاسي من قبل دول الخليج والأميركيين". وأوضح "العماد" أن "العودة إلى البرلمان ودستور ما قبل 2011، هو الخيار الوحيد المرغوب فيه إقليميا ودوليا".

واعتبر أن ذلك يشير إلى "حرص مهندسي المبادرة الخليجية على صناعة أفخاخ، يعمدون من خلالها إلى حشر المراحل الثورية في هاليز السياسة، لإنتاج حلول تعيدنا دوما إلى المربع الأول كالحفاظ على ظاهرة البرلمان".

وكان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزياتي، قال في تصريح قبل أيام، إن "دول الخليج مع شرعية الرئيس هادي وترفض تشكيل مجلس رئاسي". وأشار متابعون للشأن اليمني إلى أن الأطراف الدولية عملت على استفاد كل فرص الحوار مع الميليشيات الحوثية المسيطرة على اليمن، لكنها في الأخير لن تقبل بأن تفتح البلاد أمام حرب طائفية طاحنة تعطي تنظيم القاعدة مبررات الاستمرار في عملياته. وكانت الولايات المتحدة فتحت قنوات التواصل مع الحوثيين، وهي خطوة وإن أثارت غضب جهات يمنية كثيرة، إلا أن الهدف منها كان جر الميليشيات إلى الحفاظ على التوازنات القائمة في البلاد، وكذلك المحافظة على التنسيق الأميركي اليمني في الحرب على القاعدة.

وليس مستبعدا أن تدفع دول أوروبية وحتى خليجية في اتجاه فتح قنوات حوار مع الحوثيين لغاية دفعهم إلى القبول بالمبادرة الخليجية كإشارة لحيطة بالاعراف السائدة في خاصة أن المبادرة تنتهك الأمم المتحدة كاساس لأي حل للأزمة الراهنة. ويراهن الحوثيون على الوقت وانشغال

صدمة بسبب مشاركة النهضة في الحكومة

● تملل في نداء تونس، والجبهة الشعبية تعلن رفض حكومة الصيد



التشكيل الذي أعلنه الحبيب الصيد أمس يثير مخاوف التونسيين من تسويات تحت الطاولة للتغطية على ملفات حكم النهضة

وراج حديث عن اعتذار سعيد الغايب وزير الصحة الجديد عن الحقيبة التي أسندت إليه في خطوة رفض رمزية لوجود النهضة التي نجحت في وضع نجم الدين الحمروني أحد قياداتها في رتبة كاتب دولة بالوزارة. وسبق لحركة النهضة أن عارضت تعيين الطيب البكوش رئيسا للحكومة، وفرضت على الحزب أن يبحث عن رئيس حكومة مستقل بدل الاعتماد على أمينه العام وفق ما تقتضيه الأعراف السياسية.

كما عملت النهضة على تحييد وزارات السيادة، وخاصة وزارة الداخلية التي تمسك بملف الاغتيالات خلال فترة حكمها. واعتبر القيادي بالجبهة الشعبية والنائب بمجلس نواب الشعب منجي الرحوي أن نداء تونس أخلا بعهدهاته من خلال الحكومة التي أعلن عنها رئيس الحكومة المكلف الصيد. وقال الرحوي إن "حكومة من هذا القبيل تضعنا مباشرة في المعارضة"، معتبرا أن "النهضة كانت تبحث عن تمثيل للتغطية عما قامت به في فترة حكم الترويك".

وأشار مراقبون إلى أن النهضة عملت ما في وسعها لدخول الحكومة، وقبلت بتمثيل رمزي، مقابل أن تمنع مشاركتها فتح ملفات فترة حكمها، وخاصة ما يتعلق بالاغتيالات.

أنصار الحزب المحتجين على إشراك النهضة أن "حركة نداء تونس ستدافع عن توجهها القاضي بعدم مشاركة النهضة في الحكومة". ونظمت "تنسيقية اعتصام باردو" المكونة من أحزاب علمانية بما فيها نداء تونس الأحد وقفة احتجاجية أمام مقر الحزب وطالبت بـ"عدم إشراك النهضة في الحكومة".

وتسالت رجاء بن سلامة، ما الذي جعل قيادي نداء تونس يقدمون للنهضة هدية المشاركة في الحكم، رغم أن المراجعات والتوضيحات من هذا الحزب لم تات؟ كيف يسعون في الحكومة وجوها نهضوية معروفة بدغمائيتها وبعداها لاتفاقية السيداو؟ وقالت سامية مريبط، قيادية بالنداء "منحت صوتي لنداء تونس ولم أمنحه للنهضة، لو كنت أرغب في تواجدها في الحكم لمنحتها صوتي، هذه الحركة خطر على الديمقراطية وعلى حرية المرأة".

وتحدثت مصادر عن تملل داخل النداء بعد إعلان الصيد عن تشكيله الحكومي، لافتة إلى أن قياديين بالحزب غاضبون على الصيد بسبب رضوخه لشروط النهضة وبينها التخلي عن وزيرة المارة المقترحة خديجة الشريف، ووزير الشؤون الدينية العروسي الميزوري المعروفين برفضهم لأفكار النهضة.

تونس - أشارت مشاركة حركة النهضة الإسلامية في الحكومة التي أعلن عنها أمس الحبيب الصيد رئيس الوزراء المكلف مخاوف لدى شرائح واسعة من الشارع التونسي، ولدى الطبقة السياسية، خاصة أن هذه الحركة ارتبطت فترة حكمها في الأذهان بسلسلة من الأزمات الأمنية والاجتماعية. ورغم أن مشاركة "النهضة" رمزية، إذ حصلت على حقيبة التشغيل والتكوين، وثلاثة كتّاب دولة، فإن شقا كبيرا داخل حزب نداء تونس صاحب الأغلبية ما زال يعارض وجود النهضة في الحكومة، معتبرا أن تشريكها التفاف على الإرادة الشعبية. ويتقدم الطيب البكوش الأمين العام لنداء تونس، هذا الشق، في حين عللت قيادات أخرى بالحزب الأغلي بالانهضة في الحكومة بأنه ناتج عن ضغوط خارجية. وأكد البكوش الأحد أمام العشرات من

منجي الرحوي
النهضة تبحث عن تمثيل للتغطية عما قامت به فترة حكمها

المعارضة تستغل إيقاف بث قناة «العرب» لمطالبة الوليد بوقف استثماراته في البحرين

● السلطات الأمنية تخلي سبيل رئيس شوري جمعية الوفاق الشيعية ● متابعون: إيقاف القناة يمنحها شهرة مجانية

مع جميع الدول، وأنها تستضيف المعارضة البحرينية رغم أن القناة نفسها تبث من البحرين، حتى إذا قامت القناة في المستقبل بالهجوم على دول أخرى يكون لديها موقف قوي أنها انتقدت البحرين رغم أن البث ينطلق من أراضيها.

وفي السياق نفسه، نشرت شبكات التواصل الاجتماعي ما وصفته بأنه القصة الحقيقية لوقف بث قناة "العرب"، ادعت فيه أن مصادر قريبة من القناة كشفت عن أن سبب إيقافها جاء بناء على خطة مقصودة ومدروسة من إدارتها القناة من أجل منح القناة زخما إعلاميا وشهرة مجانية. وزعمت المصادر أن إدارة القناة تعمدت أن تستضيف المرزوقي في أول نشراتها حتى يتم إيقاف بث القناة من قبل السلطات فتحصل القناة على اهتمام إعلامي، وأن من أهداف الخطة، إظهار القناة بأنها قوية، وأنها تقف على مسافة متساوية

وصفتها بأنها "إدارية وفنية"، تكهنات مختلفة عن الأسباب الحقيقية وراء ذلك. واستمرت القناة ببث مواد ترويجية لها بعد توقفها عن بث برامجها ونشراتها. ولم يصدر أي بيان أو تصريح رسمي يوضح سبب إغلاق القناة، لكن صحيفة "أخبار الخليج" البحرينية الموالية للحكومة اعتبرت أن ذلك تم "لأسباب تتعلق بعدم التزام القائمين على المحطة بالأعراف السائدة في الدول الخليجية، ومن بينها حيادية المواقف الإعلامية وعدم المساس بكل ما يؤثر سلبا على روح الوحدة الخليجية وتوجهاتها"، فيما لمحت صحيفة "الوسط" الشيعية المعارضة إلى أن السبب هو استضافة معارض بحريني ضمن الـ 72 شخصا الذين أسقطت عنهم الجنسية البحرينية قبل أيام. واستغلت المعارضة هذا الحدث لتشجيع من خلال مجاميع على شبكات التواصل الاجتماعي أن الأمير السعودي الوليد بن طلال أوقف جميع استثماراته في البحرين.

في اتصال هاتفي مع "العرب" استغرابه من إخلاء سبيل كاظم رغم إدانة القضاء له، فيما اعتبر عطية الله روحاني مدير دائرة الرصد وحقوق الإنسان في جمعية البحرين لمراقبة حقوق الإنسان إخلاء سبيل كاظم أثبت أن حبسه لم يكن قرارا سياسيا كما روج بعضهم، وأنه تم بامر القضاء وأخلي سبيله بامر القضاء أيضا. وكانت المحكمة الجنائية الصغرى الأولى قضت بحبس كاظم 6 أشهر مع النفاذ وغرامة 500 دينار عن تهمة التشويش ونشر أخبار كاذبة بقصد التأثير على الانتخابات، فيما عرف بـ"تغذية المال السياسي".

وتم تنفيذ الحكم على كاظم في اليوم نفسه، وبقي في الحبس 18 يوما، إلا أن المحكمة قررت إخلاء سبيله بكفالة 500 دينار. على صعيد آخر أثار إيقاف قناة "العرب" الإخبارية التابعة للأمير والملياردير السعودي الوليد بن طلال بثها، بعد ساعات فقط من انطلاقها من العاصمة البحرينية، لأسباب

سلام الشمام

النامية - أطلقت السلطات الأمنية البحرينية سراح رئيس شوري جمعية الوفاق الشيعية المعارضة السيد جميل كاظم في وقت متأخر من مساء الأحد، بعد دفع كفالة 500 دينار بحريني لوقف تنفيذ العقوبة حتى موعد جلسة الاستئناف في 15 فبراير الجاري. يأتي هذا في وقت استغلت المعارضة البحرينية توقف بث قناة "العرب" من النامية التي يملكها الأمير الوليد بن طلال بعد يوم من انطلاقها، لتشجيع من خلال مجاميع على شبكات التواصل الاجتماعي أن الأمير السعودي أوقف جميع استثماراته في البحرين، بعد اجتماع عاجل ترأسه في الرياض، أمس، لجموعة الملكة القابضة على خلفية إيقاف البحرين بث القناة بسبب مقابلة مع المعارض خليل المرزوق. وأبدى رئيس الهيئة المركزية لتجمع الوحدة الوطنية المهندس عبدالله الحويحي،



«قانون مكافحة الإرهاب هو التزام دولي بالنسبة إلى الجزائر، لذلك سنقوم بتعديلات عليه ستضمن مستقبلا حماية المبلفين عن جرائم تبييض الأموال والإرهاب».

الطبيب لوح
وزير العدل الجزائري

«المعارضة مستعدة للحوار وهو موقفها الذي كانت تتبناه دائما، إننا ننتظر أولا ضمانات أكيدة لحوار حقيقي يخرج البلد من الأزمة المتفاقمة».

محمد ولد مولود
قيادي في منتدى المعارضة الموريتانية

«لن نسلم أي كان وفي أي ظروف بالنيل من سمعة المسؤولين المغاربة والمؤسسة القضائية المغربية، لذلك على القضاء الفرنسي احترام النظام القضائي المغربي».

صلاح الدين مزور
وزير الخارجية المغربي



الإخوان ينقلبون على المعارضة في الجزائر

● حركة مجتمع السلم تنفرد بمشاورات سياسية مع السلطة



تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي مهددة بالانقسام

◀ خطوة «حمس» تدفع باتجاه انشطار تنسيقية المعارضة التي أزعجت السلطة بتماسكها وتجاوز خلافتها السياسية

في برنامج جديد للاتصالات والمشاورات مع مختلف الأطراف سلطة ومعارضة. وشدد على أن الأمر يتعلق ببرنامج واتصالات، وليست مبادرة سياسية جديدة، وأن هذه الاتصالات ستقوم بها الحركة باسمها ومن وجهة نظرها ولكن ضمن الاتجاه العام لأرضية الحريات والانتقال الديمقراطي. وقال في إجتماع مجلس الشورى لإقناع المناوئين له، بأن «الحركة حققت في هذا المجلس تحاميا كاملا حول خطها السياسي الذي تسير عليه، وقد شكلت فرصة المصادقة على التقرير السنوي بالإجماع رسالة قوية على سلامة الخيارات والمواقف التي تسير عليها الحركة في مختلف الملفات السياسية المطروحة».

مشاورات سياسية جديدة، إلى «اشتداد الأزمة السياسية والاقتصادية ومخاطر التوجه نحو الجهول، مما يتطلب عملا استباقيا، يهدف إلى محاولة الإنعاش بضرورة الانتقال الديمقراطي من خلال التوافق». وأضاف بأن «ركود العمل السياسي والخوف من الدخول في وتيرة روتينية تفقد المواطنين الأمل في التغيير، وبرزو الصورة الحقيقية لمبادرة جبهة القوى الاشتراكية بعد أن حددت معالمها جبهة التحرير الوطني، كل ذلك دفع مجلس شورى الحركة إلى عدم السماح بزرع الغموض الذي يمارسه شركاء هذه المبادرة».

واتهم عبدالرزاق مقري جبهة القوى الاشتراكية وشركاءها بممارسة الإقصاء السياسي، وبرر ذلك بـ«عدم قدرة أصحاب مبادرة الإجماع الوطني على إيجاد المبرر السياسي المقنع وذو المصادقية الذي يقابلون به الرأي العام والأطراف المؤثرة فاي المشهد السياسي».

ومن أجل إبعاد شبهة تفرده بالخطوة الجديدة لحركته أكد مقري، أنه تلقى الضوء الأخضر من طرف مجلس الشورى للانطلاق

وأضافت المصادر أن «اللقاء سلط الضوء على قضية المشاورات السياسية التي أعلن عنها مقري، وتم الاستماع إلى توضيحاته وتأكيداته على التزام الحركة بمبادئ وأرضية ندوة مزافران (ضاحية غرب العاصمة)، وأن تصورها الجديد لا يتناقض مع أرضية تنسيقية الانتقال الديمقراطي، ولا لجنة المتابعة والمشاورات».

وتابعت تقول «أن رئيس «حمس» أكد في الاجتماع السري أن المشاورات تهدف إلى تكثيف الاتصالات مع السلطة من أجل تحقيق التغيير الديمقراطي المنشود».

وينتظر أن تعقد لجنة التشاور والمتابعة لقاء آخر اليوم الثلاثاء بمقر حركة الإصلاح الوطني، بحضور جميع أطراف تنسيقية الانتقال الديمقراطي والمجتمع المدني، من أجل وضع خطة عمل للمرحلة المقبلة، والتأكيد على مواصلة الضغط على الحكومة من خلال التمسك بمواقفها ومطالبها.

ولتدارك الموقف سارع عبدالرزاق مقري، إلى شرح أسباب انطلاق حركته في برنامج جديد للاتصالات والمشاورات مع مختلف الأطراف سلطة ومعارضة، وبرر أسباب إطلاق

في حركة تصعيدية قرّرت قيادات حزب «حمس» الإخواني في الجزائر فتح مشاورات سياسية ظاهرها استهداف أطياف الطبقة السياسية، وباطنها جسر الهوة بينها وبين السلطة. وقد استهجنّت العديد من الأحزاب المعارضة للنظام هذا القرار الذي اعتبره مراقبون «مناورة سياسية» جديدة لتيار الإسلام السياسي الجزائري.

◀ الجزائر - فاجأت قيادة حركة «حمس» (حركة مجتمع السلم) الإخوانية الرأي العام وتكتل تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي المعارض المنضوية تحت لوائها، بإطلاق مشاورات سياسية مع السلطة في غضون الأيام المقبلة، وهي الخطوة التي وصفها متابعون للشأن السياسي في الجزائر بـ«الانقلاب الأبيض»، على رفاقهم في المعارضة.

وإن فضل معظم من اتصلت بهم «العرب» في ما يعرف بلجنة المتابعة والمشاورات المنتقاة عن تكتل تنسيقية الانتقال الديمقراطي وقطب التغيير، كرئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية محسن بلعباس، وأحمد عظمي الناطق باسم رئيس حزب طلائع الحريات (غير معتمد) لرئيس الحكومة السابق علي بن فليس، عدم التعليق على خطوة حركة «حمس» في الظرف الراهن لغاية اتضاح الرؤية وتبني موقف مشترك.

فإن قرار قيادة الحركة، وضع أعضاء اللجنة في حرج شديد، لأن الخطوة جاءت بشكل انفرادي ولم يتم التشاور بشأنها في اللجنة التي رفعت سابقا رفض الحوار مع السلطة، وطالبت بالذهاب لانتخابات رئاسية مبكرة، كخطوة أولى لتأسيس مسار الانتقال الديمقراطي في البلاد، وهو ما يشكل شرخا غير متوقع في هذا الظرف الحساس، ويدفع باتجاه انشطار قطاع فاعل أزعج السلطة خلال الأشهر الماضية بتماسكه وتجاوز خلافاته السياسية والأيدولوجية.

وبحسب مصادر مقربة من التنسيقية، فإن خطوة عبدالرزاق مقري رئيس «حمس» أثارت ردود فعل غاضبة لدى بعض قادة لجنة المتابعة والمشاورات، وتم عقد لقاء سري أول أمس بالعاصمة لدراسة تطورات الوضع ومسائلته عن خلفيات ودلالات المشاورات التي يعترزم مباشرتها مع السلطة.

◀ سعي إخوان الجزائر إلى التشاور مع السلطة أثار ردود فعل غاضبة داخل الأوساط السياسية المعارضة للنظام

باختصار

◀ أفاد مصدر أمني في طرابلس، أمس، بأن سيارة مفخخة استهدفت مقر الأمن المركزي في طريق الهضبة الشرقية، بجانب الضمان الاجتماعي، بسبدي المصري في العاصمة طرابلس (معهد الفكر العقائدي سابقا).

◀ أكد عمر السنكي وزير الداخلية الليبي أن الوزارة ستقوم بتأمين بنغازي، وستطلق باجتماع جميع مديري المكاتب كافة لتشكيل غرفة أمنية من الشرطة لحماية المدينة من السقوط مجددا في أيدي الميليشيات المسلحة.

◀ أكد ديميتريس أفرامبولوس، المفوض الأوروبي المكلف بالهجرة والشؤون الداخلية والمواطنة، أن المفوضية الأوروبية تعترم إطلاق برنامج مالي ملموس خلال السنة الجارية لدعم سياسة المغرب الجديدة الخاصة بالهجرة واللجوء، بحسب ما نشرته وكالة المغرب العربي للأنباء.

◀ أعلن باولو جنتيلوني، وزير الخارجية الإيطالي أن حل الأزمة في ليبيا لا يمكن أن يكون عسكريا، مؤكدا دعم بلاده لجهود الجزائر والأمم المتحدة لإطلاق حوار بين فرقاء الأزمة.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

تقرير استخباراتي يكشف ضلوع دول غربية في تسليح متشددين ليبيين



معضلة السلاح تورق الليبيين

أدى إلى «تحول ليبيا إلى أهم مصدر للسلاح غير الشرعي، بما في ذلك الصواريخ المحمولة المضادة للطائرات».

يشار إلى أنه بعد سقوط نظام العقيد القذافي تحولت ليبيا إلى قبلة لجماعات متشددة، ينتمي أغلبها لتنظيم القاعدة أو للإخوان المسلمين، ووجدت هذه الجماعات دعما من دول مثل قطر وتركيا ما مكّنها من تكوين ميليشيات واقتطاع أجزاء من الأراضي الليبية وإقامة كيانات صغيرة خاصة بها مثلما يجري في طرابلس على يد ميليشيا «فجر ليبيا»، أو في بنغازي على يدي ميليشيا «أنصار الشريعة» التي بايعت خلافة «داعش».

إن «المجتمع الدولي صنف أنصار الشريعة في ليبيا ومواليها، كتنظيمات إرهابية، ويقود تحالفا دوليا للقضاء على هذه الجماعات في العراق وسوريا أما في ليبيا فإن الجيش يقاتل وحيدا هذه الجماعات دون أن يتلقى أي دعم». ينسار إلى أن يودجين ريتشارد غاسانا، رئيس لجنة العقوبات بحق ليبيا في مجلس الأمن الدولي أعلن، في وقت سابق، أن غياب الرقابة المركزية على مستودعات الأسلحة في ليبيا أسفر عن تحول البلاد إلى أكبر مصدر للسلاح غير الشرعي في العالم. وأفاد أن غالبية المستودعات العسكرية تقع تحت سيطرة مجموعات «غير حكومية وشبه عسكرية»، مؤكدا أن غياب السيطرة الفعالة على الحدود

أدى انتشار الأسلحة في ليبيا بعد انهيار نظام العقيد القذافي إلى تغذية التنظيمات الجهادية أو كتائب الثوار الموالية لها وإلى تأزيم الأوضاع، حيث أكد العديد من المراقبين أن خروج الأسلحة من أيدي السلطات الشرعية قد ساهم بشكل مباشر في تصاعد أعمال العنف، محذرين من أنه في حال عدم جمعها وإعادتها إلى مخازن الجيش ستكون ليبيا أمام تحديات كبرى ربما لن تقوى على رفعها.

سيستخدمون تلك الأموال لشراء الأسلحة والتدريبات». وحذر التقرير من وجود صلات بين بعض فصائل الثوار وتنظيم القاعدة ومنظمة الجهاد في ليبيا.

وأظهر بعض الوثائق والمحاادثات المسجلة مع مبعوثين أميركيين مخاوف بعض المسؤولين الليبيين من انتشار تلك الأسلحة التي تصل إلى المعارضة، وبالتالي تحويل مدينة بنغازي إلى ملاذ للجهاديين، كما جاء في التقرير اتهامات لدولة قطر بتمويل المعارضة. وتعاني ليبيا من معضلة السلاح بسبب غياب الدولة واستشراء الفوضى، فمزد الإطاحة بنظام القذافي أصبحت ليبيا خزانا للأسلحة استقمرها المتشددون والجماعات الموالية للإخوان لتنفيذ خططهم بغية السيطرة على المدن المحورية مثل طرابلس وبنغازي وبرقة ودرنة وغيرها.

وأمام تدهور الأوضاع الأمنية واستفحال الظاهرة الإرهابية، ناشد عبدالله الثاني رئيس الحكومة الليبية الشريعة، في وقت سابق، المجتمع الدولي المساهمة في الحرب على التطرف الإسلامي والإرهاب وذلك برفع الحظر على السلاح للجيش الحكومي.

ودعا في المقابل إلى قطع إمدادات السلاح عن الجماعات المنطرفة و«ردع الدول التي قال إنها تدعم هذه الجماعات وتؤجج الصراع بين الفرقاء. وقال الثاني في لهجة لا تخلو من العتب

◀ واشنطن - أكدت مصادر إعلامية أن تقريراً استخباراتياً أميركياً كشف قيام دول غربية وإقليمية بإمداد معارضي القذافي في ليبيا بأنواع مختلفة من الأسلحة إبان ثورة فبراير 2011.

وذكر التقرير الواقع في 16 صفحة والذي اطلعت عليه جريدة «واشنطن تايمز» الأميركية، أنواع الأسلحة التي حصل عليها الثوار المدعومون من حلف شمال الأطلسي (ناتو)، وأشار التقرير إلى أن بعضهم كان على صلة بتنظيم القاعدة، وفق ما ذكرته الصحيفة أمس الأول.

وجاء في التقرير أن حلف «الناتو» صرح بتوريد عدد من الأسلحة بينها صواريخ أرض جو ودبابات، وصلت جواً إلى مطار بنينا في بنغازي ومطارات أخرى في تونس.

وأورد التقرير وصول شحنات من الأسلحة جواً وبحرا إلى معارضي القذافي الذين كانوا على صلة بالتنظيمات المتشددة ورصدها أجهزة المخابرات الليبية.

وكشفت محادثة مسجلة، في 24 يوليو 2011، بين مسؤول من المخابرات الأميركية ومحمد إسماعيل، أحد ضباط المخابرات في عهد القذافي، أن الإدارة الأميركية درست إرسال جزء من أصول الأموال المجمدة للقذافي إلى المعارضة، كما جاء في التقرير.

وقال المسؤول الأميركي «أقوم بالاتصال مع بعض الأشخاص في بنغازي وأخبروني بأنهم



«إن أي أمة أو مؤسسة أو دولة في عالم اليوم لا يمكنها أن تنهض في ظل غياب العنصر البشري القادر على القيام بأعباء التطور».

يعقوب الصانع
وزير العدل الكويتي

«سياسة هيومن رايتس ووتش تسير منذ فترة وفق أجندات موجّهة ضد العديد من الدول بهدف ابتزازها للخضوع لأجنداتها ومطالبها».

منصور لوتاه
رئيس المنظمة الدولية الخليجية لحقوق الإنسان

«دولة الإمارات العربية المتحدة لا تقدم مساعدات مشروطة، ولا تنتظر مصالح مقابلة، ولا تريد إلا الخير والاستقرار لكافة الشعوب».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
حاكم دبي



تضخم الدور الإيراني يشرع أبواب العراق أمام التدخل الخارجي

● عراقيون يطالبون بتدخل أميركي وآخرون يقترحون تشكيل قوة إسلامية ● احتلال إيراني يجري بأيدي الميليشيات



الميليشيات غول إيراني يدهام المناطق العراقية مع تقدم الحرب على داعش

داعش، كون الميليشيات الشيعية مساهم رئيسي وفاعل في محاربة تنظيم داعش، فيما سكان بعض المناطق يتم اتهامهم باحتضان تنظيم داعش لأسباب طائفية ولمجرد أن التنظيم محسوب على الطائفة السنية، وتجري في ضوء ذلك "معاقتهم" بشكل جماعي من قبل الميليشيات خارج إطار القانون.

لميليشيات الحشد الشعبي المدعومة من إيران بالمسؤولية عن قتل ما لا يقل عن سبعين مدنيا في قرية بروانة.

وقد أصبحت مثل هذه الجرائم وغيرها من التعديات والانتهاكات من استيلاء على الممتلكات وتدمير للمنازل ملازمة لعمليات استعادة بعض المناطق العراقية من يد تنظيم

الإمامين العسكريين، ونحن لسنا واثقين من تأكيدات التحالف الدولي بقصف مواقع تنظيم داعش ونخوف على مدينة سامراء من الهجمات، لذا لدينا الخيار الوحيد هو اللجوء إلى إيران لمُد يد العون كما ساهمت في تحرير الكثير من الأراضي من قبضة داعش في ديالى وأطراف صلاح الدين".

ويعارض طيف واسع من سنة العراق طلب المساعدة الإيرانية للتصدي لتنظيم داعش في المحافظات ذات الغالبية السنية مثل نينوى وصلاح الدين والأنبار. ويتهم القادة السياسيون السنة إيران بالتدخل السلبي في الشأن العراقي ودعم ميليشيات شيعية متهمه بقتل مدنيين. وزادت المجزرة التي ارتكبت مؤخرا في محافظة ديالى، بعد استعادة أجزاء منها من تنظيم داعش، من حجم الرفض للتدخل الميداني الإيراني في الحرب على تنظيم داعش، وذلك على خلفية توجّه أصابع الاتهام

طلب مساعدة الولايات المتحدة ومساهمتها بشكل ميداني في الحرب على تنظيم داعش في العراق، واقتراح تشكيل قوة إسلامية لمواجهة التنظيم، مظهران لمحاولة عراقيين الاستنجاد بالخارج قطعاً للطريق على مزيد من التدخل الإيراني في بلادهم في ظل تجارب مريرة ماثلة على الأرض جراء ذلك التدخل.

بين العراق وسوريا من أجل قطع إمداد تنظيم داعش لعناصره في العراق والأنبار بشكل خاص". أما الاتجاه الثاني فيتجلى في مقترح طرح أمام مجلس محافظة الأنبار بتشكيل قوة إسلامية إقليمية توكل لها مهمة التصدي لتنظيم داعش بديلاً عن مقترح تشكيل رسمي من المحافظة لزيارة إيران والطلب منها تقديم الدعم العسكري واللوجستي للقوات الأمنية. ونقلت وكالة الأناضول أمس، عن سبهان الجباد، عضو مجلس المحافظة، قوله "إن المجلس سيناقش الأسبوع المقبل مقترحا يقضي بتشكيل قوة إقليمية عسكرية إسلامية تضم إلى جانب العراق كلا من تركيا وإيران، وبلدانا عربية من بينها السعودية والأردن ومصر مهمتها قتل تنظيم داعش أينما وجد". وأضاف الجباد قوله "أنا من تقدّم بالمقترح كبديل عن المقترح الذي قدمه بعض أعضاء مجلس النواب عن محافظة صلاح الدين لتشكيل وفد رسمي لزيارة إيران والطلب منها تقديم الدعم للقوات الأمنية العراقية المتواجدة في المحافظة لقتال تنظيم داعش". وأخفق مجلس محافظة صلاح الدين، السبت الماضي في التوصل لاتفاق على تبني مقترح عضو البرلمان العراقي مشعان الجبوري بتشكيل وفد رسمي بموافقة الحكومة الاتحادية لزيارة إيران والطلب منها تقديم السلاح والعتاد والاستشارة العسكرية للقوات الأمنية في المحافظة.

وفي تصريح للأناضول، قال نيازى أوغلو، النائب بالبرلمان العراقي والممثل عن محافظة صلاح الدين "إن هناك تباينا بالمواقف من مقترح تشكيل وفد رسمي من المحافظة لمطالبة إيران بتقديم الدعم العسكري لقوات الجيش". وأضاف "الاجتماع الذي كان سريا، السبت، لم نتوصل من خلاله إلى اتفاق وأرجئ إلى الأسبوع القادم، على أن يكون هناك نقاش وقرار بحضور جميع المسؤولين". وأشار إلى أن "الوضع في محافظة صلاح الدين يختلف عما هو عليه في ديالى بشرق البلاد أو الأنبار بغربها أو نينوى بالشمال، فهناك قضاء سامراء الذي يحتضن مرقد

بغداد - يدفع تنامي التدخل الميداني لإيران في العراق، ودورها المتعاظم في الحرب على تنظيم داعش، شرائح من العراقيين إلى التماس تدخل خارجي مضاد، إقليمي ودولي، وذلك بدافع الخوف من أن ما يجري في بعض المناطق العراقية هو عبارة عن احتلال إيراني مقنع يتم بأيدي ميليشيات طائفية تزداد قوة وانقلاتا وتغولا في المدنيين في المناطق التي تستعدها من يد تنظيم داعش.واتضح خلال الأيام الماضية اتجاهاً كبيران في التماس التدخل الخارجي في العراق، بين من اتجه راسا إلى الولايات المتحدة طالبا دعمها بالمال والسلاح وحتى بالحضور الميداني على الحدود مع سوريا، وبين من اقترح تشكيل قوة إسلامية إقليمية لمواجهة تنظيم داعش في العراق، وقطعا للطريق أمام مزيد من التدخل الإيراني.

ومثل الاتجاه الأول وفد من محافظة الأنبار زار واشنطن مؤخرا طالبا من الولايات المتحدة تزويد المحافظة بالمال والسلاح، وإسناد مقاتليها ميدانيا. وحتى الأمس ما يزال أفراد من الوفد في أميركا بانتظار الرد وموافقة حكومة بغداد على الخطوة.

وتكشف عضو وفد الأنبار لدى واشنطن عبدالحكيم الجعيفي أمس أن الوفد طالب خلال وجوده بواشنطن الجانب الأميركي بتزويد المحافظة بسلاح نوعي وتواجد قوات برية أميركية على الحدود العراقية السورية لمنع تسلل الإرهابيين.

وقال الجعيفي وهو قائم مقام قضاء حديثة "إن وفد الأنبار لدى واشنطن بحث مع مسؤولين كبار في الحكومة الأميركية مطالب محددة أهمها تزويد الأنبار بسلاح نوعي وفتح قناة للتواصل بين المحافظة وواشنطن بشكل مستمر".

وأضاف أن "الوفد طالب الجانب الأميركي أيضا بأن يتواجد خبراء عسكريون ومستشارون أميركيون في قاعدة الحنابلة العسكرية شرق الرمادي مركز المحافظة لتدريب قوات الأمن ومقاتلي العشائر".

وتابع الجعيفي، أن "الوفد طالب أيضا بإنزال قوات برية أميركية على الحدود العراقية السورية غربي الأنبار لغلق الحدود

الملك سلمان بن عبدالعزيز: لا حياد عن نهج المملكة ولا تراجع عن أدوارها

باختصار

◀ عثر قرب مدينة الموصل بشمال العراق على مقبرة جماعية تضم رفاة العشرات من المدنيين الإيزيديين بينهم نساء وأطفال مدفونين في خندق تم حفره على عجل في مزرعة للدواجن.

◀ أيدت محكمة الاستئناف الكويتية أمس حبس المغرد الكويتي على تويتر أحمد عبدالعزيز فاضل مؤسس حساب "إلا الدستور" أربع سنوات بعد إدانته بالإساءة لرجال القضاء عبر نشره تغريدات اتهم فيها عددا من القضاة بنلقي رشاوى لإصدار أحكام قضائية.

◀ تلقى وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، أمس رسالة من نظيره العماني يوسف بن علوي قالت وكالة الأنباء الإماراتية إنها "تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها".

◀ شرع القضاء السعودي في نظر القضايا المشمولة بالعفو الذي أعلن بمناسبة تولي الملك سلمان بن عبدالعزيز عرش المملكة ويشمل عددا من سجناء الحق العام مستقنيا مقترفي 12 جريمة من بينها الاغتصاب وإطلاق النار على رجال الأمن والجرائم التي تمس أمن الدولة.

◀ أغلقت السفارة الفرنسية في العاصمة اليمنية صنعاء أمس قسمها القنصلي المكلف بإسداء الخدمات من تأشيرات وغيرها حتى إشعار آخر وذلك بسبب الظروف الأمنية والسياسية التي يشهدها اليمن.

وكان الملك سلمان بن عبدالعزيز أصدر الخميس الماضي أمرا ملكيا أعاد بموجبه تشكيل مجلس الوزراء برئاسته، وتضمن التعديل الوزاري 12 وجها جديدا، معظمهم في العقد الخامس من العمر، في ضيق لدماء جديدة بمجلس الوزراء السعودي. واحتفظ عدد من الوزراء بمناصبهم أبرزهم وزراء الخارجية سعود الفيصل والداخلية محمد بن نايف والمالية إبراهيم العساف والبترول علي النعيمي.

من أجل خدمة الإسلام وتحقيق كل الخير لشعبنا الوفي النبيل ودعم القضايا العربية والإسلامية والإسهام في ترسيخ الأمن والسلم الدوليين والنمو الاقتصادي العالمي". وأضاف أن الملك وجه الوزراء بتكثيف الجهود ووضع مصلحة الوطن والمواطن في مقدمة أولوياتهم ومواصلة العمل نحو تحقيق المزيد من تطلعاتهم بالوقوف على مختلف الاحتياجات والمتطلبات وسرعة ومرونة إنجازها.

جلسة للمجلس بعد إعادة تشكيله الخميس الماضي، كما أنه الأول بعد وفاة العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبد العزيز. وأوضح وزير الثقافة والإعلام عادل بن زيد الطريفي في بيان عقب الجلسة أن العاهل السعودي شدد على أن توجهات المملكة وسياساتها على الساحت العربية والإسلامية والدولية نهج متواصل مستمر. ونقل عن الملك سلمان قوله "نحن عازمون على مواصلة العمل الجاد الدؤوب

الرياض - تعهد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بأن تواصل المملكة في عهده الاضطلاع بدورها الإقليمي والدولي، مشيرا إلى أن بلاده مدركة لمسؤولياتها الجسام، ولن تحيد عن السير في النهج الذي سته الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود وسار عليه من بعده أبناؤه الملوك. وجاء هذا خلال ترؤس الملك سلمان الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء أمس في قصر اليمامة بمدينة الرياض، وهي أول

إقرار قانون لجمع السلاح في الكويت

الكويت - تم أخيرا في الكويت إقرار قانون لجمع السلاح ظلت أطراف حكومية تطالب به لفترة طويلة في ظل اعتراض دوائر برلمانية رأت فيه انتهاكا للخصوصية نظرا لمخه السلطات الأمنية حق تفتيش البيوت بحثا عما يمكن أن يكون مخبأ بداخلها من أسلحة فردية يحرض كثير من الكويتيين على الاحتفاظ بها غالبا في نطاق الهواية واتباع التقاليد.

غير أن تصاعد التهديدات الأمنية ويزور بعض مظاهر تحرش تنظيم داعش بالكويت جعلنا من إقرار القانون ضرورة أمنية عاجلة.

ولم تتكمن الحكومة لسنوات عديدة سابقة من إقناع مجلس الأمة بإقرار قانون جمع السلاح واكتفت بقانون مؤقت قبل أن تقنع المجلس أخيرا بالتصويت على قانون دائم بعد أن تعهد وزير الداخلية بأن تراعي الأجهزة الأمنية خصوصية المواطنين والعادات والتقاليد عند دخولها المنازل.

وجاء إقرار القانون بعد القبض على بعض الخلايا التابعة لتنظيم داعش في الكويت. كما تم العثور على عدد من الأسلحة الرشاشة في منزل المغرد مساعد المسيلم أثناء القبض عليه للتحقيق معه في قضية الإساءة للعاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز.



يمينون يخزنون القات ويهتفون بشعار «الموت لأميركا» في تظاهرة للحوثيين في العاصمة اليمنية صنعاء



«إن مشاعر التعاطف مع الكساسبية تحت شعار «كلنا معاذ» ستعزز الدعم الشعبي للعمليات الأردنية الناشطة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا المجاورة».

دايفيد شينكر

مدير برنامج السياسة العربية في معهد واشنطن

«قيادة حزب الله ما زالت قابضة على قرار الحرب والسلام في لبنان، والحزب يخدم المصالح الإيرانية في المنطقة، ويرى نفسه أكثر مما هو لبناني».

دوري شمعون

رئيس حزب الوطنيين الأحرار اللبناني

«إن تأجيل الانتخابات يعد انتصارا للقوى الإرهابية وإعلانا ضمنا بفوزها على قدرات الدولة ورغبة المصريين في استكمال خارطة المستقبل بالاستحقاق الثالث منها وهو انعقاد البرلمان».

محمود العاليلي

قيادي بحزب المصريين الأحرار



تفجر قواعد الاشتباك مع حزب الله في سوريا

● واشنطن تشارك تل أبيب في اغتيال مغنية ● النصره تتبنى الهجوم على شيعة لبنانيين في دمشق



قريبة أحد القتلى في الهجوم على حافلة نقل لبنانيين تبكيه بحرقه

مثل إعلان إحدى الصحف الأميركية المقربة من دوائر صنع القرار في البيت الأبيض عن مشاركة واشنطن في عملية اغتيال القيادي في حزب الله عماد مغنية، رسالة أميركية واضحة للحزب وقيادته التي خرجت قبل ذلك بيوم تتحدث فيه عن تغيير قواعد الاشتباك مع إسرائيل.

شادي علاء الدين

ويرى متابعون أن هذا الإعلان الأميركي لم يأت من قبيل الصدفة، بل جاء في توقيت بالغ الدقة يجعله بمثابة رسالة أميركية شديدة اللهجة إلى حزب الله، تجعله في إحراج شديد، فهو كان قد سعى دائما إلى تجنب اتهام الولايات المتحدة الأميركية بأي عملية ضد حزبه وقصر الاتهام على إسرائيل، لكن هذا العنوان الصريح الذي تعلن فيه الولايات المتحدة جهارا عن تورطها في اغتيال أهم مؤسسي الحزب، يجعله في هذه اللحظة مرتبكا، ولا خيارات واضحة أمامه.

السيناريوهات التي من الممكن للحزب أن يتعامل من خلالها مع هذا التحدي الأميركي تكاد تقتصر على ثلاثة خيارات.

الخيار الأول هو تكذيب الخبر تماما، واعتباره لعبة إسرائيلية تقوم بها إسرائيل لإجبار الإدارة الأميركية على تبني خيارات الحكومة الإسرائيلية في التعامل مع شؤون المنطقة وتحديدا مع إيران. والثاني هو القيام بمحاولة لضرب المصالح الأميركية في واحدة من العواصم الغربية، أو القيام بعمليات

لـ **بيروت** - لم يمر وقت طويل على خطاب الأمين العام لحزب الله نصر الله الذي أعلن فيه عن تغيير قواعد الاشتباك، حتى بدا أن الجميع قد غير قواعد الاشتباك معه كذلك.

صحيفة واشنطن بوست المقربة من دوائر صنع القرار في البيت الأبيض نشرت تقريرا يؤكد أن اغتيال عماد مغنية في 2008 بدمشق قد تم عبر عملية مشتركة بين جهاز المخابرات الأميركي وجهاز الموساد الإسرائيلي.

وقالت الصحيفة "تتعقب طاقم عمل تابع للمخابرات الأميركية CIA، عماد مغنية في ساعات الليل أثناء تواجده في أحد شوارع دمشق، منذ خروجه من أحد المطاعم واقتربه من سيارته التي انفجرت وأدت إلى مقتله الفوري، فيما فجر عملاء الموساد العبوة الناسفة عبر جهاز التحكم عن بعد وهم جالسون في مكائهم وسط تل أبيب ويجرون الاتصالات المباشرة مع طاقم المخابرات الأميركية الذي كان يتعقب مغنية".

معادلة حزب الله الجديدة تفرغ حوارهِ مع المستقبل من مضمونه

من جانبه اعتبر عضو كتلة المستقبل النائب جمال الجراح أن "الحوادث الأخيرة من اعتداء القنيطرة في سوريا إلى الرد في مزارع شبعا وكلام حسن نصرالله في موضوع قواعد الاشتباك ووضع لبنان أمام المخاطر سيكون موضع بحث معمق في جولة الحوار الثلاثاء.

وكان حسن نصرالله قد أعلن في خطاب له، الجمعة، عن تغيير قواعد الاشتباك مع إسرائيل وهو ما يعني نسف القرار الأممي رقم 1701 الذي يشكل حزام أمان للدولة اللبنانية في مواجهة إسرائيل.

لـ **بيروت** - تعقد، اليوم الثلاثاء، الجلسة الثالثة للحوار بين حزب الله ونيار المستقبل في قصر عين التينة.

ووصفت قيادات في المستقبل الجلسة المقررة "بالصعبة" بعد أن نسف الحزب أي إمكانية للتلاقي بينه والمستقبل، على خلفية كلمة أمنيته العام حسن نصرالله المثيرة للجدل. وقال وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق إن "جلسة الحوار المقبلة مع حزب الله ستكون صعبة بعد خطاب حسن نصرالله"، مؤكداً أن "وقد المستقبل سيبيدي رأيه بصراحة في هذا الخطاب".

باختصار

◀ أصدرت محكمة أمن الدولة في الأردن حكما بالسجن ثلاث سنوات بحق سوريين خططا لاختطاف عامل إغاثة أميركي في محافظة الزرقاء شمال شرق عمان.

◀ أقام سمير صبري المحامي المصري دعوى قضائية باعتبار حركة حماس تنظيما إرهابيا، لتورطها، حسب تعبيره، في العمليات الإرهابية الأخيرة.

◀ ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن نحو 2600 شخص قتلوا في سوريا خلال شهر يناير الماضي بينهم 750 من المدنيين، وذلك في أقل حصيلة شهرية للقتلى تصدر منذ عامين ونصف.

◀ اعتقل الجيش الإسرائيلي، 4 شبان فلسطينيين، بدعوى محاولتهم اجتياز السياج الفاصل بين حدود قطاع غزة وإسرائيل.

◀ يزور حاليا وفد من الرئاسة الروسية القاهرة للتخصير لزيارة الرئيس فلاديمير بوتين المتوقعة لمصر خلال الأيام المقبلة.

◀ أكد مبادرة "الساخون" أن إطلاق 20 من أسرى القوات النظامية السودانية، لدى الحركة الشعبية - شمال- بات وشيكا.

◀ قال الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني بأن حكومته طلبت من السفير الأردني العودة إلى إسرائيل بعد أن تم استدعاؤه للتشاور في نوفمبر الماضي بسبب التصعيد الإسرائيلي في القدس.

◀ قضت محكمة مصرية، بالسجن المؤبد على ممدوح إسماعيل، محامي الجماعة الإسلامية، في قضية أحداث العنف التي وقعت في منطقة روض الفرج عقب فض اعتصامي رابعة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

«الإغواء» يسقط المقاتلين السوريين في شرك قراصنة الإنترنت

◀ **المعطيات تمت سرقتها خلال الفترة الممتدة بين مايو وديسمبر 2013، إلا أن بعض المعلومات على السكايب تعود إلى يناير 2014**

خدع أخرى مثل إنشاء حسابات مزورة أو مواقع إلكترونية مزورة تحت الزائرين على تسجيل أنفسهم، وعبر هذا التسجيل يمكن الوصول إلى المعلومات المطلوبة. وأوضح التقرير أن مزودي الخدمة التي عمل عليها القراصنة موجودون خارج سوريا، وأن القراصنة استخدموا وسائل وتقنيات مختلفة عن قراصنة سوريين على الشبكة عرفوا من قبل، مثل الجيش الإلكتروني السوري.

عما إذا كان يستخدم هاتف ذكا أو حاسوبا. بعد ذلك، ترسل الفتاة صورة تقول إنها لها وتحمل برمجيات ضارة تتيح للقراصن الدخول إلى الملفات الشخصية للضحايا وسرقة المعلومات.

ويستخدم المعارضون السوريون أجهزة الكمبيوتر والمحادثات عبر سكايب وغيرها من المواقع على نطاق واسع.

وبالتالي، فإن الطريقة التي تم استخدامها للوصول إلى أجهزة عدد منهم تتيح أيضا الحصول على معلومات عن شبكة واسعة من الأشخاص الآخرين الذين يتواصل معهم المستهدفون.

وتعود المعلومات التي تمت سرقتها إلى الفترة الممتدة بين مايو وديسمبر 2013، إلا أن بعض المعلومات على السكايب تعود إلى 2012، وبعضها الآخر إلى يناير 2014.

كما لجأ القراصنة، بحسب التقرير، إلى

وتمكن "القراصنة من الدخول إلى موقع لحفظ المعلومات يضم وثائق سرية ومحادثات تمت عبر سكايب، وفيها استراتيجية المعارضة السورية للمعركة والتموين، بالإضافة إلى معلومات أخرى كثيرة حول الأشخاص".

وأعطت هذه القرصنة بالنسبة إلى مسألة خربة غزالة بالتحديد "معلومات عسكرية محددة من شأنها أن تمنح من يحصل عليها أفضلية في المعركة".

وإلى جانب الوسائل التقنية المتقدمة، لجأ القراصنة إلى "الإغواء" كوسيلة لجذب الأشخاص المستهدفين في الحملة.

فقد تم الاتصال بهؤلاء عن طريق الإنترنت عبر محادثات هاتفية أو الكمبيوتر، وقدم القراصنة أنفسهم على أنهم نساء مؤيدات للمعارضة السورية. وكانت النساء المفترضات يطرحن على من يحدثن سؤالاً

أحكام بالإعدام في حق العشرات من الإخوان

وفي قضية منفصلة لكنها أيضا متعلقة بكرداسة، أمرت محكمة النقض، الإثنين، بإعادة المحاكمة في قضية صدرت فيها أحكام بإعدام 12 شخصا متهمين بقتل لواء الشرطة نبيل فرج أثناء دهم كرداسة في 2013.

وقتل فرج الذي كان يشغل منصب مساعد مدير أمن الجيزة في 19 سبتمبر 2013 مع بدء مدهامة الشرطة كرداسة التي قالت الحكومة إن الإسلاميين سيطروا عليها آنذاك.

وتشهد مصر منذ سقوط حكم جماعة الإخوان المسلمين، موجة عنف أدت إلى سقوط عشرات القتلى في صفوف عناصر الأمن والجيش.

ورصد المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة سقوط 522 من قوات الجيش والشرطة خلال أعمال العنف المسلح منذ ثورة 30 يونيو، من بينهم نحو 203 قريبا من الجيش أي بنسبة 39 بالمئة من إجمالي الضحايا و319 من الشرطة بنسبة 61 بالمئة تقريبا.

ولفت المركز خلال إعلان تقرير "مؤشر القاهرة لقياس حالة الاستقرار الأمني بمصر"، أمس الإثنين، إلى أن سيناء احتلت المركز الأول لاستهداف عناصر الجيش والشرطة على حد سواء، فيما شهدت محافظة الوادي الجديد استهداف عناصر الجيش



عناصر الجيش والأمن المصري في مقدمة من يدفعون ضريبة الدم في مواجهة الإرهاب

عملهم بالمؤسسات الأمنية بالدولة من خلال استهدافهم سياسيا لا جنائيا بإطلاق النيران عليهم أو تفجير أماكن تواجدهم. وتتهم جماعة الإخوان بالوقوف خلف أحداث العنف هذه، والدفع بالبلد إلى مستنقع اللااستقرار.

فقط حتى الآن، بينما كان استهداف عناصر الشرطة أكبر في بعض المحافظات كالقاهرة والمنيا ومطروح والشرقية والغربية. وأوضح التقرير أن الذين سقطوا من رجال الجيش أو الشرطة كانوا نتيجة طبيعة



«استراتيجية الرئيس أوباما للقضاء على تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف في العراق وسوريا، غير واقعية، فهي أبعد من أن تكون ذات تأثير على تحركات مسلحيه».

روبرت غيثس
وزير الدفاع الأميركي الأسبق

«الرئيس التركي أردوغان يدعي أن النظام الرئاسي هو الأنسب لتحقيق مزيد من الاستقرار، لكن تركيا تشتكي اليوم من الاستبداد وليس من عدم الاستقرار».

نازلي إيليجاك
كاتبة ومحللة سياسية تركية

«دق طبول الحرب من قبل حزب ميركل ضد الحكومة الجديدة في اليونان، أمر لا يمكن وصفه سوى بالحقافة، فانسحاب اليونان من منطقة اليورو سيكلف ألمانيا ثمنا باهظا».

بيرند ريكسينجر
رئيس حزب اليسار الألماني



الأزمة الأوكرانية توقف الحرب الباردة بين روسيا والغرب

● الانفصاليون يعتزمون تعبئة الآلاف ضد كييف ● واشنطن تبدي استعدادها لدعم الرئيس بورشينكو عسكريا



كل الآمال تلاشت في التوصل إلى اتفاق سلام بين المتناحرين لإنهاء الأزمة

▲ **واشنطن تخشى الدخول في صراع مباشر مع موسكو إذ تكتفي بالضغط عليها لتوريطها مع أوروبا**

ماريوبول الإستراتيجي قبل أيام، ما ينذر بتصاعد التوتر أكثر.

ومع تآزم الوضع في إقليم دونباس ما يزال الأوكرانيون يفرون من مناطق القتال حيث القصف المتواصل، فقد أعلنت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قبل أيام عن ارتفاع عدد النازحين داخل أوكرانيا إلى نحو مليون، فضلا عن نزوح حوالي 600 ألف إلى خارج البلاد.

فضلا عن استمرار التراشق بالاتهامات بين المعسكرين الشرقي والغربي بسبب تلك الأزمة التي ألفت بظلالها على العلاقات بينهما بلغت حد تبادل العقوبات في مشهد غير مألوف منذ انهيار الاتحاد السوفيتي السابق.

ويرى مراقبون أن إدارة أوباما لا تظهر صراحة وجود نية لديها للدخول في صراع مباشر مع روسيا بيد أنها تكتفي بالضغط على موسكو من خلال الحظر والناو لإطالة أمد الأزمة الأوكرانية في مسعى منها لزيادة توريط موسكو وإفساد علاقتها مع الاتحاد الأوروبي.

وتصاعدت حدة الاتهامات المتبادلة بين موسكو وواشنطن على خلفية انهيار وقف إطلاق النار في مناطق شرق وجنوب شرق أوكرانيا وتمدد المعارك لتشمل قصف ميناء

الإخبارية الأميركية، إنه "ليس من الحكمة الدخول في مواجهة عسكرية حقيقية مع روسيا، إذ لن يصب ذلك في مصلحة الولايات المتحدة أو العالم برمته".

إلا أن صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية كشفت، أمس، نقلا عن مصادر عسكرية أميركية أن إدارة أوباما تدرس توريد أسلحة للقوات الأوكرانية بقيمة 3 مليار دولار لدعمها في معركتها ضد الانفصاليين. ولم يتخذ أوباما بعد أي قرار بشأن إرسال مساعدة غير فتاكة لكن إدارته تتحدث عن الموضوع بسبب تصعيد المعارك بين كييف والانفصاليين المدعومين من روسيا، بحسب الصحيفة.

ويبدو أن الوضع سيشهد تصعبا في الفترة القادمة في شرق أوكرانيا، بحسب ما يراه محللون، وذلك قياسا بما شهدته المفاوضات بين طرفي النزاع من تعثر واضح،

لم ينتظر انفصاليو أوكرانيا طويلا عقب الفشل الذي حققته مفاوضات منسك، أواخر الأسبوع الماضي، حتى سارع أحد أبرز قادتهم بالدعوة إلى التعبئة الكبرى ضد سلطات كييف في تحد غير معهود منذ بدء الأزمة، الأمر الذي ينبئ بإيقاظ عفرية الحرب الباردة بين روسيا والغرب جراء تغتت الجانبين في مواصلة الحرب التي مرقت شرق البلاد المضطرب.

كييف بعد أن هدّد الانفصاليون، الأسبوع الماضي، بتوسيع هجومهم إلى كافة أراضي منطقتي دونيتسك ولوغانسك اللتين لا يزال جزء كبير منهما تحت سيطرة الجيش الأوكراني.

ألف عنصر برید قادة الانفصال حشدهم خلال أيام ضد الحكومة الأوكرانية

100

ويلوح في الأفق بعد هذا قرار، وفق مراقبين، تصعيد عسكري غير مسبوق منذ انهيار الاتحاد السوفيتي السابق، إذ سيجر أوكرانيا إلى مستنقع حرب طويلة تبدو نهايتها ضبابية جراء تمسك الانفصاليين بمواقفهم حيال حكومة كييف، حيث بات اتفاق منسك بمقابلة الحبر على الورق فقط لا غير بعد أن تلاشت كل الآمال في التوصل إلى اتفاق بين الجانبين ينهي الأزمة.

وفي مؤشر على تزايد قلق الغرب إزاء إمكانية انتصار الانفصاليين، تبو القيادة العسكرية لحلف شمال الأطلسي (الناتو) ومسؤولون في الإدارة الأميركية على استعداد لدعم القوات الحكومية الأوكرانية في حربهم ضد الموالين لروسيا.

وعلى الرغم من رفض الرئيس الأميركي باراك أوباما الدخول في مواجهة عسكرية مع روسيا بسبب النزاع في شرق أوكرانيا، حيث قال خلال مقابلة مع محطة "سي أن أن"

□ **موسكو** - أعلن الكسندر زاخارتشينكو، زعيم انفصاليي ما تسمّى جمهورية دونيتسك الشعبية المعلنّة من طرف واحد في شرق أوكرانيا المضطرب، عن خطة للرفع من تعداد قوات الانفصاليين إلى 100 ألف جندي، في تصعيد غير متوقع، وفقا لوكالات الأنباء. وأوضح زاخارتشينكو خلال مؤتمر صحفي، أنه يعتزم إنشاء خمس فرق عسكرية من بينها 3 فرق آلية، مشيرا إلى إمكانية تحقيق ذلك بحلول فصل الربيع، فيما لم يوضح كيف سيجري تنفيذ ذلك على الأرض. ومن المتوقع أن تبدأ عملية التعبئة العامة، بحسب القيادي الانفصالي، منتصف الأسبوع المقبل، في وقت تسعى فيه الأطراف الدولية إلى نزع فتيل التوتر القائم في شرق أوكرانيا منذ قرابة العام والتي بلغت طريقا مسدودا في المفاوضات بين المتناحرين منذ أن انطلقت في الخامس من سبتمبر الماضي. في المقابل، أقر يوري لوتسينكو، المقرب من الرئيس الأوكراني بترو بوروشنكو ويقود كتلة حزبية، الطرف القومي الموالي للغرب في البرلمان بأن "النزاع في شرق البلاد يتخذ بعدا غير مسبوق".

كما اعتبر المتحدث باسم الجيش الأوكراني، أندري ليسنكو، أن تصريحات زاخارتشكو تدل على أن الانفصاليين ليست لديهم موارد بشرية ولم يتمكنوا بعد من بلوغ أهدافهم بالسيطرة على المدينة الاستراتيجية ديبالسيفي التي شكلت مسرحا لمعارك طاحنة في الأسابيع الأخيرة.

وقاتي هذه الخطوة التي استنكرها حلفاء



طرفا النزاع في جنوب السودان يتفقان على تقاسم السلطة

هـيلا مريم ديسالين:
خرق بنود الاتفاق ستكون له عواقب وخيمة على الجميع

لاتخاذ إجراءات مباشرة ضد الجهة المسؤولة، كما ستتوجه إلى مجلس الأمن لطلب المشاركة في اتخاذ الإجراءات اللازمة. وكان دبلوماسيون إقليميون قد حذروا الطرفين المتحاربين، في وقت سابق، من أن الإخفاق في التوصل إلى اتفاق جديد قد يؤدي لفرض عقوبات عليهما.

الأزمة الراهنة، وإلا فإن الحظر الدولي سيكون الرادع حينها لوقف المعارك بين المتناحرين على الرغم من أن البعض يشكك في تنفيذ الطرفين للاتفاق بحذافيره.

وبحسب مصدر مقرب من عملية التفاوض، رفض الكشف عن اسمه، فإنه بموجب الاتفاق سيظل كير رئيسا بينما سيعود مشار إلى منصبه السابق نائبا للرئيس، فيما لم يكشف النقاب عن تفاصيل أخرى تذكر بعد محادثات عقدت في ساعة متأخرة من ليل الأحد/الاثنين.

لكن تقارير أخرى أشارت إلى أن الاتفاق ربط بعدة محاذير، ففي حال خرق الاتفاق من أي جهة فإن الوساطة الأفريقية ستتحرك

رئيس "إيغاد" عن ثقته وزعماء آخرين من المنطقة في أن الزعيمين سيحترمان ما وقعا عليه. وقال "في شهر فبراير سنشهد التوقيع على اتفاق سلام شامل، هذا ما يتوقعه شعب جنوب السودان وشعوب المنطقة وكذلك المجتمع الدولي من الزعيمين".

لكن في مقابل ذلك حذر ديسالين الطرفان من مغية الإخلال بالاتفاق الذي لم يكشف عن بنوده، مؤكدا أن عدم القيام بذلك ستكون له عواقب وخيمة على الجميع، وفق تعبيره.

ويعتقد محللون أن طرفي الصراع في جنوب السودان مجبرون هذه المرة على الانصياع لمطالب الوساطة الأفريقية المدعومة من المجتمع الدولي للخروج من

□ **أديس إبابا** - اتفق طرفا النزاع في جنوب السودان صباح، أمس الاثنين، على تقاسم السلطة في البلاد وإنهاء الصراع المسلح بينهما منذ ما يزيد عن العام، في خطوة لاقت ترحيبا من الهيئة الحكومية لدول شرق أفريقيا "إيغاد" ومن المجتمع الدولي، بحسب وكالات الأنباء.

ووقع رئيس جنوب السودان سلفاكير ميارديت وزعيم المعارضة ريك مشار اتفاقا رمزيا يلزم الطرفين بالمزيد من المفاوضات حول القضايا العالقة، وذلك بعد أيام من المحادثات المضنية في العاصمة الإثيوبية. وأعرب رئيس الوزراء الإثيوبي، هـيلا مريم ديسالين، والذي يشغل كذلك منصب

إيران تشعل حرب التجسس في الشرق الأوسط

□ **طهران** - قامت السلطات الإيرانية بإطلاق قمر اصطناعي جديد، الاثنين، قالت إنه لأغراض المراقبة، مشيرة إلى قدرته على التقاط صور واضحة للأرض، وذلك بحسب ما أوردته وسائل إعلام إيرانية.

وأوضحت أن القمر الاصطناعي "فجر" أطلق بنجاح ووضع في المدار وسيكون ضمن ارتفاع يتراوح بين 250 و400 كلم، فيما لم تعرف المنطقة التي تم استخدامها لإرساله. ونددت القوى الغربية بهذه الخطوة التي تأتي على ما يبدو في سياق حرب التسلح الإلكتروني الذي تحاول اكتسابه إيران إلى جانب مساعيها لإنتاج قنبلة نووية.

ولأول مرة ترسل طهران قمرا اصطناعيا إلى الفضاء منذ 2012، والذي تزامن مع إحيائها ذكرى الثورة الـ36، حيث يؤكد خبراء أن هذه الخطوة تندرج ضمن حرب التجسس التي تمارسها إيران ضد دول الشرق الأوسط في محاولة منها لتوسيع نفوذها هناك.

ويشتبه الغرب في أن إيران تسعى إلى تطوير منصات صواريخ بالستية طويلة المدى قادرة على حمل شحنات تقليدية أو نووية، وهو ما تنفيه طهران، مؤكدة أن برنامجها الفضائي سلمي.



انتحاريو بوكو حرام يطاردون الرئيس النيجيري غودلاك جوتنان خلال حملته الانتخابية بمدينة غومبيي أحد أبرز معاقلهم شمال البلاد

باختصار

▲ أدان الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، إباد أمين مدني، الافنين، استمرار الأعمال الوحشية لداعش التي كان آخرها قتلها الصحفي الياباني كينجي غوتو.

▲ أفاد تقرير لموقع "دايلي بيست"، أمس، بأن إيران تجعل من المستحيل على أميركا هزيمة تنظيم داعش بسبب ضلوعها في الحرب الطائفية في العراق.

▲ لقي 5 من أفراد الشرطة الأفغانية حتفهم، الاثنين، في هجوم على الأرجح نفذته طالبان استهدف نقطة تفتيش أمنية في إقليم قندهار، جنوب البلاد.

▲ ذكرت تقارير، أمس، أن السلطات الصينية عرضت مكافآت لكل من يدلي بمعلومات عن هجمات إرهابية محتملة في محاولة لإرساء الاستقرار بمنطقة التبت.

▲ أعلن الجيش الباكستاني، الاثنين، عن اختبار صاروخ كروز محلي الصنع "رعد" قادر على حمل رؤوس نووية أو تقليدية ويبلغ مداه 350 كيلومترا.

▲ أشارت صحيفة "البابيس" في تقرير نشرته، أمس، أن 250 شركة أسبانية تمول التنظيمات المتطرفة كداعش وغيرها المرتبطة بالقاعدة.

▲ انتخب الكونغرس البرازيلي المحافظ إدواردو كونيا رئيسا لمجلس النواب، مساء الأحد، في كنسة لحزب العمال الحاكم، ستؤدي إلى تعقيد برنامج الرئيسة ديلما روسيف التشريعي.



«دول الجوار منخرطة بشكل كبير فيما يجري في ليبيا، فالجزائر ترفض كليا أي تدخل عسكري دولي في ليبيا، لكن دول الساحل عبرت عن استعدادها للمشاركة في أي عملية تستهدف المجموعات الإرهابية».

مصطفى الطوسة
إعلامي ومحلل سياسي

«الوضع في ليبيا لا يمكن حله بالقوة بل فقط من خلال اتفاق سياسي بين الليبيين أنفسهم، والاتحاد الأفريقي على استعداد لدعمهم في هذا الهدف».

جاكوب انوه
المحدث باسم رئيس الاتحاد الأفريقي

«أنا واثق أن الأطراف الليبية التي تشارك في الحوار، والذين سينضمون إليه كما أمل، لديهم رغبة كبيرة بالتوصل إلى اتفاق وتجاوز الأزمة».

برناردينو ليون
المبعوث الأممي إلى ليبيا



في العمق

مسارات الخروج من الأزمة الليبية تتشابك على طاولة المفاوضات

● تعاطي الإسلاميين مع التنظيمات المتشددة يجرح الأمم المتحدة ● تنامي الخطر الإرهابي يطرح الحل العسكري من جديد

مناطق الصراع المسلح في ليبيا

◆ في الشرق

◀ "حرس المنشآت النفطية": ويتكون من كتائب شاركت في الإطاحة بنظام القذافي من أجاديبا ومقاتلين من قبائل الشرق، أبرزها قبيلة المغاربة، بدعم عسكري مباشر من رئاسة أركان مجلس النواب في طبرق، إضافة إلى منتسبي جهاز حرس المنشآت النفطية النظامي السابق، الذي أعلن عام 2011 انشقاقه عن الأجهزة الأمنية التابعة للقذافي والانضمام إلى الثورة التي أطاحت به.

◀ "قوات فجر ليبيا": وهي في الهلال النفطي عبارة عن ائتلاف يسمى "شروق ليبيا"، مكون من كتيبة الفاروق" من مصراتة، و"أنصار الشريعة" من سرت، بقيادة "دع الوسطي" من مصراتة، وهو مؤلف من عدد كبير من كتائب المدينة، التي شاركت في القتال ضد كتائب القذافي، وشاركت أيضا في عملية "فجر ليبيا" بطرابلس ومدن أخرى في الغرب. وتسيطر قوات "حرس المنشآت النفطية" على كامل المناطق الشرقية من أجاديبا وحتى منطقة كحيلة (100 شرق سرت)، بما فيها أهم مواقع النفط في الهلال النفطي، وهي: الزوينة، والبريقة، ورأس الأنوف، والسدرة.

بينما تسيطر قوات "الشروق" على المناطق الواقعة بين مصراتة إلى شرق مدينة سرت بعدة كيلومترات، حيث تقع منطقة بن جواد (30 كم شرقي سرت) كممنطقة تماس بين القوتين.

◆ في الغرب

◀ "قوات فجر ليبيا": التي تديرها "غرفة ثوار ليبيا" من العاصمة طرابلس التي تسيطر عليها بشكل كامل، وتتألف من "دع الغربية" من مدينة الزاوية، بقيادة الإسلامي أبو عبيدة الزاوي، وكتيبة "أنصار الشريعة" من مدينة صبراتة، و"دع الوسطى" من مدينة مصراتة.

◀ "غرف عمليات رئاسة الأركان" في المنطقة الغربية، وهي غرفة مستحدثة من قبل "الجيش الوطني" المدعوم من مجلس طبرق، وتتألف من كتائب الزنتان وكتائب شقانة، التي تحارب ما يسمى بـ"الإسلام السياسي"، في إشارة إلى المؤتمر الوطني وحكومة طرابلس.

وتسيطر تلك القوات على نصف مدن الجبل الغربي، وهي الزنتان، والرجبان، والرحيبات، والصيعان، وككلة، إضافة إلى سيطرتها على مراكز عسكرية، أبرزها "قاعدة الوطنية الجوية" وكامل الطرق الصحراوية جنوب المدن الساحلية.

فيما يدور القتال بين القوتين في قرى زلطن ورقالدين والجميل والعجيلات والعزيزية وبئر غنم والكسارات، وكلها تتشكل خط تماس، حيث تقع تلك المناطق متفرقة بين المدن الساحلية والطرق الصحراوية جنوب المدن الساحلية.

◆ في المنطقة الجنوبية

◀ تطغى على هذه المنطقة السيطرة القبلية، فمعظم المعارك التي اندلعت فيها كانت لأسباب قبلية بحثة. وباستثناء قوات تابعة لمدينة مصراتة تسيطر على مدينتي صبراتة والجفرة، فإن سكان كامل مناطق الجنوب الليبي يتخذون موقف الحياد من العمليات العسكرية خارجها.

وحضور القوات التابعة لطرابلس في تلك المنطقة أكبر من حضور القوات التابعة لطبرق. ومن أن إلى آخر تندلع في المنطقة معارك ذات طابع قبلي غير سياسي.

وفي ظل اندعام أي أفق للحل السياسي في ليبيا التي تتشدد فيها المواقف يوما بعد يوم، ويدّعي فيها كل طرف بأنه ينتصر عسكريا على الآخر مما يغذي الاضطار المتربصة بالجميع، يفتقر أن المعارضة للحل العسكري لن تطول كثيرا.

وفي سياق متصل، يشير ملاحظون إلى إنّ الدول التي تبدو رافضة للتدخل العسكري هي في الحقيقة تسعى لتقوية شروط التفاوض على مصالحها داخل ليبيا ما بعد الحرب على الإرهاب ليس أكثر، وبالتالي فإن رفضها ليس مبدئيا وقد تتخلّى عنه في النهاية طوعا أو مكرهة تبعا للمتطورات اللاحقة في المشهد الليبي خاصّة إذا قرر التحالف الدولي الذي يحارب الإرهاب في سوريا والعراق توسيع مجالات هجماته لضرب البؤر الإرهابية في ليبيا.



تواصل نفوذ الميليشيات لا يمكن أن يكون ضمن دائرة الحلول المعقولة للأزمة الليبية

ودول الساحل والصحراء، هذا إن لم يتوسع نحو الشمال إلى أوروبا.

وفي سياق متصل، قال ريتشارد كوكران، الخبير في معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن إنّ "الغرب يركز على سوريا والعراق، لكن بالتأكيد أن ليبيا تشكل تهديدا أكبر وخصوصا لجنوب أوروبا".

وبالنسبة للأوروبيين فإن المخاطر تكمن في تدفق المهاجرين من سواحل ليبيا مع المعاناة الإنسانية التي يعيشونها في المتوسط قبل الوصول، وملاذات الجهاديين في الجنوب التي تهدد بإشغال منطقة الساحل مجددا.

كما يضاف إلى ذلك تهديد تنظيم "الدولة الإسلامية" الذي أقام معسكرات تدريب في شرق ليبيا، والذي تبني مؤخرا تفجيرا حصل في فندق بمدينة طرابلس، وهو ما يزيد من تعميق الأزمة ويجعل مسألة إعادة التفكير في حل عسكري واردة.

غير أن غونتر ميير، الخبير في شؤون العالم العربي في جامعة مايناس (ألمانيا) لإداعة محلية "نظرا للانقسامات الحالية في البلاد والتوترات الإقليمية، فإنّ تدخل حلف الأطلسي لا يمكن أن يؤدي سوى إلى كارثة إضافية ويؤجج بشكل إضافي الجهاد العالمي".

وباستثناء فرنسا، فإن الأوروبيين والأميركيين الذين خسروا سفيرهم في بنغازي (شرق) في 2012، يلزمون الصمت حيال الوضع ويكتفون بالدعوات إلى "وقف المعارك فوراً".

غير أنّ تلكؤ الدول المذكورة سلفا، لا يعني، وفق مراقبين، أن فكرة التدخل العسكري لحماية ليبيا من الانهيار تبدو بعيدة تماما، خاصة بعد أن أصبح هذا الطلب بالتدخل وتسليح القوات الليبية ملحا من قبل الحكومة الليبية الشرعية.

وهو طلب يجد دعما قويا داخل الجامعة العربية، كما أنه يضع المجتمع الدولي أمام واجب أخلاقي لأنّ لا شيء يسرر تدخله في العراق وسوريا وعدم فعل نفس الشيء في ليبيا رغم توفر نفس الأسباب ونفس الخطر الإرهابي الذي لا يهدد هذا البلد الشمال أفريقي بل العالم بأسره.

◀ النظام الفيدرالي في نظر معارضيه والرافضين له يظل حلا واجتهادا من أصحابه يقتضي التحاور حوله شأنه شأن بقية الحلول الأخرى

عن طريق قوة السلاح، أو على الأقل ضمان نصيبهم من الموارد الوطنية بالقوة من جهة ثانية، وكذلك صعوبة تحديد من يتوجب استدعاؤه للمشاركة في المفاوضات من جهة ثالثة، وأخيرا غياب الحوافز ووسائل الرّدع المقتنعة للمشاركة.

جل هذه العوائق من شأنها أن تحول دون الوصول إلى أي اتفاق فعلي يمكن أن يؤسس لعملية سياسية سلمية تقضي إلى إنهاء الأزمة، شأن ما حصل ويحصل الآن في حوار جينيف المتواصل، فحتى كتابة الدستور والتي تعدّ العملية السياسية الوحيدة التي لم يتنازع فيها إلى حدّ الآن واستمرت حتى في خضم المعارك، والتي ستتبع باستفتاء شعبي، وفي نهاية المطاف بانتخابات عامة، طرحت العديد من التساؤلات حول شرعيّتها في السياق الليبي الحاضر، نظرا لأن هذا الدستور سيسعى إلى ترضية المجموعات المتعطشة للسلطة وسيؤكد الانقسامات السياسية في ظل هذا الوضع.

ولذلك يرى المراقبون أن الوسطاء بحاجة الآن أكثر من أي وقت مضى، إلى المزيد من الدعم الدولي. حيث أنّ المجتمع الدولي الذي ساهم في تدهور المناخ حول جهود الوساطة من خلال ذلك التعويل على مجرد تصريحات ملطفة لم تعب بمحاولات جادة لثني الدول الإقليمية عن التدخل في الشؤون الليبية شأن حلفاء ائتلاف مصراتة في تركيا وقطر.

هل مازال الحل العسكري مطروحا؟

في مواجهة الفوضى السائدة في ليبيا، لا تملك القوى الكبرى ودول المنطقة سوى خيارات قليلة جدا من ضربات عسكرية محتملة محدودة وصولا إلى السعي، وهو لا يزال فرضيا، إلى حل سياسي.

ورغم أن فرنسا، التي تجد نفسها في الواجهة بسبب تدخلها العسكري في منطقة الساحل، استبعدت، مؤخرا، على لسان رئيسها، سينياريو التدخل العسكري على المدى القصير، لافتة إلى أنه من أجل القيام بذلك يجب "أن يكون هناك تفويض واضح وشروط سياسية متوافرة في طرابلس، غير أن الأمور لا تسير في هذا الاتجاه"، إلا أنّ ذلك لا يغير من حقيقة أنّ المزاج الدولي صار يتجه صراحة إلى الخيار العسكري ليس لفرض حل سياسي لن يتحقق لاعتبارات داخلية ليبية كثيرة، وإنما للقضاء على مليشيات تمارس الإرهاب لإكراه الشعب الليبي على خيارات لفرضها في الانتخابات البرلمانية في صيف 2014. إرهاب أضحى يهدد بالتوسع ليصبح خطرا داهما على عموم منطقة شمال أفريقيا

الأزمة التي تمر بها ليبيا منذ سقوط نظام معمر القذافي سنة 2011، ما زالت عصية على إيجاد حل ناجع بسبب تداخل عوامل عدّة، لئن يلخصها البعض في تعطل آليات الحوار بين جميع الفرقاء وتواصل الاقتتال الدائر بين الجماعات المسلحة على الأرض، فإنّ البعض الآخر يُعدها إلى تعدّد الطروحات واختلاف زوايا النظر التي أفضت بدورها إلى حلول مختلفة حدّ التباين أحيانا، ممّا زاد من تعميق الأزمة وأضحى يفرض على جل المتدخلين في الشأن الليبي أن يوحدا رؤاهم وأن يخلصوا إلى حل يلخص جميع الحلول.

ظل وجود انقسامات كبيرة داخل المجتمع الليبي يبرز التفكير حول الشرعية السياسية وشكل الدولة، وهو ما يعني أنّ إعادة النظر في مفهوم الفيدرالية قد يكون هو الطريقة الأقرب للحفاظ على مظهر من مظاهر الوحدة للأمة الليبية كي تكون قادرة على تأمين حدودها، وتوفير الخدمات الأساسية لكل المواطنين، وتطوير البنية التحتية، وكذلك من أجل الاستفادة بالشكل الأمثل من مواردها الاقتصادية.

غير أنّ العديد من المعارضين لهذه الفكرة، يرون من جهتهم إنّ هذا الحل الذي تقدمه الدراسة يعدّ حلا سهلا ولن يساهم في حلحلة الأوضاع، حيث يؤخذ على النظام الفدرالي، وفق رأيهم، أنه يقوي النزعات القبلية والجهوية (التي تعاني منها ليبيا بطبعها) بين أبناء الولاية أنفسهم، حين يبدأ التنافس على السلطة والثروة ويرفض أبناء كل قبيلة أن يكون حاكمهم في الولاية من أبناء القبيلة الأخرى. ولأنّ الصراعات تخفّ كلما توسعات آفاقها وتشتد كلما ضاقت هذه الآفاق، فإنّ الوحدة هي من أنهت الصراع بين الفرقاء الليبيين في السابق، ولذلك فإن تطبيق الفيدرالية في ليبيا قد يؤدي إلى عودة تلك الصراعات بأبشع صورها، ولن يحل الأزمة القائمة بقدر ما سيعمق من جراحها ويزيد من مسبباتها. لكنه يبقى في نظرهم حل واجتهد من أصحابه يقتضي التحاور بخصوصه شأن بقية الحلول.

هل تنجح خارطة الطريق الدولية؟

في سياق متصل، وفي إطار مواصلة البحث عن حل ناجع يكف عن الشعب الليبي معاناته، أشار عدد من المشاركين في اجتماع لمجموعة العمل حول ليبيا تحت عنوان "ليبيا: السياسة المسلحة والتصعيد الإقليمي" في مؤسسة شاتام هاوس في شهر ديسمبر الماضي، إلى أنّ الخطوة الحاسمة التي يجب أن تحقّقها ليبيا من أجل حلحلة أزمتها تتركز أساسا (قبل أن تتعلّق بالبحث عن طبيعة النظام المقبل أو شكله) حول إجراء حوار وطني يتمّ تعزيزه بأهداف واضحة يجمع عليها كل الأطراف، حيث أنه بات من الضروري وجود وسيط تقبل به كل الأطراف حتى ينجح الحوار. وفي هذا السياق تساءلوا إن كان الممثل الأممي في ليبيا، برناردينو ليون، مقبولا من قبل جميع الأطراف، وخاصة من قبل "فجر ليبيا" التي تبدي تعنتا إلى حدود الآن وعدم تجاوب واضح مع المقترحات المطروحة عليها.

ولئن تبدو خارطة الطريق التي يعمل ليون وعدد من المبعوثين الدوليين على تطبيقها إقناع جل الفرقاء بأنها تمثل منفذ الخلاص الأسلم في ظلّ هذه الظروف المتقلّبة والمتسمة بالعنف، والتي تقوم على مقاربة من ثلاث مسارات هي: أولا تكثيف الجهود لإنشاء حكومة وحدة وطنية مهمتها الإشراف على فترة انتقالية. وثانيا رسم مسار سياسي عسكري يؤدي إلى نزع السلاح وبروز قوة مسلحة مركزية وعودة جهاز الشرطة. وثالثا تنظيم حوار سياسي وطني لتعزيز المصالحة، بما في ذلك بين الأقليات، إلا أنّ عوائق كثيرة تحول دون تحقيق هذه الخارطة التي يرى أصحابها أنها السبيل الوحيد الذي من شأنه أن يخرج ليبيا من عنق الزجاجة وأن ينهي أزمتها التي طالّت واشتدت تداعياتها على جل المستويات.

عوائق تتلخص أساسا في عدد من النقاط، وفق مراقبين، أبرزها: المقاومة والتعطيل اللذان يعمد إليهما أصحاب المصالح، الذين يخشون أن يؤدي نجاح الحوار إلى خفض نفوذهم من جهة، واعتقاد مناصري الحكومتين الراسخ بقدرتهم على الانتصار

مسارات خارطة الطريق الدولية

- ◀ **تكثيف الجهود لإنشاء حكومة وحدة وطنية مهمتها الإشراف على فترة انتقالية.**
- ◀ **رسم مسار سياسي عسكري يؤدي إلى نزع السلاح وبروز قوة مسلحة مركزية وعودة جهاز الشرطة.**
- ◀ **تنظيم حوار سياسي وطني لتعزيز المصالحة بما في ذلك بين الأقليات.**

طرابلس - يسير الوضع الليبي نحو مزيد التدهور مع ارتفاع وتيرة الصراعات المسلحة والقتال بين ميليشيات "فجر ليبيا" (المحسوبة على الإسلاميين) وحلفائها الجهاديين، التابعة لحكومة عمر الحاسي المنبثقة عن المؤتمر الوطني المنتهية ولايته والمتمركزة بطرابلس من جهة، وبين قوات "الجيش الوطني" بقيادة خليفة حفتر المدعومة من قبل حكومة عبدالله الثني المتمركزة بطبرق والتي حظيت باعتراف المجتمع الدولي. قتال اشتد مؤخرا بعد أن بلغ الموائئ النفطية شرق مدينة سرت ودمر أكبر محطة نفطية ليبية توجد في السدرة.

أزمة كلما اشتدت وطأتها، زادت معها الاقتراحات والتصورات، سواء الداخلية أو الخارجية، لتقديم حلول يرى أصحابها أنها الأقرب والأكثر حظوظا لإنهاء الزيف الذي أنهك الليبيين على مدى السنوات الأربع الماضية، فيما يراها آخرون حولا منقوصة أو مبتورة ليس لها سوى أن تزيد من الهوة بين الفرقاء وتعمق الأزمة أكثر، أو أنها حلول تقتقر إلى شرط الإجماع حولها، لأنّ ليبيا اليوم، وفق رأيهم، بحاجة إلى حل ناجع يلخص جميع الحلول المطروحة.

هل تعد الفيدرالية حلا؟

تعيش الدولة الليبية لحظات فارقة وخطيرة في ظل تعدد الأزمات، وانتشار الميليشيات المسلحة، وعدم وجود توافق وطني أو خطاب قادر على لمّ الشمل الليبي منذ رحيل القذافي وإسقاط نظامه. وتعاني ليبيا كذلك من الافتقار إلى وجود مؤسسات فاعلة وقوية قادرة على تحجيم دائرة الأزمات التي تتسع مع الوقت في ظل مجتمع قبلي بامتياز.

ومما لا شك فيه أن الوضع المتدهور في ليبيا لا يمتد آثاره الخطيرة إلى دول الجوار فحسب، ولكنها تمتد أيضا إلى كل دول الشرق الأوسط، ويزعزع الاستقرار فيه في ظل لحظات حرجة تعصف بالعالم العربي.

وفي هذا الإطار، تناولت دراسة تحمل عنوان "الفيدرالية الجديدة في ليبيا"، أعدها كل من كريم ميزران ومحمد الجارح، الباحثان بمركز فريق الحريري لدراسات الشرق الأوسط التابع للمجلس الأطلسي، هذه الأوضاع الحالية المتدهورة في ليبيا بعد سقوط القذافي سنة 2011 وضرورة إيجاد حوار وطني يكون كفيلا بإنهاء الأزمة.

◀ الدول الرافضة للتدخل العسكري هي في الحقيقة تسعى إلى تقوية شروط التفاوض على مصالحها داخل ليبيا ما بعد الحرب على الإرهاب ليس أكثر

ومن ثمة فقد بدأ الباحثان بطرح تساؤل متعلق بمدى قدرة القيادة والنخبة الليبية على الحوار الوطني في الطرف المتسم بالقبّة والعنف، مشيرين إلى أنّ القيادة الليبية قد فوّتت فرصة سانحة من أجل ذلك، وحاولت استرضاء الميليشيات المحلية المسلحة كبديل عن إنجاز المهمة الحاسمة بإعادة بناء الوطن منذ سقوط نظام القذافي، وهو ما تحاول الآن القيادات المحلية في ليبيا أن تتجاوزه. ويأتي ذلك في ظل غياب حكومة مركزية قوية وقادرة على استعادة الأمن وضبط النظام، مما أدّى إلى ضعف قوات الأمن، وتعزيز انهيار الدولة الليبية، ودفع الناس إلى العودة لانتماءاتهم الأساسية سواء للعائلة أو القبيلة أو المدينة.

وتضيف الدراسة أنه وبعد إسقاط النظام، تعالت الأصوات المدافعة عن النظام الفيدرالي على أساس المناطق التاريخية، الثلاث (طرابلس في الغرب، وبرقة في الشرق، وفزان في الجنوب)، لكن لم تترسخ هذه الدعوات لأنها لا تعكس الحقيقة على أرض الواقع، فالهويات الإقليمية القديمة لم بعد لديها نفس القوة كما كانت في السابق، لأنّ المناطق الثلاث باتت أكثر تنوعا بسبب وجود مستويات عالية من التحضر تشكل على مدى الأربعين سنة الماضية.

وعلى الرغم من ذلك، يرى الباحثان أنّ النظام اللامركزي في ظل دولة متوحدة يظل هو الخيار الأفضل لتحقيق تطاعات ما بعد الحرب الأهلية، وفق رأيهم، كذلك فإنه في



«الجيش اليمني الوطني الذي حاول كثيرا من أجل تماسك الوطن ينهار الآن بهزيمة عسكرية أمام الحوثيين، وهزيمة أخرى بانضمام الحوثيين للجيش».

أحمد المسلماني
إعلامي مصري

«انقسام الجيش اليمني وتعدد ولاءاته للأفراد وشيوخ القبائل والأحزاب والولاء المذهبي وليس للوطن، ساعد في انهياره بتلك السرعة عند اقتحام صنعاء من قبل الحوثيين».

العמיד صالح الأصبحي
باحث في مركز الدراسات العسكرية في اليمن

«اليمن أصبح دولة غير مستقرة سياسيا تسير الآن على طريق المجهول، يسيطر على جزء منها أنصار جماعة الحوثي وعلى الجزء الآخر تنظيم القاعدة».

اللواء سامح سيف اليزل
خبير استراتيجي



في العمق

أزمة اليمن مصدرها الرئيسي جيش متعدد الولاءات

● صنعاء على خطى الموصل.. انهيار الجيش أو استسلامه يسقط المدينة بيد الميليشيات ● عين الحوثيين على سلاح الجو



الجيش اليمني يخسر معظم معداته العسكرية لصالح الحوثيين

الضربات الموجعة التي تلقاها الجيش اليمني تهدد حلم اليمنيين في إرساء السلام وإدارة الصراع السياسي بصورة حضارية

للعاصمة اليمنية، وفي المقابل هناك موجات نزوح جماعية من قبل الأفراد الشماليين في الجيش المرابطين في الجنوب للعودة إلى المحافظات الشمالية.

يلخص عبدالرحمن الرياني، مدير المركز الدولي للإعلام والعلاقات العامة، إلى أن الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح نجح في تغيير عقيدة الجيش من الولاء للوطن إلى الولاء للقبيلة والمذهب والأشخاص، ليأتي الحوثيون ويجهزوا على ما تبقى من الجيش اليمني الذي لم يعد قادرا على لعب أي دور وطني بفعل حالة التزلزل والولاءات الضيقة. ولن يتوقف الأمر، وفق الرياني، على ما هو عليه الآن، فالدلائل والمؤشرات تؤكد أن هناك مخططا يجري تنفيذه لتحويل الجيش إلى أداة طبيعة بيد جماعة الحوثي، وهو ما سوف يتضح من خلال الخطوات الجريئة التي سيقوم باتخاذها الحوثيون للسيطرة على الجيش والتي بدأت من خلال معسكر العرقوب في خولان ومن خلال السيطرة على معسكر قوات الاحتياط جنوب العاصمة.

ويذهب مراقبون إلى أن الضربات الموجعة التي تلقاها الجيش اليمني ربما تقضي على حلم اليمنيين في إرساء السلام وإدارة الصراع السياسي بصورة حضارية، لا سيما بعد سقوط العشرات من مقاربه في أيدي جماعة الحوثي، بفضل التحالف مع صالح الذي جعل طيلة حكمه الممتد لـ33 عاما عقيدة الجيش تدين بالولاء للأشخاص والمناطق الجغرافية، وليس للوطن ككل.

في ذات السياق، يرى الباحث والمحلل السياسي للناصر المودع، أن "الجيش اليمني يعاني من أزمة قيادة، ويتحمل المسؤولية عن ذلك الرئيس هادي". ومضى المودع بقوله "منذ بداية تصدع الحوثيين لم يوجه الرئيس هادي أي أوامر لقوات الجيش بالاستعداد لمواجهة الحوثيين، وحتى حين حاصر مسلحون حوثيون صنعاء لم تشكل غرفة عمليات، ولم توجه إلى القيادة أوامر بما يجب أن يقوموا به، وهي حالة مستمرة حتى الآن".

وعن تداعيات هذا الموقف، يؤكد أن "كل ذلك أدى إلى إرباك القوات المسلحة، وهو ما استغله الحوثيون الذين ساوموا بعض القادة واشتروا ولاعهم، وفي الوقت نفسه بقي القادة والانفصاليين في الجنوب (حيث ينشط تنظيم القاعدة والحراك المطالب بانفصال الجنوب عن الشمال)، وهذا أمر في غاية الخطورة، لكونه سينيها أهم أسس الدولة اليمنية".

ووفقا للباحث اليمني، فإنه "نتيجة لكل ذلك، أصبح الجيش اليمني نهبا للحوثيين في الشمال، وقد يصبح نهبا للإرهابيين والانفصاليين في الجنوب (حيث ينشط تنظيم القاعدة والحراك المطالب بانفصال الجنوب عن الشمال)، وهذا أمر في غاية الخطورة، لكونه سينيها أهم أسس الدولة اليمنية".

معظم قيادات الجيش اليمني لاتزال على صلة بالرئيس السابق، وأنه يعد بمثابة المرجعية الأولى لقطاعات كبيرة من الجيش.

وتقاديا للحرج أثار الرئيس هادي عدم خوض معركة نتيجتها معروفة سلفا، عندها أعطى أوامره لمختلف الألوية العسكرية بعدم خوض أي معركة مع "القوات الحوثية" المدعومة من عدد من الألوية العسكرية للرئيس السابق وبخاصة من قوات الحرس الجمهوري، التي كانت تحت قيادة نجل الرئيس السابق والتي أسسها لتكون القوة البديلة لحماية النظام في حالة حدوث تمرد أو انقلاب عسكري ضد الرئيس صالح. وما أن أصبحت العاصمة تحت قبضة القوات الحوثية والألوية المتحالفة معها حتى بدأت جماعة الحوثي باستهداف الجيش اليمني.

واجتاحت جماعة الحوثي محافظات في الشمال والغرب بـ"أسلحة الجيش" التي استولت عليها من معسكرات محافظة عمران (شمال) والفرقة الأولى مدرع، وسط اتهامات لجماعة بالعمل على إعادة حكم الزيدية المتوكلية، الذي بدأ في الشطر الشمالي من اليمن عام 1918 وانتهى في 1962 عبر تحرك مسلح بقيادة ما يطلق عليه "تنظيم الضباط الأحرار"، وهو ما تنفيه الجماعة، مرددة أنها تسعى إلى شراكة حقيقية مع كافة القوى اليمنية.

وخسر الجيش اليمني معظم معداته العسكرية لصالح الحوثيين، فمئات الدبابات من طرازات 172 الروسية الصنع أضحت في متناول القوات الحوثية التي باتت قوات عسكرية وتجاوزت المرحلة التي يمكن لنا أن نطلق عليها الميليشيا، يكفي أن نعلم أن الصراع الآن على الجيش اليمني بات محسوما لصالح القوات الحوثية التي أضحت مهما الأول هو كيفية السيطرة على سلاح الجو اليمني كعامل مهم يمكن له المساعدة في حسم معركة مارب.

وقال عسكريون الشهر الماضي إن الحوثيين، الذين خاضوا ست حروب ضد الدولة خلال حكم صالح، استولوا على أسلحة حديثة كانت في مخازن ألوية الحماية الرئاسية الواقعة في دار (قصر) الرئاسة بصنعاء، بينها مدرعات أميركية وقناصات ومدافع.

ووفقا لتقارير غير رسمية، صار الحوثيون يمتلكون أكثر من 100 دبابة. وذكر مركز "أبعاد" البحثي (غير حكومي) أن الجماعة صارت تهيمن على على 70 بالمئة من مقدرات الجيش في اليمن.

وبهذه الطريقة تكون عملية تفكيك الجيش اليمني قد نجحت، وساعد في ذلك عودة القوات الجنوبية المتواجدة في صنعاء إلى الجنوب وهي التي تقدرها بعض المصادر بقرابة الألف عسكري جنوبي، كانوا موزعين على الجيش والحرس الجمهوري والأمن المركزي. وحاليا لم يتبق منهم سوى ثلاثة ألويات مرتبطة بالحماية الرئاسية، بدأت بدورها عمليات نزوح جماعي إلى المحافظات الجنوبية مباشرة بعيد اقتحام الحوثيين

ومضى الضابط قائلًا: "حاليا، يرى الحوثيون أن حروبهم ستكون مشرعة وكما يقيمون المظاهرات ضد الجماعة بأوامر من مدير شرطة العاصمة المحسوب عليهم، سيجبرون نائب رئيس هيئة الأركان الموالي لهم (اللواء زكريا يحيى الشامي)، بعد منع الحوثيين رئيس الهيئة (العמיד صالح حسين ناجي هادي خيران) من الدخول إلى مقر عمله بعد قرار تعيينه، على إصدار أوامر للطيران بشن ضربات على مارب، لكنها ستكون مغامرة كبيرة ومفضوحة".

وبحسب مصادر يمنية مسؤولة، فإن "مواقف الرئيس هادي هي الأخرى ساهمت في تمدد الحوثيين، فالرجل بدا وكأنه متحالف معهم، ولاسيما منذ معركتهم الأولى في محافظة عمران منتصف العام الماضي، حيث خاض اللواء 310 (من الجيش) قتالا بمفرده استمر ثلاثة أشهر، ورفض الرئيس هادي آنذاك إمداده بالعتاد أو ذكر أخبار معاركه في الإعلام الرسمي، وهو سيناريو تكرر في المعركة التي دارت على مشارف صنعاء في سبتمبر (أيلول) الماضي وانتهت باجتياح العاصمة".

إضعاف الجيش اليمني

بحسب دراسة عبدالرحمان الرياني، فإن حوالي نصف مليون ينخرطون في صفوف الجيش الرسمي اليمني، والقوة الضاربة فيه هي قوات الحرس الجمهوري وقوامها خمسة وأربعون لواء تضم قرابة مئة وعشرين ألف رجل مدربين على أعلى مستوى. فيما يقدر عدد مسلحي جماعة الحوثي عند اجتياح صنعاء 20 ألف مسلح قبلي.

وتتوزع تركيبة الجيش اليمني بين ألوية المشاة والمدركات والقوات الخاصة وقوات الاحتياط والوابة الحامية الرئاسية والوابة الصواريخ وسلاح الجو والقوات البحرية، وغالبيتها كانت تحت إمرة أحمد نجل الرئيس السابق، "وتقاتل مع الحوثيين حاليا بفضل التحالف الناشئ بينهما، وقد صارت القوات الخاصة في أيدي الجماعة منذ تعيين أحد الموالين لها قائدا لها بعد سقوط صنعاء".

بحسب معارضين لجماعة أنصار الله، وبدأت عملية تدمير الجيش من خلال إعادة الهيكلة التي أعلنها الرئيس هادي في العام 2012، والتي قادت إلى تفكيك الكثير من المعسكرات ونقلها إلى أماكن متباعدة ما أضعف أهم الوحدات العسكرية. وشبهه الرياني خطة إعادة هيكلة الجيش اليمني ببيريسترويك ميخائيل غورباتشوف، لكن بصيغة عسكرية، والتي أدت إلى إضعاف الجيش اليمني، الذي كان وحتى تاريخ 21 سبتمبر 2014، يوم اقتحام العاصمة اليمنية من قبل الحوثيين، متماسكا إلى حد كبير ولديه القدرة للتصدي بقوة لأي جماعات مسلحة غير شرعية في البلاد.

نقطة التحول نحو الانهيار في الجيش اليمني كانت عندما نجحت عملية الاستقطاب ذات الغطاء المذهبي، من قبل القوات الحوثية والرئيس السابق علي عبدالله صالح لعدد كبير من قيادات الجيش اليمني، وإجبارها على عدم التصدي للقوات المقتحمة للعاصمة، وللعلم المسبق للرئيس هادي من أن التركيبة الغفوية للجيش اليمني هي السائدة، وأن

70 بالمئة من مقدرات الجيش في اليمن تهيم عليها جماعة أنصار الله

بحسب وسائل إعلام محلية. وهذا هو أول موقفعلن لقيادي في الجيش منذ إعلان الرئيس عبدره منصور هادي يوم 22 يناير الماضي استقالته.

ويعتبر عبدالرحمن الرياني أن انقلاب الحوثيين وموقف الجيش يعبدان البلاد إلى مرحلة ما قبل الدولة. ويظهر ذلك من خلال العديد من القرارات التي اتخذتها حركة أنصار الله على غرار تسليم مدير مكتب الرئيس المستقيل عبدره منصور هادي والأمن العام للحوار الوطني أحمد عوض بن مبارك إلى أحد مشايخ محافظة شبوة، وهي رمزية لها دلالتها في رفضهم القاطع للتعاطي مع الدولة اليمنية. كما أن دخول الحوثيين إلى القصر الرئاسي والتعدي على رئيس الجمهورية يعد بمثابة دلالة على رفضهم المطلق للنظام الجمهوري، وهم بهذا الاعتداء على شخص الرئيس إنما يقومون بإذلال منظومة سياسية هم في حالة عداء تاريخي معها منذ قيام الثورة اليمنية.

مغامرة حوثية جديدة

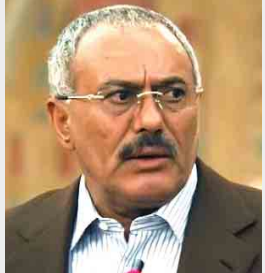
حصدت جماعة الحوثي، التي نشأت عام 1992 على يد حسين بدر الحوثي الذي قتلته القوات الحكومية عام 2004، ثمار اتفاق السلم والشراكة الوطنية، الموقع بين القوى السياسية ومنها جماعة أنصار الله، عشية اجتياحهم لصنعاء يوم 21 سبتمبر الماضي. فالجماعة، التي كانت غير شرعية قبل ثورة 2011 الشعبية التي أطاحت بحكم علي عبدالله صالح في العام التالي، ضمت، منذ سيطرتها على العاصمة، مواقع عسكرية مهمة، أبرزها هيئة الأركان وجهاز المخابرات، ومدرءا شرطة العاصمة وإب، ما يمنحها، بحسب مراقبين، "غطاء لأفعالها العسكرية القادرة".

ومع تحكم الحوثيين في القرار العسكري، يتخوف ضباط يمنيون معارضون للجماعة من أن يقدم الحوثيون على مغامرة جديدة بإجبار رئاسة هيئة الأركان (الجهة العسكرية الرسمية المشرفة على الجيش بعد استقالة حكومة خالد بحاح)، على اتخاذ قرار رسمي بشن حرب على خصومهم في المحافظات النقطية، ولا سيما مارب (شرق) ذات الأغلبية السنية، والتي تُقرع فيها طبول الحرب منذ أسابيع. وعن تحركات الحوثيين منتصف الشهر الماضي ضد هادي، الجنوبي الذي تسلم الرئاسة من صالح، قال ضابط في الجيش، فضل عدم نشر اسمه خوفا من ملاحقته، إن "أحد أبرز أسباب تصعيدهم الأخير على الرئيس والحكومة هو رفض الرئاسة والحكومة إصدار قرار رسمي لصالح الحوثيين بشن حرب على خصومهم في مارب، ففي مارب تنتظرهم معركة حقيقية وهم يوعون ذلك، لذا يريدون من الطيران العسكري أن يتقدم ويقصف خصومهم لينتقم المسلحون الحوثيون بسهولة".

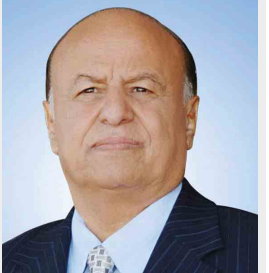
شخصيات متهمة بالتسبب في انهيار الجيش اليمني



عبدالمالك الحوثي



علي عبدالله صالح



عبدربه منصور هادي

◆ الرئيس اليمني الأسبق، من مؤسسي الجيش الجمهوري اليمني بعد توحيد البلاد. ويقول مراقبون إنه كلمة السر وراء الهجوم الحوثي على القصر الرئاسي، حيث لا يزال صالح يسيطر على أعضاء نافذين في الحرس الرئاسي.

◆ بعض الخبراء اعتبروا خطته في إعادة هيكلة الجيش اليمني سببا في ضعفه؛ فيما قالت مصادر يمنية إن "مواقف الرئيس هادي ساهمت في تمدد الحوثيين، فالرجل بدا وكأنه متحالف معهم".

◆ الرئيس اليمني المستقيل، بعض الخبراء اعتبروا خطته في إعادة هيكلة الجيش اليمني سببا في ضعفه؛ فيما قالت مصادر يمنية إن "مواقف الرئيس هادي ساهمت في تمدد الحوثيين، فالرجل بدا وكأنه متحالف معهم".



«نؤكد استمرار التزام الاتحاد الأوروبي الكامل بقتال «داعش» وغيرها من الجماعات الإرهابية في سوريا والعراق، والوقوف إلى جانب شعوب جميع الدول الأكثر تعرضاً للإرهاب».

فيديريكا موغيريني
الممثلة العليا للسياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي

«نستنكر استضافة وزارة الخارجية الأميركية لوفد (من جماعة الإخوان) وتبرير واشنطن للاستضافة، فجماعة الإخوان ليست حزبا سياسيا وإنما هي يحكم القانون المصري منظمة إرهابية».

سامح شكرى
وزير الخارجية المصري

«نجدد الدعوة إلى مواجهة التطرف من خلال تناول سياسي شامل، وسعي حثيث لتحقيق الانتعاش الاقتصادي، وسحب البساط من المتطرفين في ادعائهم الشرعية الأيديولوجية والدينية».

إياد أمين مدني
الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

مصر ولعنة الجغرافيا



أمين بن مسعود

❏ أن يصرّح الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بأن الحرب على الإرهاب المتغلغل في سيناء طويلة وشاقة، وأن فرع «داعش» في شبه جزيرة سيناء قوي وناجح، فمعناه انخراط مصر، رسميا، في الحرب ضدّ الإرهاب، بما يحمل هذا القرار من تحمّل القاهرة لجروح الاستنزاف ودماء الاستهداف. تدرك القاهرة أنّ «تصعيد» الإرهاب لعملياته في سيناء يسعى إلى سحب مشهد الدمار والخراب في سوريا والعراق وليبيا إلى مصر، قصد تحويل «اللاعبين» الإقليميين إلى ملعب استراتيجي للاعبين الكبار في «لعبة الأمم». كما تدرك القاهرة أنّ «نموذج» الاستقرار السياسي والاقتصادي دون «تشريك» الإخوان مرفوض لدى «الوكلاء» الإقليميين، تركيا وقطر، للاستغلال الدولي في واشنطن، كما تعلم أنّ «الإرهاب» صار أداة لتطويع العواصم العربية «المفتلة» لإجبارها على دخول «بيت الطاعة».

كما تعي دوائر اتخاذ القرار في القاهرة أنّ المنحى التصاعدي للعمليات الإرهابية تزامن مع المنحى التصاعدي للاستحقاقات المحلية المصرية من انتخابات برلمانية مقبلة إلى مؤتمر للاستثمار العالمي في مصر. كما تقرّ القاهرة الخط الصاعد للتفجيرات الإرهابية المتواصل مع «الخط» الصاعد للدبلوماسية المصرية من سوريا إلى ليبيا ومن الصين إلى روسيا، حيث تشهد العلاقات المصرية الروسية خاصة في المناحي العسكرية طفرة ملحوظة.

هي رسالة مضمونة الوصول من الإرهابيين إلى القاهرة بحتمية الانغماس في المستنقع المحلي المخنّن بالدماء، الغارق في وحل الأزمات السياسية والاقتصادية، وعدم التطلع إلى أدوار إقليمية ودولية تعيد لمصر ثقلها «الجيواستراتيجي» في المنطقة العربية. في المقابل، تصرّ القاهرة على «كسر» المحاذير والمحاذير الأميركية في الشرق الأوسط، من حيث ربط علاقات استراتيجية مع موسكو وبكين والدخول «الإيجابي» على خط الأزمة في سوريا، وعدم تقديم أي ضمانات لأمن إسرائيل على حساب المصالح العربية.

اللافت في المشهد المصري، أنّ «البديل» السياسي للنظام يقع التحضير له في أنقرة عبر إعادة الروح للبرلمان المخلوع، وفي الدوحة عبر تركيز قناة الجزيرة على وجوه سياسية مفلسة خبرها الشعب المصري، وفي واشنطن التي احتضنت قبل يومين لقاء بين وجوه إخوانية مصرية وممثلين عن الدبلوماسية الأميركية، وفي ليبيا حيث يقع التحضير لجيش ميليشيات يحمل اسم «الجيش المصري الحرّ»، وليس انتهاء

بالسودان، الجرح المفتوح لمصر وللامّة، الداعمة للجماعات الإرهابية في ليبيا. بيّذ أنّ الاخطر كامن في «لعنة الجغرافيا المحترقة» التي تعتمدها الجماعات الإرهابية في ضرب الأمن القومي للدول العربية. فكما تمّ استهداف سوريا عبر الجغرافيا التركية، وكما تمّت استباحة ليبيا عبر الجغرافية المصرية زمن الإخوان، فإنّ «الجغرافيا» الملتهبة تطوق مصر من ثلاث جهات.

فمن فلسطين المحتلة حيث تشكّل الجماعات الصهيونية عمقا استراتيجيا للجماعات الإرهابية نظرا إلى التشابك الاستراتيجي المشترك في ضرب الدول الوطنية واستهداف اقتصادها ومقومات نهوضها، إلى غرّة حيث لا تزال حواس، على الأقل الجسم المرتبط عضويا بتركيا وقطر، تراهن على قلب الطاولة على نظام ثورة 30 يونيو، ومنها إلى الشرق الليبي المصادر بالكامل من «داعش ليبيا» والذي يمثل «دويلة تكفيرية» يهدّد بتحويل شمال أفريقيا إلى منطقة فاشلة بالكامل، وليس انتهاء بـ«جبهة الساحل الأفريقي»، حزام مصر الخلفي، التي استباحتها «لوثة» الإرهاب الداعشي، دون أن ننسى السودان الحديقة الخلفية للمحرّوسة الذي باتت إسرائيل تسيطر استراتيجيا واقتصاديا على نصفه الجنوبي وعلى ربعه الشمالي الغربي المتاخم للحدود المصرية.

يريد النافخون في نار جغرافيا الخراب والإرهاب، إخراج الدول الإقليمية الكبرى من «التاريخ»، وتحويل أرضها إلى مجالات تمدّد، وناسها إلى سوق استهلاكية مربحة لتجارة السلع والأفكار وحتى «الرقيق الأبيض»، في المقابل تقف القاهرة بعقم استراتيجي خليجي معتبر، وعمق استراتيجي أسوي واعد أمام إكراهات الجغرافيا وابتزاز «سارقي التاريخ»، وأمام مقايضة هي الأسوأ في تاريخ العرب بين «مزيد إشعال الجبهات» وبين «التطبيع مع الميليشيات»، فكيف سيكون الخيار ولن سيؤوّل القرار؟

* كاتب ومحلل سياسي تونسي

الشريط العربي الأسود

الأميركية، ليس لتناول القهوة والكعك طبعاً، وإنما لطلب نصرة أميركا والغرب على وطنهم الذي يُطعن الآن طعنات بالغة في رثته الحرجة في سيناء، ويُقتل أنباؤه وجنوده بدم بارد، ليعمّ الأسى والبأس الناس والبيوت التي أرهقها، سلفاً، الفقر والجهل وقلة الحيلة. ولا يكتفي الإخوان بالخبايات العظمى واجتماعات السرايب، بل يتجاوزونها، بقلة حياء بالغة، إلى المناداة بتجفيف منابع الحياة السياسية والاقتصادية الشحيحة التي شهدت شيئا من الاستقرار بعد رحيلهم. يُحذرون علنا، وعبر شريط فيديو، بأنهم سيقرقون البلد. وعلى الأ جانب أن يغادروا وعلى السباح أن يتوقفوا عن القدوم. وعلى شركات الاستثمار أن تغفل أبوابها وترحل، بينما على الدبلوماسيين ومنوبيي الدول والمنظمات الأجنبية أن يغلقوا ممثلياتهم ويغادروا الأرض التي تريد جماعة الإخوان ومن والاهم، مع سبق التامر والترصد، أن يغنوا على أطلالها كما غنى نبيرون على أطلال روما وهي تحترق.



هوامش على «فقه» المصادرة

وابتسم فالزمن تجاوزها، والفيلم بنسخته الكاملة متاح، ولكن ما بقي في مصر هو أسوأ ما تركه ذلك السياق، من رقابة شعبية تزايد على ضيق أفق المسؤول الحكومي، بل تتجاوز القانون أيضا، غير مدركة فارق التوقيت الحضاري والتكنولوجي، وهو ما لم تستوعبه أيضا وزارة الثقافة المصرية ولا ناشر تعرض لإبتزاز بعضه غير معلن، في معرض القاهرة الدولي للكتاب، وقد كبر وبلغ دورته السادسة والأربعين، وظل عقله في ميعة الصبا وما يلازمه من حماقات. الوزارة في عصر وزيرها جابر عصفور، الذي تعلق طوال عصر حسني مبارك باستار كعبة التنوير، أراحت ضميرها من خطيئة «سحب» كتب ليوسف القرضاوي من معرض الكتاب، وبثّت في صفحتها على الفيسبوك، في منتصف الليل تقريبا، في الليلة الفاصلة بين الجمعة والسبت 31 يناير 2014، بيانا تبرئ به ذمتها من «جريمة» يسهل أن تمتدّ خيوطها، فيطال الشرر كتابا أخرى، بعد إرساء قاعدة «الاستنكار الشعبي»، وتلك حجة متهافنة وسخيفة؛ فانا من هذا الشعب، وليس باسمي صدر بيان وزارة عصفور، ولا أبدي استياء من وجود كتب للقرضاوي أو أبي الأعلى المودودي أو سيد قطب، كلها في بيتي، وقرأتها منذ سنوات الجامعة، وأحفظ تلك الطبعات القديمة، من أول «الحجاب» و«الجهاد في سبيل الله» للمودودي، حتى «ابن القرية والكتاب» للقرضاوي، مروراً بكتب سيد قطب في مراحلهِ المختلفة.

من المضحك أيضا أن يتضمن البيان بعض الفخر الكاذب بما قال إنه وعي «جمهور القراء»، ولا أعلم استفناء جرى، أو شكوى مواطن أوجع حسه الوطنيّ ووجدت كتابين للشيع الذي كنتُ جابنا من قصتي معه، هنا في «العرب» بتاريخ 1 مايو 2014، تحت عنوان: «القرضاوي: بنس التحول وبؤس الخاتمة».

لم ينس كاتب البيان تذكير الناس بمعلوم من الهوس الوطني بالضرورة،

❏ قبل خمسة عشر عاما شاهدت فيلم «جمال أميري». أعجبني وأشفقت على بطله كيفين سيبسي، وكدت أقول لصديقي «كلنا كيفين سيبسي!»، فأهداني النسخة الكاملة، بعد أن نال مقص الرقيب في مصر من الفيلم ما ناله.

ولكن عائلة مصرية زادت على الرقيب الحكومي، وعلا صوتها بالشكوى، في احتجاج يحمل بصمات النفاق الديني – الاجتماعي، فما كان من مسؤول دار العرض إلا أن زايد على مزايده الأسرة المصرية، وحذف مشهدا أجازه الرقيب الحكومي، لأن الرقابة المجتمعية اتهمت الفيلم بخدش الحياء العام.

تعرض الفيلم لأذى رقيبين، حكومي ومجتمعي، فارتبكت دراما مشهد مهم، يحلو لبعض نقاد الأدب في شيء من الفذلكة أن يسمّوه «المشهد المفصلي». يجمع المشهد المفصلي الزوج المحبط وصديقة ابنته التلميذة المتفجرة شبابا «مينا سوفاري»، وما أدراك من تكون مينا سوفاري، ظلت التلميذة تستعرض مغامرات وهمية لغواية الرجل ضعيف القلب، وفي اللحظة الأخيرة، حين كانت عارية من الكذب، أخبرته أن هذه تجربتها الأولى، فاحتضنها بشعور الأب، وكان حانيا عليها مقدرا ضعفها، وانتهى الأمر.

ولكن حذف هذا «المشهد المفصلي!» بحجة خدش الحياء العام أوحى لصديق آخر بما لم يتخلّكه صناع الفيلم. سألني وهو يعلم أنني شاهدت النسخة الكاملة «هل أخبرته البنت بأنها مصابة بالإيدز فأنصرف عنها؟ أم أنه أقام معها علاقة فحذّوا المشهد؟» كلا الأمرين لم يحدثا، وقلت له إن حذف هذا المشهد، ولم أسمه المفصلي، كان عملا غير أخلاقي؛ لأن كثيرين من مشاهدي الفيلم تخيلوا أن علاقة وقعت بين رجل وفتاة في سن ابنته، في ما يشبه التفرير بقاصر، وهو سلوك غير متحضر وغير قانوني، ولكن النفاق الاجتماعي أوحى به.

أتذكر الآن هذه «الواقعة التاريخية»



سعد القرش

باسم الجمهور وباسم سراب يطلق عليه ثوابت الأمة تفرض وصاية لا يدرك المدعون بها أن شعب 25 يناير أنضجته التجربة الميدانية، حين كانوا يتحسسون الطرق إلى الواجهة



«البنك العالمي سيمكن تونس قريبا من الأقساط المخصصة لدعم سياسات التنمية، وسيستخر جهوده لمعاضدتها، خاصة فيما يتعلق ببرامج الإصلاحات في مجال التنمية الجهوية».

جيم يونغ كيم
رئيس البنك العالمي

«تم إبعادي لأنني رفضت أن أبصم على ضرب حقوق الأساتذة والمعلمين، فالمطلوب رابطة طيبة ترضى بضرب الحقوق، بالتدريج ضربوا الشهادة الرسمية، واليوم ضربوا الرابطة».

حنا غريب
عضو هيئة التنسيق النقابية اللبنانية

«تنظيم داعش يهدد كل عواصم العالم، وعموم الدول الغربية وخصوصا الاتحاد الأوروبي تستحضر هذا الخطر، ولاسيما بعد انتقاله إلى بعض عواصمها».

إبراهيم الجعفري
وزير الخارجية العراقي

حدائق عراقية بائدة

صدر ندفع مقابله دما وأجبالا حتى نستعيد. الحاكم في وجهته الأمامية يعرض بدلته الحضارية أو اقتباسات من عصره أو انتماءات كلاسيكية إلى بلدان تغريه وتغوليه، فإذا ما استدار رأينا حاشية من المنافقين وأزياء من زمن أكلي لحوم البشر إلى قارضي شعبيهم تتعلق بحقيقة الحاكم، عفوا، بحديقة الحاكم الخلفية التي تدبر البلاد وتحرك قوى الليل والنهار أيضا. وقع الجميع في مطب التديليس في الخفاء والعلن، ومن يعرف الأحاديث في البرلمان وغيره خارج الجلسات العلنية وبعيدا عن المؤتمرات والمكروفونات ومقابلات الإعلام، يدرك هول الفجوة بين الواجهات و«كراكتب» خبث السياسة والمصالح في النيات المبيتة والحقيقية. هكذا العراق حديقة خلفية لإيران وأميركا، وصفة الحديقة لا تنطبق أبدا مع رؤيتنا كشعب، لكنها حديقة غناء ومثمرة وأتت أكلها في زرع الانقسامات داخل البيت الواحد، وطرحت ثمارا جهنمية لأهل البلاد النائمين في درج ملفات المنافع الاستعمارية. أصبحت المسافة قريبة بيني وبينكم لنصل إلى غاية مقالنا، وهي أن لا مستقبل لدولة

تصنع لها أعداء من شعبيها بجملة واحدة (اتباع النظام السابق). وشخصيا التقبت في حياتي بهؤلاء الأتباع المتناثرين والمزروعين بعد كل جولة حكم بائدة في العراق. السؤال متى تكون لنا دولة لا تستهزئ بالقانون، ولن يكون لها إعلان مدفوع الثمن تذبح في تبعياته كل قوانين الإنسانية، ويصبح مقصلة للخصوم ويوضع على طاولة التقارب في المصالح بين الدول المتنازعة على حدائق النفط والاستراتيجيات القريبة والبعيدة المدى مع نزوع صارخ لإعادة الإمبراطوريات القديمة بواجهات طائفية، لن تؤدي إلا إلى غياب صورة الدولة العراقية وكثير من التنفسي بها وبادارتها من قبل المعاقين لأسباب حزبية وسياسية. لا يمكن التكيف مع الموت والجريمة المدعومة بأكاذيب وذرائع مختلفة من الدولة وتسخير للسلاح بين مجموعات تهابها أو تتواطأ معها الشخصيات الحاكمة، أو تهئ لها المسوغات القانونية للإبقاء عليها كأدوات تحت اليد في التصفيات الوطنية وقت الحاجة، وكثير منها مرتبط بأموال وأفراد يمثلون دولا. الواقع يؤكد أننا في مهب إزالة

البيت ودمج الحدائق بكل ما تحويه، إذ لم تعد هناك حاجة لبيت العائلة العراقية، إنما فقط مساحات للقامة وتسويقها بماركات وعلامات أو حتى دون مصدر، قد تلاتت الإيرادات على قضم العراق وإفراغه من محتواه القديم كشعب ضمن حدود دولته المعترف بها قديما. في العراق كثيرا ما تسمع حتى في الشارع مقولة «المتهم بريء حتى تثبت إدانته»، وستثبت إدانته بمختلف التهم وينتهي به الأمر إلى الاعتراف بأن أمه المرحومة منذ الستينات كانت إرهابية تفخخ السيارات وموتها كان بسبب خطأ فني. في المجتمعات الديمقراطية الخالية من فيروسات الأوبئة العراقية تسمع ذات المقولة لكن «المتهم مشبوه حتى تثبت براءته» وإلى أن تثبت براعتي من نفايات الفكر البشري، أعود إلى صديق افتقدته وأحن إليه، لكن لن يعود هو وأبوه وجده لأنهم كانوا من أتباع الحكومات البائدة المتعاقبة، ربما أزوره يوما في حديقته.

* كاتب عراقي

التنمية ومعيقاتها في تونس

مستوى التزويد بالمواد الأساسية للتحويل. تبقى الفلاحة التونسية القطاع الأكثر ظلما على الإطلاق. فالملء العذبة والمناخ المعتدل والأراضي الخصبة توفر منتوجات فلاحية ثرية ومتنوعة. ولكن الحكومات التونسية المتعاقبة عجزت عن حسن توظيف هذه الورقة المشبعة للبطون. فلم تتمكن من تسويق منتوجاتها بما يرضى المزارعين وبملا خزينة الدولة. وبقيت طبقة المزارعين وعمال القطاع الفلاحي هم من يدفعون الضريبة العالية باعتبارهم من يتحمل فشل الحكومات السابقة في الموازنة بين غزارة الإنتاج، وحسن التسويق خارجيا وصرامة التحكم في السوق المحلية.

أما قطاع التربية فهو القطاع الأكبر على الإطلاق في تونس من حيث التشغيلية ومن حيث عدد المؤسسات التربوية ومن حيث الحجم الضخم للموازنة المالية. هذا القطاع على أهميته واشغال كل أطراف الشعب التونسي به، هو قطاع مهشم لم تقلح معه تمويلات ما قبل 14 يناير 2011، ولا ترقيعات

موجعة للأمنيين وعائلاتهم. الأمن والتنمية متجانلان فلا تنمية بلا أمن. ولا أمن جمهوريا بلا كرامة وعيش وحقوق. التنمية العسكرية مشكلة معقدة هي الأخرى. فالجيش التونسي كان مغيبا عن الرأي العام طيلة حكم بن علي. فقد تدخل في أحداث 1978 و 1984 في عهد الحبيب بورقيبة وانضم للنظام وساهم بشكل حاسم في قمع المظاهرات الشعبية ذات الخلفية الاجتماعية. بعد ذلك، اكتفى بن علي بأجهزة البوليس وأبعد الجيش عن الشأن العام وحصر وجوده في التكتلات وفي المشاركات الدولية تحت غطاء الأمم المتحدة. ولكن البوليس هرب أثناء الثورة. والجيش هو من حمى تونس ومؤسساتها. ولم ينهته دوره بعد 14 يناير 2011. فمن حفظ النظام العام وحماية الحدود، مّر الجيش التونسي إلى معالجة أزمة اللاجئين أثناء الثورة الليبية، ثم وجد نفسه عالقا في مواجهة الإرهاب التكفيري مع ما يعانيه من نقص لوجستي وفقر في المعدات. قطاع الاستثمار يعاني مشكلتين أساسيتين: الأولى لوجستية تتمثل في تعثر ربط جهات تونس بشبكة متطورة من الطرقات والسكك الحديدية والمطارات، والثانية عقارية محصل أمرها تراكم مشكلة املاك الدولة وتداخلها مع العقارات الصغرى للمواطنين، وهو ما عطل مسألة التشغيل التعاوني وما عقد مسألة تحكم الدولة في عقاراتها لأسباب من الأراضي الفلاحية الزراعية والبحرية. فكثير من المواطنين يتصرفون في عقارات دون سندات ملكية، هذا فضلا عن أن الدولة التونسية لا تملك سندات ملكية لعقارات تونسية داخل تونس مثل هنشير النفیضة. أما قطاع الصناعة فإنه قطاع المتناقضات إذ أن تونس تتحكم على ثروة بشرية هائلة لأسباب من السواعد العاملة ومن الكفاءات العلمية. أما القطاع فإنه يعاني الغرق في القطاعات الكلاسيكية والعجز عن المنافسة في الأسواق. وهو يكاد يكون قطاعا عاجزا لولا الرفد الذي يجده من القطاع الفلاحي في

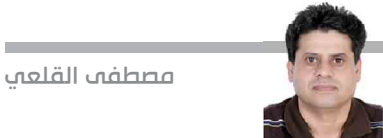
على الوعي بتعقد المشكلة وليس الظرفية المكانية السطحية، بمعنى ما هي الخيارات الكبرى للحكومة القادمة؟ ما هي أولوياتها في التعاطي مع الملفات الكبرى؟ كيف ستتمكن من التوفيق بين المتناقضات؟ من معها حقيقة ومن عليها خفية؟ من سيصمد ومن سيهرب في أول الطريق أو في منتصفها؟ الرهان الأول يكمن في تحديد مفهوم التنمية. فالكثيرون يختزلونه في بعده الرأسمالي المعاصر، إذ يعتقدون أن التنمية تنلخص في جلب الاستثمارات الخارجية بمعنى تحفيز رأس المال الأجنبي على الانتصاب في تونس، وهو ما يتطلب تسهيلات جبائية وتغاض عن إخلالات كثيرة. وهم في ذلك لا يخرجون عن فهم زين العابدين بن علي ونظامه للتنمية، فيما مفهوم عميق لا يفلت منه أي مجال ولا قطاع. والحقيقة أن كل القطاعات تحتاج التنمية. فقطاع الأمن مثلا يشكل مشكلة كبيرة في تونس. فهو يعاني من مشاكل بنيوية يعسر حلها في المدى القريب وحتى المتوسط مهما كانت النوايا. هناك مشكلة التشريعات والقوانين لاسيما قانون الإرهاب. وهناك أيضا غياب البات الرقابة والمحاسبة لشناكل الفساد الاختراقات الأمنية داخل القطاع. وهناك مشكلة التاجر الهش والمنظومة الضعيفة قياسا بحجم التحديات وخطورتها. وإضافة إلى أرشيف البوليس السياسي الضخم هناك أرشيف الأمن الموازي الذي أورثته الترويكيا لحكومة الجمهورية الثانية. كل هذا مع مشكلة التاجر الهش وسهولة الانجرار وراء الرشوة والفساد. وهناك مشكلة النقابات الأمنية المتناسلة والأمن الجمهوري الذي ما زال مطبا طوباويا بعد الثورة. الداخلية التونسية حققت نجاحات ضد الإرهاب وخاصة العمليات الاستباقية الدالة على اليقظة واستعادة الكفاءة الاستعلامية، ولكن المعيقات أكبر من النجاحات رغم ما يبديه الأمنيون من شجاعة وعزم. لكن الإرهاب التكفيري والتهريبي نجحا في تسديد ضربات

بعد المخاضات السياسية والانتخابية العسيرة التي شهدتها تونس في موفى 2014، فإن التنمية تعد الإشكالية الرئيسية في مهد الربيع العربي. هي إشكالية وليست مشكلة لماذا؟ لأن المشكلة أبسط من الإشكالية التي هي فلسفية عميقة فيما المشكلة عابرة. إشكالية التنمية في تونس معقدة، إذ أنها لا تتطلب حكومة ذات أغلبية، بقدر ما تحتاج إلى حكومة واعية محيطية بطبيعة الإشكالية وبحوافها وروافدها. إشكالية التنمية معقدة لجملة من العوامل. أولها أن التنمية هي باب من أبواب العدالة الاجتماعية المهدورة في تونس. وثانيها أن فقراء الشعب التونسي ونخبه التقدمية على وعي بهذه الإشكالية ولهذا ثاروا منذ 2008 في الحوض المنجمي. وثالثها أن هناك مفارقة عجيبة تحيط بإشكالية التنمية وهي أن في تونس ثروة بشرية رهيبة يمكن أن تحقق ثروة مادية ضخمة وتنقل تونس من حال إلى حال. ورابعها أن العقل التونسي المجتهد يتلقفه الخارج ويهشمه الداخل ويهدر جهود الفساد. ومهما كان حجم اللغط الدائر حول الحكومة التونسية الأولى في الجمهورية الثانية، فإن التونسيين سينسون بسرعة حكاية تشكيلها وما شابها من غموض وتشويق. فهم لاهون عنها بمشغلهم الرئيسي الذي يملأ ألبامهم وليلاليهم المتمثل في مشكلة التنمية ومعيقاتها. فالتنمية هي أهم موقدات الثورة التونسية في 17 ديسمبر 2010. أما معيقاتها فهي ما عجزت عن حلها الحكومات الست التي تعاقبت على تونس بعد 14 يناير 2011، وهي معيقات متعددة؛ فمنها ما هو بنيوي، ومنها ما هو آني عابر، ومنها ما هو سياسي، ومنها ما هو أيديولوجي، ومنها ما هو اجتماعي، ومنها ما هو عقاري. من أين ستبدأ الحكومة الأولى في الجمهورية الثانية معالجة معيقات التنمية في تونس؟ السؤال منهجي بالأساس وليس كرونولوجيا المقصود به الحالية الحاملة



حامد الكيلاني

العراق حديقة خلفية لإيران وأميركا، وصفة الحديقة لا تنطبق مع رؤيتنا كشعب، لكنها حديقة غناء ومثمرة أنت أكلها في زرع الانقسامات



مصطفى القلعي

على الحكومة القادمة أن تحذر حقيقة من خروج الشعب التونسي من أجل معاركه الثلاث الكبرى؛ معركة العدالة الانتقالية، ثم معركة العدالة الاجتماعية، فمعركة العدالة الجبائية

لبنان: حين يتوحد الآذاريان

الطائفية التي يسعى ائتلاف القوى السياسية المافوية المسيطر إلى تعزيزها بين اللبنانيين، وأن تدفع كافة المتضررين من سياسات النهب والفساد إلى الخروج إلى الشارع على مدى سنوات ثلاث، متجاوزين الاصطفافات الطائفية والمذهبية التي أريد لهم أن يتخذوا فيها، وأن مشاريع هذا الائتلاف المافوي ستضاعف من أعداد المتضررين ما يقلص من القواعد الشعبية المسوكة من تلك القوى، ندرك مدى خطورة وجود هيئة التنسيق النقابية على نظام سيطرة هذا الائتلاف واستمرارها على نهجها الذي يوحد المواطنين في وجه دولة النهب والفساد. ورغم أن أحداثا عديدة أخرى برزت في نفس الفترة وكان لها النصيب الأكبر من التغطية الإعلامية والمناقشات السياسية، من المواجهات العسكرية بين الجيش اللبناني ومسلحي داعش في جرد رأس بعلبك على الحدود السورية، إلى اغتيال الطيران الإسرائيلي لمجموعة من قادة حزب الله والحرس الثوري الإيراني في القنيطرة في الجولان السوري، إلى الرد الذي أطلقه حزب الله على جيش الاحتلال في مزارع شبعا، إلى خطاب حسن نصرالله الأخير والردود التي أطلقت بالمقابل، فإن قضية إزاحة حنا غريب عن قيادة المشهد النقابي تبقى الأهم، كونها لا فقط قضية مطالب محقة، وليست فقط قضية

من بين كل الأحداث التي شهدتها لبنان في النصف الأخير من شهر يناير الماضي، تبقى عملية إقصاء حنا غريب عن قيادة هيئة التنسيق النقابية القضية الأهم، من زاوية كونها أكدت طبيعة القوى السياسية المسيطرة كافة، حيث توحدت جميعها لإسقاط أحد أبرز رموز العمل النقابي في لبنان. هذه القوى السياسية، التي تظهر في خندقين أذاريين متقابلين تتناوشان في السياسة، لم يسبق لها أن أظهرت توحدا إلا على اغتصاب السلطة من خلال التمديد لولاية مجلسها النيابي، وعلى تقاسم مغانمها من خلال تشكيل ائتلافها الحكومي الذي أريد له أن يشغل مهام منصب رئيس الجمهورية الشاغرة منذ أكثر من ثمانية أشهر، وعلى معاداة الحقوق المطالبة لمختلف الفئات الشعبية وقواها النقابية. كان ائتلاف هذه القوى من جانبي الرابع عشر من آذار والثامن منه في لائحة مسبسة استهدفت إزاحة النقابي حنا غريب المشهود له بصلاية المواقف حيال المطالب النقابية، من موقعه في رابطة التعليم الثانوي وفي هيئة التنسيق النقابية، واستبداله بمن يلتزم بتوجيهات تلك القوى التي رفضت إقرار الحقوق التي لا يجزأ أحد على نكرانها. وحين نذكر أن هيئة التنسيق النقابية استطاعت أن تخترق الحواجز السياسية



عديد نصار

قضية إزاحة حنا غريب من موقعه النقابي بالنسبة لائتلاف مافيات السلطة في لبنان سياسية بامتياز وهي من حيث أهميتها بحجم تشكيل حكومة تمام سلام الائتلافية وبحجم التمديد للبرلمان

للمشاركة والتعبير:
opinion@alarab.co.uk

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

* كاتب لبناني

مليار دولار حجم خسائر دول مجلس التعاون الخليجي خلال 6 أشهر بسبب تراجع أسعار النفط العالمية، حسب بيانات صادرة عن البنك الدولي.

مادة من القواعد التنفيذية لقيد الشركات والإفصاح، قامت الهيئة العامة للرقابة المالية بتعديلها هذا الأسبوع، حسب بيان صادر عن البورصة المصرية.

بالمئة نسبة العجز المتوقع في الموازنة التونسية في العام الحالي مقارنة بنحو 4.5 بالمئة في العام الماضي، حسب توقعات صادرة عن البنك الدولي.

المركزي السعودي يفتح معركة خفض الدعم الحكومي المثير للجدل

● رفض شعبي متوقع لخفض الدعم عن السلع الأساسية ● الوقود الرخيص يشجع على تهريبه إلى الخارج



دعم الوقود يسهم في الإفراط في الاستهلاك

المتغيرات المناخية. وأشاروا إلى أن هذه العوامل مجتمعة ربما تقترب عليها بشكل تلقائي زيادة الإنفاق الحكومي بمعدلات عالية، في إطار تعزيز منظومة الدعم التي تؤكد الحكومة أنها لن تتغير رغم هبوط أسعار النفط، وتراجع عائداته.

وقال المبارك إنه على الرغم من تنوع السياسات الاقتصادية التي ترسمها الدولة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، إلا أن أبرزها وأكثرها تأثيرا في الاقتصاد هي السياستين المالية والنقدية، إضافة إلى السياسة النفطية.

سليمان الخطاف:
الدعم السخي للوقود جعل السعوديين أكبر مستهلكي الطاقة في العالم



وأشار إلى أن بلاده اتخذت مجموعة واسعة من السياسات والقرارات والإجراءات الهادفة إلى إعادة هيكلة الاقتصاد وتنظيمه، وتحديث الأنظمة والتشريعات بما يعزز رفع مستوى كفاءة الأداء وتنافسيته ويدعم التشغيل الأمثل لعوامل الإنتاج، إضافة إلى توفير إطار تنظيمي وإداري متطور وبيئة جاذبة للاستثمار.

وتؤكد مصادر سعودية أن الرياض حرصت على تنوع مصادر الدخل، وأنها تسعى منذ الأزمة المالية العالمية في عام 2008 إلى إتمام تلك المساعي خلال السنوات القليلة المقبلة، خصوصا أن تقلبات أسعار النفط باتت تشكل هاجسا كبيرا لكثير من دول العالم خلال الفترة الحالية.

ويخشى بعض الخبراء السعوديين، من أن يؤثر تراجع أسعار النفط إضافة إلى ما تمثله منظومة الدعم من أعباء على الموازنة، على برامج واستراتيجيات تنوع الاقتصاد التي تواجه صعوبات في أرض الواقع. ويقول محافظ البنك المركزي، إن السياسات الاقتصادية السعودية ركزت على أربعة مجالات حيوية تأتي في مقدمتها تنمية وتطوير القوى البشرية الوطنية، وتحديث وصيانة مشاريع البنية التحتية، وسداد الدين العام، وبناء الاحتياطات المالية للدولة بهدف مواجهة الدورات الاقتصادية وتقلبات الأسعار في الأسواق العالمية.

فجر البنك المركزي السعودي الجدل بشأن سياسة الدعم الحكومي السخية، بعد دعوتها إلى مراجعة تلك السياسة، في أعقاب تراجع أسعار النفط وتزايد الحاجة إلى ترشيق الاقتصاد وتنويع مصادر الدخل، لكن محللين يرجحون أن تلقى الدعوة معارضة واسعة.

229 مليار دولار، وتضمنت عجزا يصل إلى نحو 38.7 مليار دولار.

ورأى محللون أن الدعوة إلى مراجعة سياسة الدعم، قد تصطدم برفض شعبي، وقد لا تلقى تجاوبا رسميا، خاصة في ظل ما قد يترتب عليها من توترات اجتماعية. وكان العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، قد أقر قبل أيام سلسلة إجراءات، عززت اتجاه الدولة نحو الإبقاء على سياسة الدعم الحالية، رغم تراجع أسعار النفط، في خطوة فسرها البعض بأنها شراء للسلم الاجتماعي وقطع للطريق على التوترات الداخلية.

لكن محللين قالوا إن الرياض لا تبدو قلقة في هذه المرحلة من تواصل هبوط أسعار النفط، بسبب الاحتياطات النقدية الضخمة التي تملكها، الأمر الذي يمكنها من سد الثغرات في الإنفاق الحكومي السخي وتغطية عجز الموازنة.

وغذى هبوط أسعار النفط مخاوف الوسط المالي، من تراجع احتياطات السعودية المالية، والآثار السلبية على برامج تنوع مصادر الدخل من خارج القطاع النفط.

غير أن محافظ البنك المركزي السعودي، أكد أن بلاده يمكنها تغطية العجز المتوقع في 2015، بطريقتين، إما بالسحب من الاحتياطي أو بالاقتراض من الأسواق المالية أو بكليهما معا.

وأكد خلال مؤتمر عقد أمس في الرياض، أن اقتصاد بلاده يواجه مجموعة من التحديات، وأن التغلب عليها يتطلب إعادة النظر في سياسة الدعم، مع مراعاة الآثار الاجتماعية.

وتراجعت الأصول الاحتياطية للمركزي السعودي بنسبة 1.1 بالمئة، خلال شهر ديسمبر الماضي لتصل إلى نحو 732 مليار دولار، مقارنة بنحو 740 مليار دولار في نوفمبر الماضي.

ويرى محللون أنه إذا تواصل هبوط أسعار النفط إلى أقل من 50 دولارا للبرميل، فإن احتياطات الرياض المالية ستتراجع بسرعة، خاصة في ظل النمو السكاني المرتفع في البلاد واحتمال ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية في الأسواق العالمية بسبب

2 اقتصاد

□ الرياض - دعا فهد المبارك محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) أمس إلى مراجعة سياسة الدعم مع مراعاة الآثار الاجتماعية، إضافة إلى تنوع مصادر الدخل والفاءة الإنتاجية، وتعزيز دور القطاع الخاص في التنمية، وسط مخاوف من تضخم فاتورة الدعم وانحسار عوائد الدولة النفطية، بفعل هبوط أسعار النفط العالمية.

ورأى مراقبون أن دعوة المبارك ربما تكون بداية لمعركة خفض الدعم الحكومي، خاصة دعم الوقود، وسط قلق مناهم من الأعباء الاقتصادية التي بات يمثلها ارتفاع النفقات العامة على موازنة البلاد.

وتشير التقديرات إلى أن فاتورة الدعم الحكومية في السعودية تصل إلى أكثر من 90 مليار دولار سنويا، وأن الدعم السخي يشجع على تهريب الوقود إلى الخارج.

وتشرف عضو مجلس الغرف السعودية بندر الجابري أمس عن ضبط 30 شركة مخالفة في المنطقة الشرقية باعت أكثر من 6 مليون لتر من الديزل داخل السعودية وخارجها، بقيمة إجمالية بلغت أكثر من 96 مليون دولار.

ونقلت صحيفة الاقتصادية أمس عن الجابري قوله إن أكثر من أربعة مليون لتر تم تهريبها إلى بعض الدول المجاورة.

وقال المحلل الاقتصادي سليمان الخطاف، إن الدعم السخي لأسعار الوقود والكهرباء جعل السعوديين يتصدرون قوائم أكبر مستهلكي الطاقة في العالم، ويحتلون المراتب الأولى في معدلات الزيادة السنوية. وكان صندوق النقد الدولي قد ذكر في العام الماضي أن تكلفة دعم الطاقة تبلغ نحو 10 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي في العديد من البلدان المصدرة للنفط في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وكانت الحكومة السعودية أقرت موازنتها التوسعية لعام 2015، بإتفاق قياسي بلغ نحو

فهد المبارك:

التغلب على التحديات الاقتصادية يتطلب إعادة النظر في سياسة الدعم



باختصار

◀ توقع معهد أيفو للأبحاث إن يصل فائض ميزان المعاملات الجارية الألماني إلى مستوى قياسي جديد عند 285 مليار دولار في عام 2014 تليه الصين (150 مليارا) ثم السعودية (100 مليار).

◀ أكد مسؤول عراقي كبير أن مستويات إنتاج النفط الخام سجلت ارتفاعا كبيرا في محافظة واسط بالتعاون مع شركات أجنبية ليصل إلى 157 ألف برميل من حقلي الأحدب وبدره النفطيين.

◀ أمر رئيس الوزراء الأسترالي توني ابوت بمراجعة قواعد الاستثمار الأجنبي لضمان عدم تعرض السكان المحليين للضرر، وتتضمن قيودا على المشتريات الأجنبية للعقارات والأراضي الزراعية.

◀ أظهر مسح أن نشاط المصانع في منطقة اليورو سجل نموا طفيفا في الشهر الماضي مع استمرار الشركات في خفض الأسعار، حيث لم يسهم ضعف اليورو في تحفيز الطلبات من الخارج.

◀ تعزز سنغافورة خلال العام الحالي تدشين شبكة جديدة من أجل مراقبة مستمرة لأنحاء البلاد. وستنشر مجموعة من المجسات الرقمية والكاميرات لزيادة البيانات المسجلة على مدار الساعة.

◀ قالت وزارة البيئة الصينية إن نحو 90 بالمئة من المدن الصينية الكبيرة لم تف بمعايير جودة الهواء في العام الماضي، ولكنها سجلت تقدما منذ بدء حرب الصين على التلوث في عام 2013.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

أوباما يبدأ معركة مع الجمهوريين باقتراح موازنة بقيمة 4 تريليون دولار

موازنة أوباما تتضمن زيادات ضريبية على الشركات والأثرياء ومن المتوقع أن يعارضها الجمهوريون بقوة



وتدعو الموازنة إلى فرض ضريبة استثنائية بنسبة 14 بالمئة على أرباح تقدر بنحو 2.1 تريليون دولار حققتها شركات مثل جنرال إلكتريك ومايكروسوفت في الخارج مع فرض ضريبة نسبته 19 بالمئة على الأرباح المستقبلية للشركات في الخارج. كما تقترح الموازنة زيادة نسبته 7 بالمئة في الإنفاق المحلي والعسكري.

خطة عراقية لإنقاذ الوضع الاقتصادي

□ بغداد - أعلنت وزارة التخطيط العراقية أمس أنها ستطلق قريبا خطة اقتصادية أمدها 4 سنوات لإنقاذ الوضع الاقتصادي وجذب الاستثمارات، للحد من آثار انخفاض أسعار النفط. وقال المتحدث باسم الوزارة عبد الزهرة الهنداوي إن الخطة الممتدة للفترة 2015 - 2018 تهدف "إلى تخليص الوضع الاقتصادي من الأزمة التي يعانيها بسبب انخفاض أسعار النفط". وأضاف أنها "تتضمن تفعيل القطاع الخاص ليكون فاعلا ومؤثرا وفتح الباب أمام الاستثمار الوطني والأجنبي وتنمية القطاعات البديلة للنفط".

وأكد الهنداوي أن أبرز التحديات التي ستواجه الخطة هو الوضع الأمني الذي تشهده البلاد، مبينا أنها تحتاج إلى تشريع مجموعة قوانين سترسل إلى البرلمان. ويواجه العراق أزمة اقتصادية اضطرته إلى تقليل حجم الموازنة المالية نتيجة انخفاض أسعار النفط والبدء بسياسة التقشف، فيما أعلنت وزارة المالية الشهر الماضي أنها ستزيد الضرائب على بعض الخدمات المقدمة. وكان مجلس النواب العراقي قد وافق الخميس الماضي، بأغلبية على قانون الموازنة الاتحادية العامة البالغة نحو 102 مليار دولار، وتتضمن عجزا يصل إلى أكثر من 21 مليار دولار.

فترة الأعوام العشرة المقبلة، عبر إصلاح الرعاية الصحية والضرائب والهجرة، لكن التوقعات تفترض دعم الجمهوريين لبرامج أوباما وهو أمر مستبعد.

فعلى سبيل المثال عرقل الجمهوريون تشريع إصلاح الهجرة في مجلس النواب بينما تفترض الموازنة الموافقة على هذا التشريع.

وتتوقع الحكومة الأميركية استمرار انخفاض معدل البطالة وتتنبأ بوصوله إلى نحو 5.4 بالمئة في نهاية العام الحالي. ويبلغ معدل البطالة حاليا 5.6 بالمئة.

وتخصص الموازنة 14 مليار دولار لدعم الدفاعات الأمنية الإلكترونية الأميركية بعد سلسلة من عمليات الاختراق الكبيرة.

في إبراز أولويات الحزب الديمقراطي خلال العام الأخير من فترة رئاسته وبداية الحملة الانتخابية الجديدة لانتخابات عام 2016. غير أنها وريقة سياسية بقدر ما هي خارطة طريق مالية وستتطلب موافقة الكونغرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون كي تدخل حيز التنفيذ.

وقال مسؤول حكومي يوم الأحد في عرض مسبق للموازنة: "نأمل بانه من خلال وضع رؤية اقتصادية واضحة تركز على الطبقة المتوسطة والنمو الاقتصادي أن نستطيع إجراء محادثات بناءة مع الجمهوريين ونحرز تقدما على مدار العام".

وذكر مسؤولون أن الموازنة تنطوي على خفض العجز بنحو 1.8 تريليون دولار خلال



شركة سانريو اليابانية تحتفل بالذكرى الأربعين لابتكار شخصية «ماي ميلودي» في معرض لايفستائل في طوكيو.

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.653.59 ↑ 0.25%	9.213.14 ↑ 0.76%	3.799.18 ↓ 1.07%	4.526.46 ↓ 0.57%	12.117.70 ↑ 0.68%	6.573.67 ↑ 0.02%	1.422.75 ↑ 0.36%

اقتصاد

الصناعات الحكومية المصرية المتعثرة تنتظر خطة إنقاذ حازمة

● احتجاجات العمال والدعوى القضائية تعرقلان خصخصة الشركات ● دعوات لإدخال القطاع في شركات مع مستثمرين أجنب



8 شركات عادت إلى ملكية الدولة بسبب الاحتجاجات والطعون القضائية في إجراءات خصصتها

صالح أبو اليزيد:
الدخول في مشاركات
أجنبية طوق النجاة بعد
فشل برامج الخصخصة

بيع شركاتها لمستثمرين رئيسيين، تواجه صعوبات كبيرة، بعد الأحكام القضائية، التي قضت بعودة عدد من الشركات التي تمت خصخصتها إلى ملكية الحكومة مرة أخرى.

وكانت 8 شركات تابعة لقطاع الأعمال العام قد عادت إلى ملكية الدولة مرة أخرى، وفق أحكام قضائية، بعد أن تم بيعها لمستثمرين منذ سنوات.

وقال أبو اليزيد إن الوضع الحالي لهذه الشركات، سواء على مستوى التكنولوجيا التي تستخدمها في الإنتاج، أو على مستوى التسويق، لا يقوى على منافسة المنتجات المحلية أو المستوردة من الخارج، ما يؤكد ضرورة الاندماج مع الصناعة العالمية، من خلال مشاركات استثمارية، مع ضمان الحفاظ على حقوق العاملين في الشركات.

وكانت وزارة الاستثمار قد وقعت في العام الماضي اتفاقاً مع شركة تانا ستيل البريطانية لإعادة هيكلة شركة الحديد والصلب المصرية، إحدى شركات قطاع الأعمال العام.

وذكر أبو اليزيد أن خسائر الشركة القابضة للصناعات الكيماوية بلغت خلال العام الماضي 67 مليون دولار، وأن جهود

مشكلات خسائر شركات قطاع الأعمال العام، يكمن في الدخول في شركات مع شركات أجنبية، لها خبرات في المجالات التي تعمل بها الشركات المصرية.

وأوضح في تصريحات لـ "العرب" أن برنامج الخصخصة، بدأ فعلياً في عام 1993 وأصبح سيئ السمعة، ما دفع الحكومة في عام 2005 إلى تغيير اسمه إلى برنامج إدارة أصول شركات قطاع الأعمال. وانصب تركيز البرنامج على تأهيل العاملين نفسياً لتقبل نقل ملكية الشركات للقطاع الخاص، بعد الاحتجاجات الرافضة لعملية الخصخصة. وأكد التقرير السنوي لوزارة الاستثمار المصرية أن عدد العاملين في شركات قطاع الأعمال العام بلغ 304 آلاف عامل في نهاية عام 2014.

يقول الخبراء إن قطاع الأعمال والصناعات الحكومية المصرية يشكل عبئاً كبيراً على الدولة، وهو بحاجة إلى خطة حازمة لترشيقة وخصخصته.

محمد حماد

أشرف سالمان:
الانتهاز من إعادة هيكلة
الشركات الحكومية
سيتم في نهاية مارس



الخاص، إلى شركة بلتون للاستثمار المباشر. وأكد ضرورة أن تتجه شركات قطاع الأعمال العام إلى هذا الأسلوب، لتفعيل مبدأ الحوكمة، الذي يعني فصل الملكية عن الإدارة، إلى جانب الاستفادة من كفاءة القطاع الخاص في الإدارة.

وكان وزير التجارة والصناعة منير فخري عبدالنور، قد أكد أن الحكومة تتجه لطرح أسهم زيادات رؤوس أموال شركات قطاع الأعمال العام في انتخابات عامة بالبورصة المصرية، كإحدى الروافد التمويلية بعد إجماع القطاع المصرفي عن تمويل عدد منها، بسبب تعثر هيكلها المالي.

وأشار صالح في تصريحات خاصة لـ "العرب" إلى أن هذا الاتجاه هو الحل الأمثل والعملية لمواجهة الخسائر الكبيرة، التي تعاني منها تلك الشركات، وخاصة شركات الغزل والنسيج، التي وصلت ديونها لبنك الاستثمار القومي والبنوك التجارية إلى 564 مليون دولار بنهاية عام 2014.

وتتصدر شركات الغزل والنسيج قائمة خسائر شركات قطاع الأعمال العام، بسبب عدم توافر غزول القطن، التي تستورد من الخارج، وصعوبة توفير الأموال لاستيرادها، إضافة إلى عدم قدرتها على منافسة الملابس الأجنبية الرخيصة.

ويتوقع مركز معلومات قطاع الأعمال العام أن تسجل الشركة القابضة للغزل والنسيج خسائر تصل إلى 240 مليون دولار خلال العام المالي الحالي الذي ينتهي في يونيو المقبل. وقد عرضت شركات صينية ضخ استثماراتها في شركات الغزل والنسيج لاستغلال إمكاناتها بشكل أمثل، لكن العرض لم يلق ترحيباً من وزارة الاستثمار المصرية. وقال صالح أبو اليزيد عضو مجلس إدارة الشركة القابضة للصناعات الكيماوية، إن حل

القاهرة - أكد أشرف سالمان وزير الاستثمار المصري في تصريحات خاصة لـ "العرب" أنه سيتم الانتهاء من خطط إعادة هيكلة شركات قطاع الأعمال العام، خلال الربع الأول من العام الحالي.

وأوضح أنه يجري حالياً حصر الأراضي التي تمتلكها تلك الشركات، وتقدر قيمتها بنحو 11 مليار دولار لاستغلالها بالشكل الأمثل.

ويعاني قطاع الأعمال المصري من خسائر كبيرة منذ عقود، حسب بيانات وزارة المالية، التي كشفت أن إجمالي المطلوبات من قطاع الأعمال العام للمصارف بلغ مستويات قياسية تبلغ نحو 6 مليار دولار مع نهاية شهر سبتمبر الماضي.

وقال أسامة صالح وزير الاستثمار السابق لـ "العرب" إن شركات قطاع الأعمال في مصر، تعاني من خلل كبير في منظومة الإدارة أدى إلى تفاقم الخسائر، لعدم استغلال مواردها بطريقة اقتصادية.

واقترح أن يتم إسناد إدارة القطاع، إلى شركات استثمار مباشر لإدارة أصولها بطريقة اقتصادية، تساهم في تعزيز موقعها المالي والإنتاجي، بهدف وقف نزيف الخسائر الذي يطاردها.

وتراجع عدد الشركات القابضة لقطاع الأعمال العام إلى نحو 9 شركات حالياً، تضم 146 شركة تابعة، بعد أن كانت تبلغ نحو 27 شركة قابضة، تضم 314 شركة تابعة في عام 1993.

وقال صالح الذي يرأس مجلس إدارة الشركة العربية للاستثمارات، التي تمتلك استثمارات في قطاعات الكهرباء والمقاولات والسيارات والخدمات المالية، إنه تم إسناد إدارة الشركة المملوكة بالكامل للقطاع

أسامة صالح:

إسناد الإدارة إلى شركات
مخصصة لوقف نزيف
خسائر الشركات الحكومية



النظام المصرفي الإماراتي يجني ثمار إعادة هيكلة ديون دبي

كما يتضمن تمديد أجل استحقاق شريحة بقيمة 11.7 مليار دولار من عام 2018 إلى عام 2022 وذلك وفق هيكل للسداد، بضمانات أفضل وبمعدل فائدة أعلى.

وتضررت مجموعة دبي العالمية، التي تضم 10 شركات تابعة، من بينها نخيل وموانئ دبي العالمية، بنسبة من أزمة الائتمان العالمية وانهيار القطاع العقاري في دبي في 2008، مما أدى إلى عدم قدرتها على الوفاء بديون إلى عدد من البنوك المحلية والعالمية.

وأضافت موديز أن شروط الاتفاق الجديد، تؤثر بشكل إيجابي على البنوك المقرضة لمجموعة دبي، من خلال التقليل من حجم المخاطر التي تتعرض لها تلك البنوك في ظل الاتفاق السابق لإعادة هيكلة الديون المتعثرة، والذي تم توقيعه في عام 2011.

وأشارت موديز إلى أنه وفقاً لتقديراتها فإن 40 بالمئة من ديون مجموعة دبي العالمية تعود إلى بنوك محلية عاملة في الإمارات.

وقالت الوكالة إن إعادة الهيكلة الجديدة ستؤدي إلى رفع تصنيف ديون مجموعة دبي

أبو ظبي - قالت وكالة موديز للتصنيف الائتماني إن توصل مجموعة دبي العالمية إلى اتفاق مع دائنيها لإعادة هيكلة ثانية لديونها البالغة 14.6 مليار دولار، يمثل خطوة إيجابية للقطاع المصرفي في الإمارات.

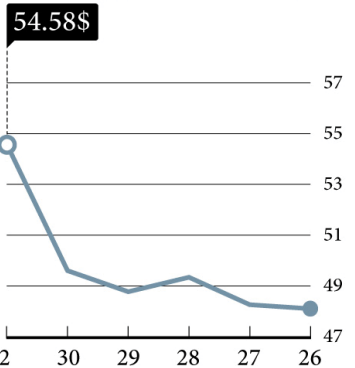
وأشارت موديز إلى أنه رغم تزايد المخاطر السلبية على البيئة التشغيلية الإقليمية التي تعمل فيها مصارف الإمارات، نتيجة انهيار أسعار النفط، إلا أن الاتفاق الجديد لهيكلة ديون دبي، يمثل الحل الأكثر استدامة لأكبر جهة متعثرة في منطقة الخليج.

وقالت موديز في تقرير صدر أمس إن الاتفاق يقلل من تأثير أحد الأسباب الرئيسية لحالة عدم اليقين التي كانت تواجه النظام المصرفي الإماراتي.

وينص الاتفاق الذي توصلت إليه مجموعة دبي العالمية مع الدائنين، وجرى الإعلان عنه منتصف الشهر الماضي، على أن تقوم المجموعة بالسداد المبكر لشريحة من الديون المستحقة عليها خلال عام 2015 والتي تبلغ 2.96 مليار دولار.

النفط في لندن

2 فبراير 2015، الساعة 11:35 ت غ تسليم مارس، بالدولار الأميركي



2 فبراير

AFP

النفط يقفز 10 بالمئة والذهب يتخلى عن بعض مكاسبه الكبيرة

لندن - سجلت أسعار النفط العالمية قفزة كبيرة منذ نهاية تعاملات الأسبوع الماضي، ليرتفع خام برنت بنحو 10 بالمئة ويقترب من حاجز 55 دولاراً للبرميل بفعل هبوط حاد في عمليات التنقيب بالولايات المتحدة.

واتسع الفارق بين مزيج برنت والخام الأميركي الخفيف إلى نحو 6 دولارات، بعد أن تآثر سعر الخام الأميركي بدعوة اتحادات عمالية أميركية إلى إضراب في عدد من مصافي النفط.

وتحدثت أسعار النفط بتأثير تباطؤ نمو الصناعات التحويلية في الصين، بعد أن أظهر مسح نشرت نتائجه أمس انكماش نشاط قطاع المصانع في الصين في يناير للشهر الثاني على التوالي مع ضعف أداء ثاني أكبر اقتصاد في العالم في بداية السنة الجديدة.

وقلصت أسعار النفط مكاسبها بشكل طفيف في نهاية التعاملات الأوروبية، نتيجة

العالمية، مما يساهم في تحسين مستوى جودة الأصول في الإمارات بواقع 0.7 بالمئة. وأضافت أن الاتفاق يسمح بالوصول بمستوى تغطية الديون المتعثرة من خلال مخصصات تغطية خسائر القروض، إلى مستوى قريب من المتوسط السائد في دول مجلس التعاون الخليجي.

ويقول محللون إن الدعم الذي تلقاه دبي من أبو ظبي هو العامل الحاسم في تزايد الثقة بمستقبل ديون دبي منذ توقيع اتفاقية بين حكومة أبو ظبي وحكومة دبي لإعادة جدولة 20 مليار دولار من ديون دبي لحكومة أبو ظبي ومصرف الإمارات المركزي بشروط ميسرة في أبريل 2014.

ويرى تقرير الوكالة أن إعادة التصنيف ستساهم بشكل رئيسي في تحسين مؤشرات تقييم النظام المصرفي الإماراتي لدى موديز، وتخفيض نسبة القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض بواقع 2 بالمئة، لتصل إلى 6 بالمئة، وهو أمر إيجابي للنظام المصرفي في الإمارات. وذكرت موديز أن ديون مجموعة دبي

وكالة موديز:
الاتفاق الجديد يمثل الحل
الأكثر استدامة لأكبر جهة
متعثرة في الخليج

العالمية تساهم بما لا يقل عن 22 بالمئة من الديون المتعثرة في الإمارات، وفقاً لتصنيف موديز للبنوك الإماراتية.

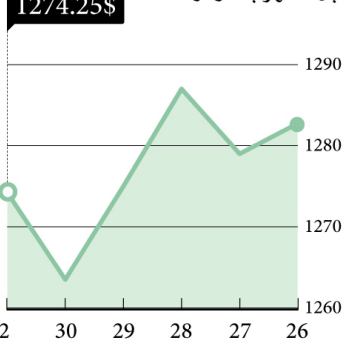
كما أشارت إلى أن هذه الخطوة ستعكس بشكل إيجابي على بنك الإمارات دبي الوطني، وهو أكبر البنوك المحلية المقرضة لمجموعة دبي العالمية بقيمة 2.3 مليار دولار، تمثل نحو 15.7 بالمئة من إجمالي الديون المهيكلية.

وقالت موديز: "إن مجموعة دبي العالمية وكذلك عددا من الشركات التابعة لحكومة دبي والمتعثرة في سداد ديونها، تساهم بنحو 30 بالمئة في ارتفاع نسبة القروض المتعثرة في الإمارات إلى إجمالي القروض، والتي مثلت نحو 10.5 بالمئة في عام 2011.

الذهب في لندن

2 فبراير 2015، سعر الأونصة

قبل الظهر بالدولار



2 فبراير

AFP

باختصار

▲ أكد وزير النفط العراقي عادل عبدالمهدي أمس أن بلاده ماضية في طريق رفع الطاقات الإنتاجية والتصديرة للنفط الخام لتعويض الانخفاض في أسعار النفط الخام في السوق العالمية.

▲ قال البنك الدولي إن استمرار تراجع أسعار النفط سيؤدي إلى تأثيرات إيجابية على الاقتصاد التونسي، من خلال خفض تكاليف الدعم وتحسن الميزان التجاري وتراجع التضخم وارتفاع النمو.

▲ أعلنت وزارة الطيران المدني المصرية عن قرب تسيير رحلات طيران عارض "تشارتر" في منتصف الشهر الحالي بين عدة مدن صينية ومدن سياحية وأثرية مصرية لدعم السياحة الوافدة.

▲ كشفت شركة الغاز الوطنية الإيرانية، أن مشروع أنبوب نقل الغاز الإيراني إلى العاصمة العراقية بغداد يقترب من نهايته، وأنه بقي على إنجازه نحو 7 كيلومترات ضمن الأراضي العراقية.

▲ ارتفعت إيرادات السياحة المصرية بنسبة 27 بالمئة في العام الماضي، بمقارنة سنوية، لتصل إلى 7.5 مليار دولار بعد ارتفاع عدد السياح بنسبة 4.2 بالمئة ليصل إلى نحو 9.9 مليون سائح.

▲ أكد وزير الاستثمار المصري أن الحكومة ستطرح نحو 30 مشروعاً استثمارياً بقيمة تتراوح بين 15 و20 مليار دولار خلال مؤتمر اقتصادي يعقد في شرم الشيخ في مارس المقبل.



«خروج اليونان من منطقة اليورو سيكون ضربة قوية لأوروبا وسيعرض الاستقرار في المنطقة الماطلة على شرق البحر المتوسط للخطر».

الكسيس تسبيراس
رئيس الوزراء اليوناني

«سيكون منطقيا جدا أن نأمل في الحصول على عقد جديد بين اليونان وكل الدول (الأوروبية) في موعد أقصاه شهر مايو، وفي المرحلة الحالية لن نطلب قروضا جديدة».

يانيس فاروفاكيس
وزير المال اليوناني

«الخلافت بين اليونان ومنطقة اليورو أكبر تهديد على الاقتصاد العالمي وعواقبها ستكون خطيرة، لذلك على كل المعنيين تحمل مسؤولياتهم».

جورج أوزبورن
وزير المالية البريطاني



أزمة اليونان: يسار حالم يتمرّد على «تعاليم» الرأسمالية الصارمة

● حزب سيريزا يتبرأ من الديون الأوروبية ● قراءة متباينة لأزمة البلاد بين إجحاف الديون وإعادة الهيكلة



إعادة التفاوض بخصوص الديون تشكل مسألة في غاية الحساسية ومن المنتظر أن تؤثر على علاقة اليونان بالاتحاد الأوروبي

حزب سيريزا يرفض نتائج الانتخابات. تجاوزت ديون اليونان 300 مليار يورو، وأكثر من 60 بالمئة من الشباب عاطل عن العمل، وكافة فقراء اليونان يتطلعون إلى سيريزا لتنفيذ برنامجه الذي انتخبوه بسببه؛ ولكن الحكومات الأوروبية ومصارفها تعلن بوضوح رفض شطب قسم كبير من الديون أو تخفيض الفائدة، أو إعطاء أموال إضافية دون التقيد بالشروط التي وقعتها من قبل حكومة حزب "الديمقراطية الجديدة" والذي حل في المرتبة الثانية في الانتخابات. وبين هذا السندان وتلك المطرقة يتحرك سيريزا، وكل ميل نحو شروط الحكومات الأوروبية سيفقده شعبيه وقد يسقطه فورا، وكذلك فإن كل ميل نحو برنامج يساري جذري قد يعمق الخلاف مع تلك الحكومات وتدفعه للخروج من الاتحاد الأوروبي، وإيقاع العقوبات على اليونان، وهذا بدوره سيؤدي إلى انهيار اليونان، وطبعا ستتهار كثير من البنوك المقرضة في ألمانيا وسيعم فقدان الثقة بالسوق الأوروبية، وهجرة رؤوس الأموال إلى اليابان وأميركا، إضافة لانخفاض قيمة اليورو كعملة عالمية، وربما حدوث فوضى عارمة وعمليات إرهابية واغتيالات بقوىها اليمين اليوناني، وستكون لصالح الاستخبارات الأوروبية.

اليونان تخط تجربة جديدة وامامها عقبات كبيرة، ولكن لا يمكن العودة فيها إلى الماضي أبدا، وكل الميول المذكورة أعلاه قابلة للنظور، وليس في اليونان فقط بل في كل أوروبا.

شعوب أوروبا كانت لصالح الرأسماليات الأوروبية ضد الشعوب، وهذا ما قوى اليسار فيها، وكذلك برز اليمين، وقد نال في اليونان رابع أعلى نسبة أصوات من المتمرّعين.

الأزمة ليست مقتصرة على جنوب أوروبا، ولا شرقها، بل وكذلك على دول غرب أوروبا، ففي مواجهة الحكومات النيوليبرالية الأوروبية تبرز تيارات سياسية جديدة، تنافس القوى التقليدية وتطيح بها؛ فأول مرة يفوز حزب اليسار الجديد في اليونان ونسبة أصوات عالية، ويتشظى حزب الباسوك الاشتراكي ويتراجع كثيرا، والامر عينه في كل أوروبا.

ولكن وفي حال ضغطت "الرأسمالية الأوروبية المتوحشة" على اليونان وأسقطت حزب اليسار فإن أوروبا بأكملها ستعرض لتقدم اليمين، وقد تكون هناك فوضى عارمة في كل أوروبا.

تصور يساري للأزمة

الحزب الشيوعي ومجموعات يسارية تروتسكية تنتقد رئيس الحكومة اليساري اليوناني الجديد الكسيس تسبيراس، بسبب تحالفه مع حزب "اليونانيين المستقلين" الذي يرفض سياسة التقشف، ولكنه لا يرفض السياسات الليبرالية عامة؛ وتعتقد هذه الأحزاب أن تحالف سيريزا مع هذا الحزب سيجبره على تخفيض راديكاليته على حساب الطبقات الفقيرة، وهناك من طالب

ويتطلع إلى إعادة التفاوض بما يحقق بداية النمو لصالح اليونانيين الغارقين في أزمة عميقة وفقّر شديد فضلا عن تزايد موجة الانتحار والهجرة الواسعة.

اليونان تخط تجربة جديدة وأمامها عقبات كبيرة ولكن لا يمكن العودة فيها إلى الماضي أبدا

يتأتى رفض حكومات أوروبا للييسار اليوناني من احتمال تمدده إلى كل دول الجنوب الأوروبي كاسبانيا والبرتغال وإيطاليا وربما إلى إيرلندا التي تعاني من المشكلات ذاتها، وتطبق عليها دول أوروبا القوية، ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، أسوأ السياسات النيوليبرالية وتعاني بسببها أزمات اقتصادية كبيرة، خاصة مع بروز توقعات كثيرة تؤكد انتصار اليسار الأسباني في الانتخابات القادمة.

ويشير باحثين كثر، إلى أن وحدة الاتحاد الأوروبي كانت لصالح الدول القوية فيه ويصفها محللون بالرأسمالية المتوحشة، بينما تضررت الدول الأقل تطورا فيه؛ وبدلا من أن تكون الوحدة الأوروبية لصالح كل

الانتخابات الأخيرة في اليونان وما أفضت إليه من نتائج، لم يقتصر تأثيرها على البلد الأوروبي الفقير فقط، بل إنها أثارت تخوفات ذات ملامح اقتصادية وسياسية متداخلة. فوز حزب سيريزا أو "ائتلاف اليسار الراديكالي" وما قدمه من معالجات لمشاكل اليونان المزمنة خاصة الاقتصادية منها، كشف حقيقة العلاقات الاقتصادية والسياسية داخل الفضاء الأوروبي، وأماط اللثام على أن مقاليد الوضع الاقتصادي اليوناني لا تدار فقط داخل البلد، بل إن المقود يوجه أيضا من الترويكا الأوروبية ومن غيرها من الجهات المالية المانحة.

عمار ديوب

□ أطلق انتصار "ائتلاف اليسار الراديكالي" في اليونان موجة من المواقف الأوروبية الراضة لبرنامج الانتخابي، الذي أوصله لتشكيل الحكومة. فاز هذا الائتلاف المرفوض بـ149 نائبا من أصل 300 نائب، ولو فاز بـ151 لشكل حكومة يسارية بمفرده. الحكومات الأوروبية أعلنت رفضها لبرنامجها الداعي إلى إنهاء التقشف وإعادة التفاوض حول الدين وإعادة إطلاق النمو.

التقشف، فرضته الترويكا الأوروبية (صندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي واللجنة الأوروبية) وتعد ألمانيا أكبر دائن لليونان وتليها فرنسا، فلهما 80 بالمئة من الديون. وأدى هذا التقشف إلى انهيار كامل في الخدمات الاجتماعية وتراجع التعليم والصحة والقيام بطرد 20 ألف عامل سنويا ومنذ عام 2011 وإلى الآن، وتقهرق الطبقة المتوسطة وهروب آلاف المعامل الصغيرة إلى بلدان أخرى. وقد ساعد في ذلك التهرب الضريبي الكبير للشركات اليونانية الكبرى، حدث بالتوافق والتلاعب مع الاتحاد الأوروبي، والذي صار يتحكم باليونان بدءا من 2010، مع بداية الأزمة الاقتصادية الكبرى، ثم سنة 2011 حيث اعتمدت سياسات "الميمونيو"، أو "اتفاقية الإنقاذ الثانية" التي تضمنت أربع شروط:

- 1 – الفوائد المرتفعة
- 2 – تنازل اليونان عن حق الحصانة.
- 3 – تنازل لتأمين عن التعويضات المستحقة على ألمانيا بسبب احتلالها لليونان في الحرب العالمية الثانية.
- 4 – تطبيق القانون الإنكليزي الذي يعتبر الأجدر في موضوع حماية الدائنين.

شطب الديون

وقد تسببت هذه السياسة في ارتفاع أعداد العاطلين عن العمل بنسبة تجاوزت 27 بالمئة، وإيقاف العمل بالعقود الجماعية للعمال، وتخفيض قيمة الأجور إلى النصف، واشتمال الضرائب لأجور المتدنية وتوقف الإنتاج الصناعي والزراعي وارتفاع الاستيراد وتوقف عجلة الإنتاج.

تشكل إعادة التفاوض بخصوص الديون والتي تجاوزت 300 مليار يورو مسألة في غاية الحساسية، حيث يطرح ائتلاف اليسار اليوناني، شطب قسم كبير من الديون كما شطب ديون ألمانيا عام 1953 بسبب أزمتها

هل تتخلى ألمانيا عن اليونان وتقضيها عن منطقة اليورو

□ قال وزير المالية الجديد يانيس فاروفاكيس، الذي ينتقد بشدة سياسات التقشف إنه "لن تحدث مواجهة بين حكومتنا وبين الاتحاد الأوروبي. ولن يتم إطلاق تهديدات، فالمسألة ليست مسألة من يتنازل أولا".

ولكن سياسة الحكومة المعارضة للتقشف أثارت الهمع في الأسواق المالية وأحيت المخاوف من أن اليونان قد تخرج من منطقة اليورو. ووصف وزير المالية فاروفاكيس إجراءات التقشف المفروضة على اليونان بأنها "غلطة سامة".

ويتعين على الائتلاف الحكومي الذي يمتلك 162 مقعدا في البرلمان البالغ عدد مقاعده 300 مقعد، أن يناقش المهلة التي حددها الاتحاد الأوروبي لليونان بنهاية فبراير، لتطبيق مزيد من الإصلاحات مقابل الحصول على قسم من المساعدة المالية بقيمة سبعة مليار يورو من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي.

ويتعين على رئيس الحكومة الجديد الذي تعهد بإلغاء خفض الإنفاق الشديد وغيره من الإجراءات التي يصر عليها الدائنون، أن يتخذ قرارات قريبا حول ما إذا كان سيؤجل تلك المهلة.

وسبق أن حذرت بروكسل بأن على اليونان احترام تعهداتها بموجب برنامج مساعدة البلاد الذي أعده الاتحاد الأوروبي ومدد شهرين في ظل الحكومة السابقة حتى نهاية فبراير. وسارع شركاء اليونان الأوروبيون إلى نفي احتمال إلغاء ديون اليونان.



وزير المالية اليوناني يانيس فاروفاكيس: لن تحدث مواجهة بين حكومتنا والاتحاد الأوروبي



وزير الاقتصاد الألماني زيجمار غابرييل: على أثينا أن تظهر بعض الإنصاف لشعب ألمانيا

□ أكدت ألمانيا رفضها إعفاء اليونان من مزيد الديون المستحقة عليها. وطالب زيجمار غابرييل، وزير الاقتصاد الألماني أمام البرلمان الحكومة اليونانية الجديدة بأن "تحتزم التزاماتها" وألا تحمل بقية الاتحاد الأوروبي أي أعباء.

وأضاف "كل الديمقراطيين يجب أن يحترموا القرار الديمقراطي للناخبين وحق الحكومة المنتخبة حديثا في تحديد مسارها، لكن يجب ألا يتوقع بقية مواطني الاتحاد الأوروبي أن يحملهم تغير السياسات في اليونان أي أعباء".

وقال غابرييل، زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي: إن اليونان يجب أن تظل داخل منطقة اليورو لكن بشرط أن تحترم شروط خطة إنقاذ نفقتها ببلاد.

وصرح وزير الاقتصاد الألماني أن التضامن والإنصاف أمر متبادل، وأنه على الحكومة اليونانية الجديدة أن تضع في الاعتبار التضحيات التي قدمتها الدول الأوروبية الأخرى لإنقاذها. وقال في مؤتمر صحفي "يجب أن يكون هدفنا الاحتفاظ باليونان في منطقة اليورو، ولكن التضامن والإنصاف يجب أن يكون متبادلا". وعلى "أثينا أن تظهر بعض الإنصاف لشعب ألمانيا وشعوب منطقة اليورو الذين تضامنوا معها... يجب أن يكون هناك إنصاف لشعوبنا. لا يمكن لليونان أن تختار ما تريد وما لا تريد أن تفعله، وتتوقع من جاراتها أن تقوم بالعمل الذي يجب أن تقوم هي به".

«البشرية تأخرت كثيرا بسبب الحروب وبفعل عدم القدرة على تفهم الاختلاف، ودفعت بعض المجتمعات أثمانا باهظة جراء ذلك بينما تقدمت الحضارة ونهضت المدنية بإرادة السلام وبقبول التنوع».

فؤاد معصوم
الرئيس العراقي

«رسل الله وأنبيأؤه هم صفوة الخلق وأحبهم إلى الله عز وجل، والإساءة لأي رسول كريم منهم هي إساءة لجميع الرسل، لأننا معشر المسلمين لا نفرق بين أحد من المرسلين».

من بيان
دائرة الافتاء الأردنية

«العراق يمر بمنعطف مهم ومن الضروري أن تتضمن سياسته شمول الجميع في هذه المرحلة، ومن الضروري أن تستند جهود المصالحة الوطنية على معالجة كل هموم المواطنين بشكل جامع».

نيكولاي ملادينوف
رئيس بعثة الأمم المتحدة في العراق

تداعيات جريمة شارلي: جدلية الدين وإشكالية الإسلام

● **حادثة باريس كشفت تعميما أوروبا يرى في الإسلام مشكلة ● حرية التعبير تفرض على الضد أن يحترم ضده النوعي**



واقعة باريس تحيي الدعوة إلى ضرورة رفض الإساءة لكل الأديان والرموز الدينية

المسيحيين بأن محمد هو خاتم الأنبياء، وهذا سيجر إلى صراع أوسع تكون بين العالم الأوروبي المسيحي والعالم الآسيوي المسلم، وقد بدأت بوادرها بموقف الحكومات الأوروبية من المسلمين فيها ومن العرب بشكل عام. فمع أن العالم الأوروبي دفع تضحيات غالية ليصل إلى ما وصل إليه، فإن شعوبه لم تتخلص من شحنة التمييز العنصري.

عام 1993 توقع هنتينغتون أن حروب المستقبل ستكون ثقافية، وبأن مرحلة ما بعد الحرب الباردة ستكون مرحلة صراع الحضارات. ما كان في حسابات الرجل أن تحدث واقعة شارلي لتحول الصراع إلى عالم متعدد الانقسامات في جهات متضادة وأخرى متداخلة، العالم الأوروبي مقابل العالم الآسيوي، المسيحيون مقابل المسلمين، المؤمنون الموجودون في كل الأديان وكل الحضارات، مقابل الملحدين الموجودين في كل الأديان وكل الحضارات، في حرب أشعلتها شارلي قد يسجلها التاريخ باسم "حرب الأنبياء".

حقيقة سيكولوجية لم يدركها العقل الأوروبي هي أن اللاوعي الجمعي يلعب الدور الأكبر في الجماهير المسلمة حين تعيش أزمة، وأن معظم محتوى هذا اللاوعي هو معتقدات دينية تعمل في أوقات الأزمة على تولي العقل الانفعالي إدارة السلوك الجمعي، فتندفع الجماهير نحو التظاهر لإثبات وجود الأنسا، فيطور الأمر إلى الاحتجاج واستفزاز الطرف الآخر، وينتهي بالمواجهة والانتقام، لأن العقل الانفعالي لهذه الجماهير يعطل العقل المنطقي، فيكون الانتقام بلا حدود، وينجم عن ذلك أن العقل الأوروبي سيختزل الإسلام إلى خصم، وتفعيل سيكولوجيا الإسلاموفوبيا. ومن بين أخطر المسكوت عنه الذي أعلنته شارلي، أن المسيحية تنظر إلى الرسول محمد على أنه قائد عسكري أو مصلح اجتماعي وليس نبيا. هذا يعني أن جبهة خطيرة فتحتها واقعة شارلي هي المعركة بين نبیین. فالإسلام يعترف بأن عيسى نبي، فيما الدين المسيحي لا يعترف بمحمد نبيا، ما يعني أن المتشددین من المسلمين سيعمدون إلى انتزاع اعتراف

والخطأ الثاني، إصدار حكم على الإسلام بأنه وحده دين عنف وأن المتطرفين المتشددین يوجدون في الإسلام فقط، ويغضون الطرف عما قامت به محاكم التفتيش من جرائم بشعة بامر الكنيسة، وما قامت به منظمة كوكلوكس كلان التي رفعت الصليب المحروق رمزا لها، وعمليات القتل البشعة التي جرت في أميركا وأستراليا على أيدي متطرفين مسيحيين. الفكرة الثانية التي أعادت شارلي إحياءها في العقل الأوروبي هي أن الإسلام مهدد للديمقراطية، وأوجت بفكرة أن جذور العنف تكمن في هذا الدين تحديدا.

وعمدت أجهزة الإعلام الأميركية في حينها إلى تشكيل صورة عن المسلم كناقل للنفط أو كإرهابي حسب تعبير "الدوارد سعيد"، وأن الإسلام دين تطرّف وإرهاب على حد وصف "اسبوزيتو" مدير مركز التفاهم الإسلامي المسيحي، وأن هذا الأسلوب يفضي إلى تحريض المسيحيين ضد الإسلام والمسلمين، والعكس صحيح حسب باحثين أميركيين (مكتبور وأرمسترونغ).

ما حصل في فاجعة أربعاء باريس 7 يناير 2015 يتعدى كونه جريمة قام بها متطرفون انتقاما من صحيفة نشرت صوراً تسخر من نبیهم، ليمتد إلى إثارة قضيتين خطيرتين: الأولى إشعال النار في ميدان الفكر وإعلان المواجهة الصريحة بين الإيمان والإلحاد، والثانية الإعلان عن المسكوت عنه بأن الغرب يرى في الإسلام مشكلة.

د. قاسم حسين صالح

ما حدث لشارلي إبيدو هو بدء إعلان المواجهة بين الإيمان والإلحاد، بعد أن كانت شبه خفية لأسباب تعود إلى الخوف أو الاضطهاد أو التصفية الجسدية. وما حصل مسألة ناتجة عن تطور الفكر البشري نصوغها بما يشبه النظرة: الضد يخلق ضده النوعي عبر مراحل زمنية تختلف في مددها، باختلاف مستويات التفكير وسعة انتشاره، وتكون بعلاقة عكسية مع تقدم الزمن.

كان التفكير الخرافي هو الأصل بوصفه أول مراحل التفكير البشري، واستغرق ملايين السنين ليخلق ضده النوعي المتمثل بالتفكير الديني الذي احتاج آلاف السنين، ليخلق ضده النوعي المتمثل بالتفكير العلمي، ومنه ظهر التفكير الإلحادي. من هنا فإن واقعة شارلي إبيدو طرحت تساؤلات كان مسكوتا عنها:

* إذا كان مصدر الأديان واحدا، تكون أخلاقها واحدة، فلماذا الصراع بين الأديان والدعوة إلى الحفاور بين أتباعها؟ هل هذا المصدر لا يستقر على فكر ثابت؟ * وإذا كان الله واحدا فلماذا كونت الأديان صورا ذهنية مختلفة عنه، مع إنها من عنده بحسب اتفاقها؟

* تاريخ الحرية هو تاريخ نشوء الأديان، وأنه بفضل الأديان تحرر ملايين البشر من العبودية، ولكنها خلقت عبوديات أخرى، بما فيها عبودية السلطة التي يأمر رجال الدين بطاعتها حتى لو كانت ظالمة، وبسببها قتل الملايين لخلافات سخيفة، فلماذا لا يظهر دين جديد يقيم العدل والسلم ويصحح ما حرّفه القائلون على الأديان الموجودة؟ * لماذا ينسف الدين الجديد الذي قبله؟ وهل اتباع الدين القديم ملزمون أن يؤمنوا

◀ **تداعيات جريمة شارلي أشعلت النار في نفوس المتعصبين في الضدين الذين بدأوا إعلان معارك دماء في مواجهة أزلية**

المؤتمر الوطني للحوار بين الأديان والمذاهب: دُعي المذهب ولم يُدع العراق

بغداد - الوضع العراقي منذ الاحتلال الأميركي مشوب بأسقام سياسية متداخلة، لعل أكثرها وقعا داء الطائفية الذي استشرى منذ تقلد جنس من الحكام مقلد الحكم، حيث تعالت الأصوات الناعقة بالمقولات الطائفية والمذهبية المقيتة في بلد تعايشت مكوناته المتعددة منذ عشرات القرون.

هذا الوضع جعل البعض ينتبه إلى ضرورة معالجة الداء الطائفي بمعالجة أسبابه لاسترجاع العراق الموحد والمتنوع، لكن المعالجة، وإن يفترض أن تصال كل المحالات التي طالها المرض والسقم، لا يعقل أن تكون بنفس جنس الداء أو من الضالعين في إنتاج الطائفية. نذكر هذه المسألة بالإشارة إلى "المؤتمر الوطني العراقي للحوار بين الأديان والمذاهب" الذي بدأت أشغاله يوم السبت الماضي في بغداد، برعاية رئيس المجلس الإسلامي العراقي الأعلى عمار الحكيم، بحضور الرئيس العراقي فؤاد معصوم ورئيس الوزراء حيدر العبادي ورئيس مجلس النواب سليم الجبوري، وممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق نيكولاي ميلادينوف ومشاركة رجال دين عراقيين من مختلف الطوائف والأديان.

العملية السياسية الحالية في العراق حاضرة في المؤتمر بأعلى ما تملكه من تمثيل، وهي العملية التي تم إنتاجها بأيد أجنبية منذ لحظة 2003 الفاصلة، وهي المكونات التي صنعت المشهد العراقي الحالي الموسوم باستئثار الطائفية وغياب التعايش بين الأديان والطوائف وغلبة المذهب على الوطن. هذا التقابل بين غابات المؤتمر وطبيعة الوضع الحالي بمنتجيه، فرض السؤال: هل إن هؤلاء لهم القدرة على إنتاج الدواء لداء صنعته أياديهم؟ وهل أن أحزابا وتيارات سياسية تستقي وجودها ذاته من مسوغات دينية وطائفية بوسعها أن تتصدى لما يعيشه العراق؟ وبأي عقلية؟

تنظيم المؤتمر في حد ذاته لا يمثل مشكلة، بل إنه قد يكون عملا محمودا ومطلوبا، للتوصل إلى حلول فكرية وسياسية وقانونية تقوي البلد أهوال الانتصار للانتعاءات الطائفية والمذهبية الضيقة على



مؤتمر لبحث حوار الأديان تدعو إليه جهات تنضج طائفية

لم يبتعد رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري عما دعا إليه عمار الحكيم، وهو تجاوز مفهوم بالنظر للاقترب المذهبي وتشابه التبعية لإيران، حيث عبر الجبوري عن دعوته إلى "ضرورة تفعيل مبادرة عمار الحكيم في حل أزمة محافظة الأنبار (أنبارنا الصامدة)"، ونادى بالإسراع في إنجاز قانون العفو العام وإرساله إلى البرلمان لإقراره بما يسهم في تعزيز المصالحة الوطنية".

رئيس الجمهورية العراقية، قال في المؤتمر "من حسن الحظ أن الأديان نفسها كمبادئ وأفكار قابلة للتعايش مع بعضها، حيث ليست هناك اختلافات كبيرة في المبادئ الأساسية وهذا ما يسهل ويفرض علينا البحث عن المشتركات لتنميتها وقبول

حساب الانتماء الوطني الأرحب، لكن الملفت هو الجهات الداعية لتنظيم المؤتمر أولا، وما وقع خلاله من تصريحات ووعود ثانيا. دعوة عمار الحكيم إلى "ضرورة إشاعة روح التسامح والوفاء والمحبة والسلام وتعميق خطاب المواطنة الصالحة التي تجد في التعايش السلمي منهجا ووجودا، وتفعيل دور المؤسسات الدينية الساعية للسلام والمبتنية للخطاب الإنساني والحواري المنفتح"، هي دعوة أكثر من مفيدة للوضع العراقي لو قرأت من قبل شخصية أخرى غير مطلقا في المؤتمر محور الحديث، رئيس المجلس الإسلامي العراقي الأعلى، ورغم مشاركته في العديد من الفعاليات الفكرية والثقافية والسياسية التي تتعاطى مع قضايا حوار الأديان، إلا أن ذلك لا يحجب كونه يتحرك في فضاءات دينية وسياسية تتناقض مع هذه القيم. وكأغلب الوجوه السياسية العراقية الناتجة بعد الاحتلال العراقي، فإنه ينطلق من انتمائه الشيعي أولا (بل يغلبه على غيره من الانتماءات) وانخرط في المشهد المشوب بالملح الطائفي المصنوع والمعد والمخطط للعراق من إيران.

◀ **بحث سبل التوصل إلى تعايش الأديان ضرورة ملحة، لكن يجب أن تؤمنه جهات تؤمن بالمناخات التي تتلاءم مع هذه القيمة**

باختصار

أعلن البابا فرنسيس الأحد أنه سيتوجه في السادس من يونيو إلى سارايفو التي شهدت حربا طاحنة في التسعينات، ليدعو منها إلى السلام والحوار بين الأديان.

أسست منظمة "بيكو- يونيون بروجيكت" أول مسجد مخصص للنساء في مدينة لوس أنجلوس. وذكرت صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" أن أكثر من 100 سيدة تجمعن الجمعة الماضية في المسجد، لإقامة أول صلاة بأول مسجد للسيدات في الولايات المتحدة.

فتحت العديد من المساجد في بريطانيا أبوابها للجمهور الأحد الماضي في إطار حملة التواصل مع البريطانيين في أعقاب التوترات الناشبة بشأن الإرهاب وتأتي هذه الخطوة في إطار يوم تحت شعار "زُر مسجدي".

أثار إطلاق مركز إسلامي تابع لجامعة فريبورغ بغرب سويسرا خلافا بين المؤيدين للحوار بين الثقافات، والمتخوفين من تهديده للعادات الكاثوليكية للبلاد.

نظم مسجد نانت غرب فرنسا مناصرة الجمعة الماضي حول العيش المشترك بين كل الديانات في فرنسا حضرها أكثر من 400 شخص من فئات عمرية ودينية مختلفة.

تعرض مسجد في العاصمة النمساوية "فيينا" لاعتداء عنصري، حيث قام عدد من مناهضي الإسلام في أوروبا برسم صلبان معقوفة، على أبواب ونوافذ المسجد.



عن دار «فضاءات للنشر والتوزيع»، بالعاصمة الأردنية عمان، صدرت رواية بعنوان «بيمان، درب الليمون»، للكاتب الأردني جهاد أبوحنشيش، الرواية من القطع المتوسط.

صدر حديثاً عن «منشورات كازا إكبريس» رواية جديدة للكاتب «أجان زاغانياريس» بعنوان «بيربيل دي زوم أمورو» (رحلة الرجال العاشقين).

عن دار «توبقال للنشر»، صدر للشاعر المغربي المهدي أخريف ديوان بعنوان «محض قناع» في طبعته الثانية، ويقع الديوان في 93 صفحة من القطع المتوسط.



«عذارى لندنستان» رواية تلقين الرجال دروسا في مقالب النساء

● حنان الشيخ تقدم صورة عن المرأة الشرقية في الغرب ● بين جيمس وهشام هناك المرأة المشتهاة



حنان الشيخ تقدم صورة عن امرأتين لبنانيتين تعيشان مغامرات عاطفية بين إيطاليا وأككترا

الرجل الأوروبي الذي لا ينظر إلى المرأة كما ينظر إليها العربي بوصفها أداة جنسية وإناء لتفريغ اللذة.

لندنستان» وكأنها تريد أن تلقن الرجل العربي -من خلال هشام- درسا عبر المقالب التي تقوم بها كل من هدى وإيفون، والفشل أمام

◀ **الرواية مليئة بالمفارقات الكوميدية، سواء على صعيد اللغة، أو على صعيد المواقف التي تمر بها الشخصيات**

تدور حوله الأحداث، نراه أقرب إلى صيغة كاريكاتورية، فهو من الجزائر وقد لقبناه بـ"تأبط شرًا" لملامحه الصحراوية القاسية ودفاعه المستميت عن الدين الإسلامي في الساحات العامة.

إلا أنه وبرغم تمسكه بتعاليم الدين نراه ينصاع لرغبات هدى ثم إيفون بعدها، بالإضافة إلى تقديمه تأويلات غريبة للأحكام الإسلامية، تجعل ما يقوله وما يقوم به مضحكا، لكن ليس من المستحيل أن يوجد أشخاص مثله في الواقع من ذوي التفسير المنحرف للدين.

كما ترسم الرواية صورة عن طبيعة العلاقات بين المسلمين وغير المسلمين في لندن، بحيث نرى الاجتماعات التي يحق لأي شخص التدخل بها تقام بـ"السيكرز كورنر" في "هايد بارك" حيث تتفاوت الآراء والنظرة إلى أولئك الذين يمثلون الدين الإسلامي.

الجانب المظلم

الرواية ترسم صورة لأنثى قد تبدو ناجحة وتحصل على ما تريد، إلا أن هناك جانباً محزناً في الحياة الالامعة التي تعيشها، فالرغبة في إيجاد الرجل وشريك الحياة حاجة طبيعية لديها.

والرجيل إلى الغرب يزيد الأمر تعقيدا حيث تبرز المقارنات بين الرجل الغربي والرجل العربي، ويتجلى الاختلاف في التعامل مع المرأة لديهما.

هذا التناقض يتضح بين كل من جيمس وهشام، فالإنكليزي اختفى دون أي أثر بعد أن قضى بعض الوقت في حفلة زفاف مع إيفون، في حين أن هشام بقي يلاحق هدى في سبيل أن تفي بوعدها بالزواج منه.

صوت الكاتبة والروائية اللبنانية حنان الشيخ يعلو على أصوات الشخصيات بأكملها لتبدو أحيانا وكأنها تتحدث باللسان ذاته، كذلك تبدو رواية «عذارى

في روايتها الجديدة «عذارى لندنستان»، الصادرة عن "دار الآداب"، لهذا العام، تقدم اللبنانية حنان الشيخ صورة عن طبيعة المرأة التي تحررت من قيود المجتمع العربي ورحلة بحثها عن الرجل خلال سلسلة من المغامرات العاطفية المليئة بالمفارقات الكوميدية، فالصديقتان هدى وإيفون اللتان رسمت الشيخ بداية صداقتهما في روايتها "امراتان على الشاطئ" تعودان للقاء مرة أخرى لكن هذه المرة في لندن.

عمار المأمون

□ **دمشق -** لا نرى في المغامرات التي تعيشها كل من هدى وإيفون أي دور فاعل للذكر، فهو يراوح بين العطالة والحلم البعيد صعب المنال، أما الذكران اللذان تدور حولهما الأحداث فهما أقرب إلى التكثيف الرمزي للرجال خارج المنطقة العربية، هما جيمس الإنكليزي المعطوب عاطفيا وهشام الجزائري الأصولي ذو التفسيات الغربية للدين الإسلامي.

تدور أحداث رواية "عذارى لندنستان" بين بلدين؛ الأول إيطاليا حيث تمر كل من هدى وإيفون بمغامرتين عاطفتين فاشلتين مع رجلين غربيين، لتبدأ بعد ذلك سلسلة من الإحباطات تمران بها في أنكلترا بمدينة لندن، وبالرغم من انفتاحهما على الحياة ونجاحهما المهني، إلا أنهما دائماً الحديث عن الرجال وعن محاولات اجتذابهم، ليرى التناقض بين إيفون الجريئة الغاوية وبين هدى التي تستخدم الرجال كوسيلة للانتقام من تربيتها الأسرية.

تربت تربية دينية، إلا أنها مع وفاة والدها تسافر إلى كندا لدراسة المسرح وخوض معترك الحياة وإقامة علاقات مختلفة مع الرجال كد فعل على القمع الذكوري الذي عاشته في طفولتها، إذ تستذكر ما كان يحدث معها وهي طفلة من تائب وتعنيف نتيجة لعبها مع الذكور من جيلها.



◀ **الرواية تبدو وكأنها تريد أن تلقن الرجل العربي درسا عبر المقالب التي تقوم بها كل من هدى وإيفون**

باختصار

◀ عن دار "الحياة للنشر"، صدر كتاب بعنوان "حكّام مصر من الملكية إلى السيسي" للكاتب والباحث ياسر ثابت، ويتناول الكتاب صراعات الحكم والسلطة لدى حكام مصر منذ الملك فؤاد إلى الرئيس السيسي.

◀ صدر كتاب جديد للمؤلف أحمد الدريني بعنوان "ثلاثية العرش: الإسلاميون، الدولة العميقة، السيسي"، الكتاب يناقش دراسة سلوك الأطراف الثلاثة، والضرورة التي فرضها الأمر الواقع والإطاحة بجماعة الإخوان.

◀ نظم ملتقى إربد الثقافي، بالأردن، في مقره حفلا لتوقيع كتاب "الطفولة المعذبة في القدس، الحال والمآل"، للمؤلفين نائل تهتموني وبثينة داغستاني.

◀ أعلنت دار "منشورات سليكي"، عن صدور مجموعة قصصية بعنوان "همس الآلهة"، للناقد والفاص المغربي محمد أشويكة.

◀ يفتتح، بالقاهرة، معرض تصوير فوتوغرافي "شفشاون: اللؤلؤة الزرقاء"، الذي ينضّفه المركز المصري للتعاون الثقافي الدولي، وينظمه المصور الفوتوغرافي المصري أحمد شبيبطة، خلال الفترة من 3 فبراير وحتى 12 من الشهر ذاته.

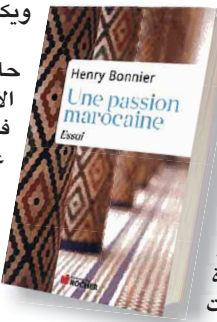
◀ يضع الشاعر البحريني علي عبدالله خليفة للمساة الأخيرة على عمل شعري وفني جديد بالتعاون مع 12 تشكيليا وخطاطا وملحنا ومغنيا وسينوغرافيا واحترافيا لهندسة الصوت.

الكاتب الفرنسي هنري بونبي يعرب عن إعجابه بالمغرب

وفي الجزء الأخير الذي يحمل عنوان "سرّ المغرب" يبوح المؤلف بكل ما يجمعه بالمغرب الذي يعتبره وطنه الثاني، ويكن له شغفا كبيرا.

وهنري بونبي، المولود سنة 1932، حاصل على الجائزة الكبرى للنقد من الأكاديمية الفرنسية، تقديرا لما بذله في كافة أعماله والبالغة أزيد من 25 عنوانا.

ويعتبر بونبي صحافيا وناقدا أدبيا، كما عمل لحساب مجموعات كبرى، ومنها مكتبة هاشيت وفلاماريون، والبان ميشيل، ودار النشر روشي، ويعد أيضا مؤسسا لدار النشر الكتبية.



سنة 1999، مبرزا التقدم المحقق خلال هذه السنوات الحاسمة من أجل بناء المغرب الحديث، وخاصة في مجال إصلاح مدونة الأسرة، وحقوق الإنسان، وتكريس القيم المرتبطة بالهوية المغربية في الدستور الجديد.

ويستكشف في جزء آخر بعنوان "المغرب غير المرئي" تاريخ المغرب من خلال البحث عن الأحداث والشخصيات الأساسية التي ساهمت في تشكيل مظاهر الروح والهوية المغربية، المرتكزة على مجموعة من القيم التي ظلت حية إلى يومنا الحاضر.

احتضنت سفارة المغرب بباريس، مؤخرا، لقاء لتقديم وتوقيع المؤلف الأخير للكاتب الفرنسي هنري بونبي الذي يحمل عنوان "شغف مغربي"، ويسلط من خلاله الضوء على جوانب مختلفة من تاريخ المغرب، فضلا عن مسيرة التنمية التي تنفذ تحت قيادة الملك محمد السادس.

وأشاد بونبي في تدخل له بالمناسبة بمسلسل التنمية والإصلاحات الذي تشهده المملكة تحت قيادة الملك محمد السادس.

وأبرز المؤلف تفرّد المغرب وشعبه المتشبه بالتقاليد كما بالحدادة، مشيرا أن كتابه يطمح إلى تقديم نظرة تتجاوز الواقع لتكون في مستوى تاريخ المغرب.

ويتطرق المؤلف في الجزء الأول من كتابه تحت عنوان "المغرب المرئي" إلى عهد الملك محمد السادس منذ اعتلاء جلالته العرش

□ **باريس -** يبرز هنري بونبي عبر هذا المؤلف، الصادر عن دار النشر "روشي"، والذي قدم في إطار المواعيد الثقافية التي دأبت سفارة المغرب بباريس على تنظيمها كل أربعاء، الروابط بين تاريخ المغرب وحاضره.

كما يعرب من خلاله عن إعجابه بهذه الأمة التي ظلت موحدة عبر العصور حول مجموعة من المرتكزات التي يعكسها شعار الوطني "الله، الوطن، الملك".



امرأة تتأمل لوحة «رفقاء الخوف» للفنان العالمي البلجيكي «رينيه ماغريت» في دار كريستي للمزادات بلندن

رواية عن أزمة منتصف العمر عند الرجال والنساء

□ **القاهرة -** أقامت "الدار المصرية اللبنانية" حفل توقيع ومناقشة لرواية "الزمن الأخير" للأديبة نوال مصطفى، بقاعة بيت الشرف بمعرض القاهرة الدولي للكتاب. وخلال الحفل تحدث الناقد شريف الجيار والشاعرة فاطمة ناعوت والكاتب سيد محمود.

رواية "الزمن الأخير"، التي تأتي في 220 صفحة من القطع المتوسط، ترصد التحولات المصرية والتغيرات الإنسانية والتقلبات العاطفية والرؤى الروحية والتواصلات الحميمة في حياة البشر، من خلال حياة أسرة مصرية تتشابك مواقفها في نسج علاقاتها الاجتماعية.

وكتب الناقد صلاح فضل عن الرواية يقول: "نوال مصطفى كاتبة صحفية منمسة، تعشق القص والسير الأدبية، وتنتشر مجموعاتا وكتبها بانتظام منذ ثلاثة عقود، حيث تتمتع بأسلوب خلاب وحاسة أنثوية مرهفة، كما تمتاز بقدرتها على رصد تحولات الحياة وقراءة أحداثها بعين فاقية ورؤية سردية مستنيرة، فتقدم صورة لافتة للحياة الإعلامية والوسط الثقافي في علاقاته المهنية ومناخه الإنساني".



صدر للباحث المغربي بوزيد الغلى مؤلف جديد بعنوان «عتبات صحرابية، قراءات في المنجز السردي والأكاديمي بالصحراء»، يقع الكتاب في 128 صفحة من القطع المتوسط.

أصدر الدكتور أحمد مجاهد، رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، ومدير معرض القاهرة للكتاب، قرارا بغلق جناح دار الزهراء، وذلك بعد اتهام صاحبها بتزوير عدد من كتبها.

صدرت عن «دار أبعاد» الطبعة الثانية لكتاب «مار مارون والموارنة: نظرة تاريخية جديدة»، للصحافي والكاتب سرركيس أبوزيد.

مها حسن تخرج حكاياتها من ظلمة «الراويات»

● الحاجة إلى الكتابة رغم عبثيتها وبوهيمية الكاتب



مها حسن تستعيد أجواء ألف ليلة وليلة بشكل مغاير

الإخوان جاء كمشاهد عبثية، كزّرت فيها الكثير من الأماكن والشخصيات (مقهى ريش والفيشاوي) وبالأحرى لا موقع له من الإعراب داخل النص.

ثورة على الحداثة

في الرواية وجهات نظر متعددة عن المرأة وسلبيتها التي تجعلها ترفض أن تثور ضد من سلبها حقها في الكتابة، كما في نموذج أبدون التي رأت عملها ينسب إلى غيرها، ويتمتع بالإطراء والمدح من الجميع، واكتفت هي بالحصول على توقيعه، وكأنها أبت إلا تفارق الهامش حتى المبرر، الذي ساقته في إطار غير مقنع «ما يهمني إن بقيت الكلمات والقصاص حبيسة بداخلي ثم ماتت معي؟ ليس من الأفضل أن تخرج وتحيا، حتى ولو نشرها باسمه» ليس مهما اسم الكاتب على الغلاف، المهم أن تخرج الحكايات ليقرأ العالم ويتعرف إلى أبطالها. المهم هو الرواية، لا الروائي.

صورة القهر التي تميز كتابة المرأة حاضرة، وإن اختلفت صورته هنا نوعا ما في سلبها صوتها واسمها في الكتابة، كما أن الصورة القديمة أيضا حاضرة في قهر الجسد، وهو ما انعكس في الاستيهامات والمناجاة، أو في سلطته الذكورية الأبوية، كوالد فريدا يرفضه قصة الحب التقليدية، المرأة الغنية التي تقع في غرام الرجل الفقير، أو بالقهر المادي كوالد أنيس الفرنسي الذي كان «يلتقط رزقه عبر العزف على القيثارة أمام محطات المترو، يتسوّل بعض النقود التي تكفيه لشراء بعض الخبز».

في الماضي، بل أسيرا إلى كتابتها، فتسخر من عجز الرجل وضالته في مقابل سخاء المرأة، سواء على مستوى السرد الكتابي أبدون- ديبية أو السرد الشفاهي نساء مقهى باريس. فغير الحكايات الثلاث ثمة رجل عاجز عن تحقيق حلم ما كما في الحكاية الأولى «جلد الحية».

وفي الرواية الثالثة «مقهى شهزاد» ثمة حكايات تنمّة لحكاية فريدا وحليم التي لم نتعرف عليها في القسم الثاني حور العين، وأخرى جديدة كحكاية البنّت أنيس دو مارتان معلمة اللغة الفرنسية التي نشأت في عالم من الفوضى حيث اللابيت والامكان، فالأب ينام في محطات المترو يلتقط رزقه عبر العزف على القيثارة أمامها، يتسوّل بعض النقود التي تكفيه لشراء بعض الخبز والنفاق والجبنه والنبذ، أما الأم كلوديا فهي المريضة الرصينة، اختارها الأب جيروم لتنظم له حياته الفوضوية، إلى حكايات اليس المولعة بالفلسفة ودمجها في السينما، وعليا المصرية الكندية المخرجة، ولقائهما عبر السكايب ثم اللقاء المباشر في القاهرة، وتكوينهما جمعية فنانات من أجل السلام. وإن كان حذف هذا القسم، خاصة حكاية أليس وعليا وأنيس، لن يضّر أو يؤثر على النص، فذهاب أليس إلى مصر جاء مفتعلا: فلقد «مستها روح الفراعنة»، وهو سبب غير مقنع، بل إن الحديث عن الثورة وميدان التحرير واستعادة مشهد الثورة، وحالة الحراك ضد

صوريا، وصولا إلى التقسيم الداخلي، بل يدخل في إطار الإرباك والتشظي تداخل الأسماء وتعددتها، وإن كانت تشير إلى مسمى واحد كما هو الحال في أبدون وميريام، وفريدا وديبة ولوين، وقرانكو وساباتو. وما زاد من الإرباك هو التداخل بين الأصوات فلا نعرف من الراوي؟ في بعض الأحيان يتم حل الالتباس من الكاتبة نفسها كان تعلن لويز أنها فريدا، أو تترك الأمر مبهما، كان تتحدث فريدا عن وقع رؤيتها لمقهى لدى شهزاد والتغيير الذي أحدثه في داخلها، وكتابة نص عن ذاتها وعن أمها، ثم يتداخل صوتها مع صوت أنيس دون تفرقة.

ثمة استعادة لأجواء الليالي منذ الحكي عن نساء عشن ومتن في الظلمة، أو حتى تلبث صفة الراوي المؤنث، بل إن بنية الليالي حاضرة فثمة حكايات وتوالد الحكايات عنها، وثمة نزوع قصصي قصير وعناوين فرعية، وثمة الحكايات المجزأة، لكن هذه الاستعادة تظهر بصورة جلية في الجزء الثالث من الحكاية المعنون بـ«مقهى شهزاد» فتستعيد الأجواء ذاتها، حيث زبائن المقهى من النساء يحكين حكايتهن كنوع من العلاج والاعتناء بالأرواح وتقديم «وصفة السعادة، للزوار، حتى أن فريدا نفسها تذهب وتطلب من صاحبة المقهى ليلة لها لكي تحكي.

بل تتصل الاستعادة بذات الدور الذي قامت به شهزاد في الحكاية الأصلية، وهو الانتقام لبنى جلدتها، هنا تستعيد ذات الدور ولكن ليس جعله أسيرا لحكايتها كما

تأخذنا الروائية السورية المقيمة في فرنسا مها حسن في نصها الجديد «الراويات» 2014 الصادر عن دار التنوير والمرشح ضمن القائمة الطويلة للبوكر 2015، في عالم من الحكايات عن «نساء حكايات عشن ومتن في الظلمة» ثم ألت على نفسها أن تنشر حكاياتهن، لأنها كما تقول «مسكونة بالرواية، لست وحدي من يكتب، إنهم معي، يحيطون بي، يكتبون معي، سأموت قبل أن ينتهي من تفريغ حكاياتنا على الورق، لن يكفينا العمر، لندون كل ما لدينا، شخوصي وأنا، الحياة أقصر».

ممدوح فراج النابي

الْحكايات كثيرة والعمر ليس فيه متسع لكتابتها، خاصة أن حياة الروائي «كعامل المناجم، يشتغل لسنوات، ويموت قبل أن يكمل مشروعه، أخذنا أبطاله وحكاياتها معه» هكذا تقرر حسن في تقديمها لنصها، وكأنها تعلن منذ التصدير الانتصار للحكاية ولا شيء غير الحكاية محوّرة نص الإنجيل إلى «في البدء كانت الحكاية».

لا تقدم الكاتبة نصّا سهلا مجانيا، يُقرأ ويُفهم مغزاه من أوّل مرّة، فهو ليس من النصوص القرائية التي يُنفر منها «بارت»، رغم أنه ثمة حكايات تستحق أن تقرأ، بل هو ينتمي إلى النصوص الكتابية التي يدعو إليها «بارت» ويحفز عليها، حيث توزيع وتفتيت الحكايات داخل النص، ومن ثمّ إن القارئ معني أولا بللمسة الحكاية المبعثرة ثم إعادة تركيبها، فيتحوّل من متلق للحكاية إلى مشارك فيها. ثمة إشارات على انتماء النص إلى النصوص الكتابية وهي متمثلة في طريقة الكتابة، بتقسيم الكاتبة نصها إلى ثلاث روايات متداخلة، هي «جلد الحية» و«حور العين» و«مقهى شهزاد»، ثم في حضور نوازع الكتابة ومنغصاتها وفي أثر شهرة الكاتب، وفي وصفها لحياة الكاتب البوهيمية، إضافة إلى تصدير النص بمقدمة تشرح فيها عبثية الكتابة وفي ذات الوقت الحاجة إليها.

نص كتابي

في أحيان كثيرة تتعمّد الكاتبة إرباك القارئ وأن تلصق بنصها صفة المربك، فتوزييعها للحكايات جاء ليس كما هو يُستوحى من هذا التقسيم الداخلي للروايات، كل رواية على حدة، بل تخرق هي هذا التقسيم، وتتداخل بعض الحكايات التي لا تكتمل إلا في الرواية الثانية، وهو ما يحطم بنية الاستقلال المزعومة والخادعة للروايات والتي لا تبدأ باتخاذ عناوين مستقلة، وكذلك تضمينها أشخاصا وأحداثا مستقلين

◀ رواية تقوم على توزيع وتفتيت

الحكايات داخل النص، ليكون

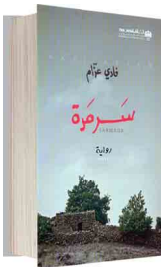
القارئ معنيا بللمسة الحكاية

المبعثرة وإعادة تركيبها

للقرء آراء@

سرمدة

فادي عزام الدار العربية للعلوم ناشرون



■ فادي عزام معدّ برامج وكاتب وصحفي سوري الفتت كتاباته الانتظار إليه وأثارت الجدل في أكثر من مكان ووسيلة إعلام فضائية، من أهم أعماله روايته الأولى «سرمدة» التي تمّ اختيارها ضمن القائمة الطويلة لجائزة «بوكر» العربية.

■ «سرمدة» هي الرواية الأولى للكاتب السوري فادي عزام، تحيل مباشرة إلى تلك الغبطة الشبيهة للقراءة، بقدرتها الفنية الغذة، وبنيتها السريية المتقنة، وجمالها الأسر. والرواية تقتفي الأسطورة أو الخرافة المحلية في جبل حوران، وتجمع في بوتقة واحدة العجائبي والواقعي.

● **طاهر عدنان:** بعد القراءة الثانية وجدت إن سرمدة عمل مركب جدا، الحديث عن الجنس فيه ليس إلا من التفاصيل الصغيرة. الرواية مستقزة، ولكن من يتوقف عند الجنس فيها هو من به مشكلة وليس الرواية، طبيعة تفكيرك تجعلك تقرأ وفق ما تريد. من يراها رواية تتمحور حول الجنس، أو ركز فيها على موضوع الجنس، وترك أكثر من 95 بالمئة من الرواية، معناه إنها رواية نجحت في كشف قارئها وليس العكس.

● **هيفاء:** رواية سرمدة، تدور أحداثها في منطقة سرمدة، هذه المدينة لن يسعك بعد فادي عزام سوى أن تحبها، مدينة قاسية وحنونة، يتعاشش سكانها رغم تعدد أديانهم ومذاهبهم. مع هذا الراوي انفصلت عن الواقع وأصبحت أعيش معهم أرقص لأفراحهم وأطرب لغنائهم، وأغرقتني أشعارهم، ويكبت ليكنائهم، ارتدبت ما ارتدت نساؤهم، وتناولت قوتهم. في منعطف من الرواية تتجرّد الحقيقة ويتبين ضعف الإنسان وهشاشته.

● **عبدالرحمن الكيلاني:** يحكي فادي عزام في الرواية عن مدينة منسية في الجبل السوري، عن كل أساطيرها وجنونها وتلقائيتها وأيامها المكررة. إحدى محاولاته

في الحكاية كانت نقل التاريخ السياسي لسوريا منذ الثورة على الفرنسيين وحتى البعث، وأثناء حكم البعث –بما أنها صدرت قبل الثورة- عن طريق الحديث عن الأهالي البسطاء وأحداثهم الصغيرة، وقد نجح في محاولته. لغة الرواية سلسلة، وفادي مشروع روائي مذهل.

● **محمد هباله:** أسلوب الكاتب في منتهى العذوبة والرقّة، كاتب متمكن من أدواته. أسلوبه أخذ منذ السطر الأول في الرواية، فكرة المقارنة بين قتل البقرة أميرة وبين قتل هبالا على يد إختوتها ورد فعل أهل سرمدة، فكرة قوية جدا، وقد نسجها بحرفية شديدة، وتصويره لمشهد قتل هبالا شديد الإلتقان وموجع جدا. لكن بعد انتهاء الفصل الأول تحوّلت الرواية تماما، أحسست بتشوش شديد في ترتيب أحداثها، وبعدم الترابط بين أجزاءها.

● **حمزة:** أنهيت رواية سرمدة لفادي عزام، بعد ذلك بنّوان كنت أقف عند جملة من الملاحظات: النص مربك في أجوائه السحرية وقدرته على استدراج قدم المتلقي إلى أرضه المغممة. تخطو الرواية العربية خطوات مهمة في التجريب والبحث عن التفرّد. وهذه الرواية نموذج للانفتاح على

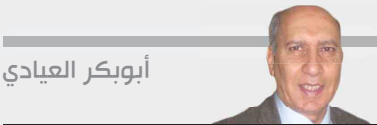
ما هو إنساني وعميق وعلى ما هو شبيقي وجسدي بشكل مذهل.

● **أنس العمري:** منذ مدة لم أقرأ رواية بهذا القدر من السحر. مليئة بالحكايات والأسرار، فكرتها جذبتني، فهي تتمحور حول تناسخ الأرواح، وكل الرواية هي ملاحقة لشخصية «عزة»، التي يلتقيها الراوي في فرنسا، وتدعى أن زوجها كانت لفاتة تدعى «هبالا» عاشت قبل سنوات في القرية السورية التي جاء منها الراوي.

● **رامي شوق:** رواية «لزجة» بكل معنى الكلمة. من قرأها يعرف أنني استخدمت مصطلح «لزجة» لأنه المصطلح المفضل عند كاتب الرواية. لا تمرّ بضع صفحات إلا وتقرأ «لرزج» أو «لزوجة» أو أحد مشتقاتهما. توقفت عن القراءة لأنني لم أستطع أن اظلم نفسي أكثر بالفوضى التي تسيطر عليها.

● **عبدالله عبدالرحمن:** هذا النص مشئت وغريب، لا أعرف كيف أحد شعوري تجاهه. مليء بخزعبلات وخرافات العادات والموت وحكايا العار والقرى البعيدة النائية. ففي قرية «سرمدة» السورية، تدور قصص وروايات قديمة يرويها الناس من ذاكرة المكان لـ«رافي عزمي».

صناعة الحدث الأدبي



لا حتى مطلع شهر ديسمبر لم يكن هوليبيك قد اهتدى إلى عنوان، كما صرح لمجلة باريس نيوز الأميركية، فقد كان المشروع عند تأليف الكتاب حول سارد يعتنق الكاثوليكية أسوة بهويزمانس عندما انطلق من النزعة الطبيعية ليصبح كاثوليكيًا.

وكان العنوان الذي خامره آنذاك هو «الاهتداء»، ولكنه أحس بعد 26 صفحة، أنه لم يفلح في توجيهه الوجهة المثلى، لأن المشهد الأساس في الكتاب هو ذاك الذي يلي خالاه البطل نظرة أخيرة إلى عذراء روكامادور السوداء، فيحس بقوة روحية تسمو به، وفجأة يجحد عنها ويعود إلى ماوى السيارات وحيدا يائسا محبطا.

ترك تلك الصفحات بضعة أشهر، ثم عاد إليها في صيف 2013، ليبقي على بطله فرانسوا المفتون بهويزمانس، ولكن بتحويل وجهته إلى الإسلام، رغبة منه في تنزيل أحداث روايته بالواقع الفرنسي واستشراف غده كما قال.

ولما استقرّ رأيه على «رضوخ» عنوانا، وضع الناشر استراتيجية «ماركتينغ» على المنوال الأنكلوسكسوني، ويعتمد على تكثيف الدعاية للكتاب قبل صدوره، كما حصل مع «هاري بوتر» لجوهانازولينغ و«جسيم» لدان براون، على سبيل الذكر لا الحصر، وبدأ الحديث عن الرواية منذ منتصف الشهر قبل الماضي، حيث أرسل الناشر نسخا منها إلى وسائل الإعلام لإبداء الرأي فيها، وسرعان ما تلقفتها المواقع الإلكترونية، وتسبق مستخدمو الإنترنت لتحميل نسختها الإلكترونية المهرية، وما كادت تظهر فجر 7 يناير المتقضي حتى كانت على كل لسان، وخيل أنها صارت حدث الساعة، ثقافيا وإعلاميا وسياسيا، نظرا إلى خطورة الموضوع الذي تتناوله.

وقد قابلت صحف اليسار الرواية بالنقد الشديد، ورات فيها تماهايا مع خطاب يبالغ في تصوير تدهور فرنسا، ويركب موجة تخويف الفرنسيين من المهاجرين، المسلمين بخاصة، على غرار خطاب الجبهة الوطنية، فيما عدّها أنصار اليمين بكل فصائله عملا إبداعيا متخيلا لا تصخ محاسبة المؤلف إلا على أدبية نصه، مثلما عدّوها عملا استباقيا لواقع ممكن الحدوث، وحتى رواية خيال علمي، متجاهلين أن أدب الخيال العلمي، كما يقول جول فيرن، يساهم في فهم الحاضر، بما يقدمه من إضاءة لواقع معين، لو قدر له أن يتغير على هذا النحو أو ذاك.

هذه الرواية التي تقوم على الأصولية الإسلامية كدواء لمرض الغرب المتدهور، وتستمدّ أهميتها من عداء مؤلفها للإسلام والمسلمين، أريد لها أن تكون حدث الساعة، ولكن جرت الأقدار عكس ما شاعت حملة الترويج والدعاية، فأناب عنها يوم صدورها حدث جلل، أنسى الناس هوليبيك وتهويماته العنصرية، إلى حين.

* كاتب من تونس مقيم بباريس

باختصار

◀ عثرت أجهزة الأمن المصري على «توابيت» أثرية طافية بمجرى مائي، في قرية بمحافظة المنيا جنوب مصر، وقد تم تشكيل لجنة لعناية التوابيت، التي يرجع تاريخها إلى العصر اليوناني والروماني.

◀ توفيت المؤلفة الأسترالية كولين مكلو عن سن 77 عاما، وهي صاحبة رواية «ذا ثورن بيردز» التي حققت أعلى المبيعات في 1977، وتحولت إلى حلقات تلفزيونية قصيرة ناجحة.

◀ أحييت مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة بعاصمة اليمن الثقافية مؤخرًا، الذكرى الـ15 لرحيل أديب اليمن الكبير زيد مطيع دماج، بمشاركة الناقد والكاتب محمد ناجي أحمد ومجموعة من المثقفين.

◀ اندلع في واحدة من أكبر المكتبات العامة في روسيا حريق استمر لأكثر من 17 ساعة دمرها الآلاف من الوثائق النادرة.



فيلم «راقص الصحراء» بطولة ريس ريتشي وفريدا بينتو كان نجم افتتاح مهرجان سانتا باربرا السينمائي الـ30، حيث قدم عرضه الأول في دول أميركا الشمالية.

إثر وفاة رئيس غرفة صناعة السينما المصرية، المنتج والموزع محمد حسن رمزي، تم اختيار أعضاء الفرقة على المنتج فاروق صبري لتولي المنصب خلفا للفقيد.

طرح النجم السينمائي المصري خالد الصاوي ثلاثة أعمال أدبية من مؤلفاته في معرض القاهرة الدولي للكتاب خلال دورته الحالية التي تحمل رقم 46.



ملاحج دورة جديدة حافلة في مهرجان برلين السينمائي الـ65

● فيلم إيراني لجعفر بناهي في المسابقة ● أفلام عربية في البانوراما والمنتدى



مشهد من الفيلم المنتظر «فارس الكوؤس» لتيرنس ماليك

وفي المهرجان أفلام أخرى كثيرة تعرض في أقسام البانوراما والمنتدى وامتداد المنتدى وقسم الأفلام حول الطعام، وبانوراما الأفلام الوثائقية، وقسم السينما التجريبية، وكلاسيكيات السينما العالمية، والعروض الخاصة.

ومن العالم العربي يعرض في بانوراما الأفلام الوثائقية فيلم “أوديسا عراقية” للمخرج العراقي السويسري سمير جمال الدين، وفي بانوراما الأفلام الروائية يعرض الفيلم المغربي “البحر من ورائكم” لهشام العسري، والفيلم الفلسطيني “حب وسرقة ومشاكل أخرى” إخراج مؤيد عليان.

وفى “المنتدى” يعرض من لبنان فيلم “الوادي” لغسان سلبخ (كان عرضه العالمي الأول في مهرجان أبوظبي)، والفيلم اللبناني (إنتاج مشترك مع فرنسا) “فمان وعشرون ليلة وبیت من الشعر”، إخراج أكرم زعيتري. وفي “امتداد المنتدى” الذي يعرض أفلاما تجريبية وتسجيلية مصورة بالفيديو، يعرض الفيلم المصري “بره في الشارع” إخراج ياسمينه متولي وفيليب رزق، واللبناني “تكريات مخبر خاص” للمخرجة رانيا ستيقان، وفيلم “لادولسي سوريا” (سوريا الحلوة) لعمار البيك، و”هل قتلت دبا أو أصبحت جميلة” للمخرجة مروة أرسناوان من لبنان، و”أكايلا” لإسلام سيف الدين محمد من مصر، و”على صعيد آخر” لمحمد شوقي حسن من مصر أيضا.

15 فيلما قصيرا في مهرجان الفيلم بطنجة

□ الرباط – تم انتقاء 15 فيلما قصيرا للمشاركة في المسابقة الرسمية للدورة السادسة عشرة للمهرجان الوطني للفيلم الذي ستحتضنه طنجة في الفترة الممتدة من 20 إلى 28 فبراير الجاري. وأفاد بلاغ للمركز السينمائي المغربي أن لجنة الانتقاء اختارت قائمة الأفلام القصيرة المشاركة من بين مجموع 54 فيلما تمت مشاهدتها.

ويتعلق الأمر بأفلام، “دوار السوليميا” لأسماء ادبير، “غضب” لنور آيت الله، “عقول فاسدة” للمهدي الخاوضي، “الطو” لعصام دوخو، “دنيا” لجنان فاتن محمدي، “حدود” لعلي الصميلي وكليز كاهن، “جزيرة ليلى” لمصطفى الشعبي، “حنة” لمريم بنمبارك.

كما تحضر أفلام، “جدار” للمهدي الدكالي، “العتبة” لعالل العلاوي، “رحلة في صندوق” لأمين صابر، “حوت الصحرا” لعلاءالدين الجم، “الطفل والخبز” لمحمد كومان، “نقطة الرجوع” لزينب الأشهب وفؤاد عزمي و”وسيط” لمولاي الطيب بوجنانة.

وضّمت لجنة الانتقاء، التي ترأسها المخرج عزالعرب العلوي، في عضويتها كلا من مجيدة بنكيران (ممثلة)، حسن الدحاني (مخرج) وعادل السمار (ناقد سينمائي). وبالتوازي مع الدورة الجديدة، ينظم المرصد المغربي للصورة والوسائط بتعاون مع نيابة التعليم طنجة– أصيلة، ندوة وطنية حول موضوع “الأندية والمهرجانات السينمائية: الأدوار والمساهمة في نشر ثقافة هذه الندوة إلى المساهمة في نشر ثقافة الصورة ومساءلة القضايا المرتبطة بها، وذلك عبر مداخلات ثلة من النقاد والفاعلين في الحقلين السينمائي والتربوي المغربي، من بينهم مصطفى الطالب والمختار آيت عمر وإبراهيم إغلان وفريد بوجيدة.

«دفاتر العشاق» أحلام شعب تخط على جدران سراقب السورية



فيلم موجه إلى السوريين في الداخل يخاطبهم ويحكي عنهم

إنه لم يرغب في اصطناع أو اختلاق واقع آخر، فدور المرأة في سراقب منذ بداية الثورة، يوازي دور الرجل ويعادله في المعاناة، لكنها في الشريط ليست بنفس مستوى الظهور نظرا إلى طبيعة المجتمع وكذلك طبيعة الطرح الذي تناوله.

في النهاية يمكن الإشادة بالمجهود الذي بذله من حرصوا على إخراج “دفاتر العشاق” إلى العالم، والإشارة إلى أن المخرج إياد الجroud الذي تحملَ تفتيشا متكررا لدرجة المضايقة، خضع له مع كل ما حمله كقدام من سوريا في المطارين التركي والهولندي، استطاع أن يقدم صورة حقيقية ومنصفة لسوريا المتألمة والحاملة على جدرانها وبايدي أبنائها: “عندي حلم” و”بكرى ألقى”.

من الحضور إلى برلين، وكان فيلمه “سنائر مسدلة” قد عرض قبل عامين في المهرجان نفسه، وفاز بجائزة أحسن سيناريو دون حضور بناهي الذي قضى فترة في السجن قبل الإفراج عنه.

في المسابقة فيلم تسجيلي طويل واحد، هو فيلم “عصا اللؤلؤ” للمخرج التشيلي باترشيو غوزمان (صاحب التحفة التسجيلية “نوستالجيا للضوء”). وهو من الإنتاج المشترك بين فرنسا وإسبانيا وشيلي، وهناك فيلم روائي ثان من التشيلي، هو “النادي” للمخرج بابلو لارين، وفيلم إيطالي “عذراء” أول أفلام لاورا بيسبوني، والفيلم الروسي “تحت السحب الكهربائية” لألكسي جيرمان (إنتاج مشترك مع بولندا وأوكرانيا)، وفيلم من اليابان “رحلة شوسوكي” للمخرج سابو، والفيلم الفيتنامي (من الإنتاج المشترك مع فرنسا وألمانيا وهولندا) “أب كبير وأب صغير وقصص أخرى” للمخرج فان دانغ دي. ويرأس لجنة التحكيم الدولية، التي ستقرر جوائز الأفلام المتسابقة، المخرج الأميركي دارين أرونوفسكي.

تكريم فينדרز

يحتفي المهرجان هذا العام، بالمخرج الألماني الشهير فيم فينדרز الذي سيمنح جائزة “الدب الذهبي” الرمزية عن مجمل إنجازه السينمائي.

المخرج يقدم صورة حقيقية

ومنصفة لسوريا المتألمة

الحاملة على جدرانها وبايدي

أبنائها «عندي حلم»

لتأدية أدوار، لكل منها علاقة وثيقة بالإنسان وحالاته في الثورة.

إنها تصله بغيره، ترفع صوته ليخرج من ظلام الليل إلى صرخة الصباح، تعبر عن بوحه وتضامنه ومشاعره المختلطة الأخرى، وتضُم القلوب المتألمة والألمة في بعضها البعض.

عندما يقول رائد رزوق: “أديت واجبي وكانني مفجر لثلاثين دبابة”، فإنه يكشف عن ذلك الوزن الذي تحمله الكلمة، والذي قد يجعلها تثقل الصدر أو تفعل العكس بتحريرها وخروجها للعلن، وهو في الوقت ذاته يلمس جوهر الحاجة إلى حرية التعبير وعذاب ضغط الكلمة وقبرها.

هؤلاء الذين يكتبون على الجدران الساهرون كالعشاق ليلًا، يدنون مشاعرهم ورسائلهم التي تكمل جزءا من مشاهد الثورة السورية التي تطلها التحولات، حيث يظهر منها في الفيلم دخول شعارات ذات طابع ديني على الجدران والأعلام وحتى في المظاهرات.

لكنهم أوفياء لمارستهم وإن عرفوا طعم الفجيعة وفقدانهم للرفاق؛ يكتبون بحب وقناعة غير مدفوعين أو مأجورين.

أمير العمري

□ سيكون عرض فيلم “لا أحد يريد الليل” هو العرض العالمي الأول في المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة التي تشمل 19 فيلما، تتنافس على جائزة الدب الذهبي والإخراج والتمثيل. من بين هذه الأفلام فيلم صوّر بتقنية الأبعاد الثلاثة، هو الفيلم الصيني “ذهب مع الرصاص” للمخرج جيانغ وين، وهو فيلمه الثاني في ثلاثية “الرصاص” بعد “دع الرصاص يطير” الذي عرض عام 2010، وتدور أحداث الفيلم الجديد في شنغهاي، في عشرينات القرن الماضي، أي في زمن التالق الذي عرفته المدينة.

وقد انتج بالاشتراك مع شركة “كولومبيا” الأميركية، لكنه واجه بعض التأخير في عروضه التي كانت مقررة في الصين، بعد أن طلبت الرقابة إجراء بعض التعديلات التي لم يكشف عنها. وغير معروف ما إذا كان المهرجان سيعرض النسخة الكاملة من الفيلم، أم النسخة التي صرحت السلطات الصينية بها.

فارس الكوؤس

المخرج الروماني رادو جود يعرض في المسابقة فيلم “أفيريم” الذي تدور أحداثه في مقاطعة رومانية شمالي البلاد في أوائل القرن التاسع عشر، والموضوع يدور حول سياسة الاستبعاد التي كانت تمارس ضد الغجر الذين مازالوا يشكلون أقلية ملحوظة في رومانيا حتى اليوم، رغم التجاهل الرسمي لهم ولشاكلهم. والفيلم من الإنتاج المشترك بين رومانيا وبلغاريا والتشيك.

ومن ألمانيا الدولة المضيفة، هناك فيلمان في المسابقة الرئيسية أولهما “كما لو كنا نحلّم” لاندرياس درسن، ويروي قصة خمسة أصدقاء في مدينة أليينغ (ألمانيا الشرقية سابقا) بعد سقوط جدار برلين عام 1989. أما الفيلم الثاني فهو “فيكتوريا” للمخرج

◀ مهرجان برلين يشهد العرض العالمي الأول لفيلم فيم فينדרز الجديد «كل شيء سيكون على ما يرام»

في إطار المهرجان الدولي للفيلم بروتردام الذي انعقد بين 21 يناير الماضي والأول من فبراير الجاري، تم للمرة الثالثة على امتداد أيام المهرجان عرض الفيلم الوثائقي السوري “دفاتر العشاق”.

نصيرة تختون

□ “دفاتر العشاق” فيلم متوسط الطول (55 دقيقة) من تصوير وإخراج السوري إياد الجroud، ويشرف وإنتاج المخرجة الكندية السورية علياء خاشوق، ويتعاون فني مع الكاتب والمخرج السوري علي سفر.

ما يوحى به العنوان بعيد عن التهيؤ الأول ويتطلب من المشاهد متابعة توصله إلى إدراك مغزى اختياره.

من مدينة سراقب السورية التي خرجت عن سلطة النظام السوري، ثم عن سلطة “تنظيم الدولة” في مرحلة متأخرة، تطل الثورة السورية بتحولاتها على مدى ثلاث سنوات من 2011 إلى منتصف 2014، من خلال جدرانها التي أصبحت دفاتر مفتوحة لاستقبال الكلمات.

ألم وأمل

“مو حزن لكن حزين”، “غدا تشرق الشمس وأنا أحب الصباح كثيرا”، “ياسمين على ليل تموز”، “كالحرج نحن لا يجرحنا سيفك”، “البوط العسكري واحد”، “حربة وينك، الإرهاب بيني وبينك”، “نحن طائر الفينيق”، عبارات كثيرة تتجدد وتبديل على الجدران لتعلم المشاهد النظر إليها بطريقة أعمق، تدله على حقائق تكاد تغيب إعلاميا حاليا مع ازدياد وتيرة العنف وترويعه.

المفردات التي يحرض رائد رزوق ورفاقه على كتابتها على جدران سراقب ليلًا، بعيدة تماما عن العشوائية والفوضى؛ إنها تجتمع

بالمئة نسبة التفاوت بين مستوى القراءة لدى الأطفال الفقراء والأغنياء في المغرب، وذلك بسبب انتشار التعليم الخصوصي وتراجع قيمة التعليم العمومي.

26

موطن شغل مباشر لأساتذة جامعيين باحثين وإطارات جامعية، سيوفرها مشروع الجامعة الأميركية بتونس، والذي من المنتظر أن يبدش في العام 2020.

1000

صفحة أسبوعية متخصصة تقدم الأخبار والتقارير والمعلومات عن واقع وفرض دراسة الطلاب العرب في الخارج، خاصة في الجامعات الأوروبية والأميركية

تعليم

المدارس الخصوصية بالمغرب تعمق أزمة قطاع التعليم

● تحذيرات من اندثار التعليم العمومي بحلول عام 2040 ● المجتمع المدني يضغط لاستعادة الدور الريادي للمدرسة الحكومية



غزو المدارس الخصوصية كرس انعدام تكافؤ الفرص بين تلاميذ المغرب

الدولة مهماتها في دعم المدارس العمومية المهتدة بالزوال في بعض المناطق وتحسين برامجها وإطاراتها التربوية لتضييق الخناق على أصحاب المدارس الخاصة وللمحد من هيمنتهم على القطاع الحيوي. كما يطالب هؤلاء بضرورة إقرار منظومة تعليمية للتربية، تمكن المغرب من القضاء على مظاهر الأمية والهدر المدرسي والحد من بطالة حاملي الشهادات، واستغلال كوارده البشرية الذي ستخرجهم مدارسها العليا. وبالرغم من أن الميزانية المخصصة للتعليم بالمغرب لا تختلف كثيرا عن نظيرتها في العديد من الدول النامية، التي نجحت في كسب الرهان، فإن النتائج المحققة إلى حد الآن لا تزال بعيدة عن تطلعات صنّاع القرار في الرباط.

وبحسب دراسات ميدانية، فإن الفرق بين مستوى القراءة لدى الأطفال الفقراء والأغنياء اتسع بنحو 26 بالمئة، بسبب التعليم الخصوصي، ما بين 2006 و2011. ويذهب آخرون إلى أن التعليم الخصوصي الذي انتشر بصفة كبيرة في العشرية الأخيرة، قد ألحق ضررا كبيرا بمنظومة التعليم التي طالما كانت سندا حقيقيا للاقتصاد المغربي، حيث اضطرت نحو 194 مدرسة عمومية منذ العام 2008 في المغرب إلى إغلاق أبوابها لأسباب مختلفة علاوة على وجود قائمة طويلة على لائحة المدارس المهتدة بالقلق. وينادي المجتمع المدني في المغرب بضرورة بذل جهود أكبر للحيلولة دون أن يكون التعليم عامل تمييز أو انقسام داخل المجتمع المغربي المتجانس، وذلك بأن تتحمل

الغنية في المدن الكبرى، وتسجل هذه الأرقام تضخما كبيرا في بعض المناطق، إذ تجاوزت وفقا للدراسة نفسها بمنطقة القنيطرة - الدار البيضاء حدود الـ35 بالمئة. وأبرز التقرير ذاته أن التعليم الخصوصي لم تكن نسبته تتجاوز حدود 9 بالمئة عام 1999، بينما وصلت إلى 18 بالمئة في عام 2014، علاوة على عدم تقنين رسوم الالتحاق بتلك المدارس، ما يخلق تفاوتًا حادا يؤثر سلبا على أداء تلك المدارس. ويقول متابعون إن التكاليف المرتفعة للتعليم الخصوصي وانتشاره في أنحاء واسعة من المغرب، يكرس التمايز الطبقي بين أبناء الأسر المغربية، إضافة إلى إنقال كاهل ميزانيات الأسر متوسطة الدخل بمصاريف إضافية.

تجتاح ظاهرة الالتحاق بالمدارس الخصوصية قطاع التعليم في المغرب، وقد برهنت على ذلك عديد الدراسات الميدانية، حيث أسهمت تلك المدارس في تعميق أزمة التعليم العمومي المغربي وهو ما يمثل هاجسا حقيقيا للدولة التي تسعى جاهدة إلى استعادة الدور الريادي للمدارس العمومية.

ومحاربة الهدر المدرسي بالرباط، أن من أهم التطورات البارزة في النظام التربوي المغربي منذ تاريخ الشروع الفعلي للميثاق الوطني للتربية والتكوين سنة 2000، تتمثل في "نمو التعليم الابتدائي والثانوي الخصوصي، حيث تزايد عدد التلاميذ المسجلين بالمستوى الابتدائي الخصوصي بأزيد من ثلاثة أضعاف خلال العشرية الأخيرة من دون وضع رقابة جدية ورسمية بشأن متطلبات التسجيل ونوعية التعليم".

بالمئة نسبة المسجلين بالمدارس الخصوصية في المغرب والرقم مرشح للارتفاع بقوة

13

وانتقدت الدراسة الاختلافات الكبيرة في صفوف المدارس الخاصة ما بين تلك المكلفة جدا والمخصصة للنخبة، بالإضافة إلى مؤسسات البعثات الأجنبية والتي تجلب الآباء ذوي الدخل المنخفض، الأمر الذي زاد من حدة عدم المساواة في التمتع بحق التعليم، ودفع المعلمين إلى إعطاء دروس خاصة. وخلصت الدراسة إلى أن خصوصية التعليم المغربي خاصة في المدن الكبرى شكل "اضرابا حقيقيا للمشاهد التعليمي عموما"، وهو ما يطرح تساؤلا حول عدم المساواة التي خلقها النظام التربوي ومدى كفاءته وديمومته.

إلى جانب ذلك أشار تقرير صادر عن جمعيات مغربية وهي: الائتلاف المغربي من أجل تعليم للجميع، الفدرالية الوطنية لأباء وأولياء التلاميذ بالمغرب، فرع المبادرة العالمية من أجل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حركة أنفاس ديمقراطية، أطاك المغرب، الاتحاد الطلابي لتغيير النظام التعليمي، بيتي وجمعية زاينو، إلى انخفاض عدد التلاميذ المسجلين بالقطاع العمومي في العام 2014 مقارنة بعام 2000، وذلك بعد تنامي المدارس الخاصة التي تستهدف الأسر

الرباط - أعلنت الرباط الشهر الحالي عن جملة تدابير عاجلة في قطاع التعليم في محاولة لإعادة الاعتبار لهذا القطاع الحيوي بالبلاد، يأتي ذلك بعد صدور جملة من التقارير المحلية والدولية التي تحذر من تدهور قيمة التعليم في السنوات الأخيرة. وستركز وزارة التعليم المغربية بهدف التعويض عن اختلالات النظام التعليمي الحالي في إصلاحها وذلك من خلال تدريب المعلمين ومراجعة الكتب المدرسية. وستدخل هذه التدابير التي تعد واحدة من بين 23 إجراء مستعجلا حيز التنفيذ ابتداء من هذه السنة 2015، حسب ما أكدت وزارة التعليم، في وقت تبلغ فيه نسبة الأمية في المملكة نحو 30 بالمئة.

ويقول خبراء في قطاع التعليم إن المدارس الخصوصية في المغرب، أسهمت في تعقيد الوضع التعليمي بعد أن ارتفعت بشكل كبير نسبة الطلبة المسجلين فيها والطامحين إلى تعليم أفضل لا توفره المدارس العمومية. وكان العاهل المغربي محمد السادس قد أكد خلال أغسطس 2013 أن الوضع الحالي للتعليم في بلاده يعتبر "أكثر سوءا مقارنة بما كان عليه الوضع قبل أكثر من عشرين سنة".

وأشار الملك إلى أن ذلك دفع عددا كبيرا من الأسر، رغم دخلها المحدود، إلى تحمل التكاليف الباهظة لتدريس أبنائهم في المؤسسات التعليمية التابعة للبعثات الأجنبية أو في التعليم الخاص، لتفادي مشاكل التعليم العمومي وتمكينهم من نظام تربوي ناجح.

وكشف تقرير حديث صدر، الشهر الحالي، وموضوعه "واقع التعليم الابتدائي والثانوي بالمغرب"، أن انتشار التعليم الخصوصي في سلك الابتدائي بالمملكة، ارتفع خلال العشرية الأخيرة من 4 بالمئة إلى أزيد من 13 بالمئة المسجلة سنة 2013، متوقعا أن يصل إلى حدود 24 بالمئة في أفق سنة 2020، ليتجاوز 90 بالمئة في أفق 2038. واعتبرت الدراسة المقدمة خلال المناظرة الدولية حول الحق في ولوج التعليم

تأسيس أول جامعة أميركية في تونس

◀ إنشاء جامعة أميركية في تونس يعد فرصة حقيقية للطلبة التونسيين والأجانب لتلقي تكوين بمعايير دولية

وبالرغم من احتضان المنطقة العربية لمئات الجامعات والكليات، إلا أن الجامعات العربية، ما عدا استثناءات قليلة، لم تشهد قفزة كبيرة في الترتيب العالمي ما يبرز الحاجة الملحة لتركيز وجلب النماذج الغربية لتعميم جودة التعليم.

بعد أن شرع في تطبيق برامج أميركية تخص إدارة الأعمال. من جهته قال وزير التشغيل والتكوين المهني في تونس، حافظ العموري، إن "إحداث جامعة أميركية في تونس بتعليم أميركي شريطة أن يكون مستوى التعليم هو ذاته الموجود في الولايات المتحدة الأميركية، أفضل من إرسال الطلبة التونسيين إلى البلدان الأجنبية".

وتابع العموري "ستكون هناك فرص لخريجي هذه الجامعات في سوق الشغل مستقبلا". حيث سيوفر المشروع فرصة مناسبة للطلاب التونسيين والأجانب لتلقي تكوين بمعايير أميركية مما يفتح مجالات سوق الشغل على مصراعها لهؤلاء.

على غرار الاقتصاد والتصرف والهندسة المعمارية والصحافة والطب والصيدة". وتابع فرحات أنه "سيوفر 1000 موطن شغل للإطارات من أكاديميين وفنيين وإداريين وعمال إلى جانب ما سيوفره من مواطن شغل خلال إنجازة".

ولفت فرحات إلى أن "هذا المركب يتكون من عدة مرافق تضمن للطلاب محيطا جامعيًا متكاملًا، لما سيوفر من فندق وفضاءات للرياضة والثقافة".

ويحصل المتخرجون على شهادات جامعية أميركية تمكنهم من الانتصاب داخل تونس وخارجها ومن المتوقع أن يكون المشروع جاهزا كليا في غضون خمس سنوات

تونس - وقعت جامعة تونسية خاصة بالشراكة مع مجموعة من البنوك ورجال الأعمال وكل من جامعات "كلايتون" و"سافانا" و"ميشيغن" بأميركا، اتفاقية لتأسيس أول جامعة أميركية في تونس. وقال رئيس جامعة "مونيليزير" الخاصة فتحي فرحات إن "كلفة هذا المشروع تبلغ نحو 103 مليون دولار (مليون دينار) وأنه سينجز على 5 سنوات، ويتوقع أن يكون جاهزا كليا سنة 2020".

وبحسب رئيس الجامعة، فإن هذا المشروع يتمثل في "إحداث مركب جامعي يمتد على مساحة 50 ألف متر مربع، كما سيحتوي على كليات ومدارس عليا في اختصاصات متعددة

الإرهاب يشل التعليم في شمال كينيا



المناهج التعليمية الكينية في فوهات مدافع بوكو حرام

وقال سوسيون باللغة السواحيلية (اللغة الوطنية في كينيا) "سوف أكر ذلك مرة أخرى ومرة أخرى، دعوا الحكومة تجرؤ على إقالة أي معلم". كما أضاف مهيدا "أنا اتحداهم أن يقيلا معلما واحدا، سوف يواجهون غضبنا".

وتريد الشرطة الآن استجواب سوسيون نظرا إلى تهديداته المتواصلة للمعلمين. وأضاف النائب دوالي "أدعو كل المعلمين للعودة إلى مدارسهم المحترمة". إلا أن اتحاد المعلمين مازال مصرا على موقفه.

تلاميذ وإطارات تربوية، حيث أنها حسب زعمها تسعى لتطبيق الشريعة الإسلامية في الصومال.

وقد تم إلقاء القبض على آلاف التلاميذ، فيما نشب خلاف بين اتحاد المعلمين، الذي دعا أعضاءه إلى عدم العودة مجددا إلى المنطقة. في حين هددت الحكومة بإقالة جميع المعلمين الذين لن يعودوا إلى العمل وعقدت اجتماع أزمة في العاصمة نيروبي، الأربعاء الماضي، للعمل على حل هذه المشكلة.

وقال ويليام سوسيون، سكرتير عام الاتحاد الكيني الوطني للمعلمين، لا ينبغي أن يذهب المعلمون إلى المدارس حتى يتم حل جميع الجوانب".

فإلى جانب غياب الأمن، زعم اتحاد المعلمين وجود تمييز وتحرش جنسي وإجبار على اعتناق الإسلام، يمارس ضد المعلمين من غير سكان المنطقة.

ويقطن شمال شرق كينيا أغلبية نحو 99 بالمئة من الكينيين ذوي الأصول الصومالية وجميعهم من المسلمين. وقال آدين دوالي، وهو نائب عن حزب جاريسا وزعيم الأغلبية في البرلمان "اعتقد أن مزاعم اتحاد المعلمين لا وجود لها".

وأضاف، "لقد اختطفوا الوضع كله، رغم تأكيدات الحكومة على توفير الأمن للمعلمين في شمال البلاد".

نيروبي - أصيبت العملية التعليمية في ثلاث مقاطعات شمال كينيا بشلل تام، وهو ما انعكس سلبا على آلاف التلاميذ. بعد رفض نسبة لا بأس بها من المعلمين العودة إلى نشاطهم التربوي في تلك المقاطعات، عقب مقتل 23 من زملائهم على يد مسلحي جماعة "الشباب المجاهدين" الصومالية.

وقال محمد شيخ، وهو معلم في مدرسة مانديرا الثانوية، إن "معظم المدارس في شمال شرق البلاد تلجأ إلى جلب مدرسين من مناطق أخرى في البلاد"، وأضاف أنه "لا يوجد لدينا فعلا معلمين من سكان المنطقة.. إننا نواجه أزمة كبيرة".

وتجدر الإشارة أن قرابة 920 معلما فشلوا في العودة إلى مقاطعات مانديرا، وجاريسا، ووجار، رغم أن المدارس فتحت أبوابها هذا الأسبوع بعد الأعياد، حيث أنهم يشكون من انعدام الأمن في هذه المناطق.

وللتذكير فإنه في 22 نوفمبر الماضي، اختطف مسلحو حركة الشباب حافلة في مانديرا كانت متجهة إلى نيروبي، مما أسفر عن مقتل 28 شخصا كلهم من غير المسلمين، من بينهم 23 معلما.

و"الشباب المجاهدين" حركة تأسست في العام 2004، وهي حركة مسلحة تتبع فكريا تنظيم القاعدة، وتتهم من عدة أطراف بارتكابها جرائم إرهابية وعمليات قتل بحق

باختصار

◀ تفتتح بمدينة دبي الطبية المدرسة السويسرية الدولية العلمية، وتأتي ضمن المرحلة الثانية من تشييد المدينة الطبية التي تقع على ضفاف خور دبي، خلال شهر سبتمبر من العام الحالي.

◀ كشفت دراسة حديثة أن المدرسة من أكثر العوامل المسببة للضغط لدى الأطفال في ألمانيا، حيث يشعر ثلث المستجوبين بالضغط من المدرسة بصورة دورية، فيما يشكل الآباء ضغطا لـ5 بالمئة من الأطفال.

◀ أصدرت السلطات الصينية أوامرها للجامعات بحظر الكتب الدراسية الأجنبية التي تروج للقيم الغربية. وكان الحزب الشيوعي الحاكم قد تصدى طويلا للقيم الغربية بما فيها الديمقراطية وحقوق الإنسان.

◀ بدأت ميانمار بإجراء مباحثات بشأن قانون للتعليم غير للجدل، وذلك في الوقت الذي توجه فيه آلاف الطلاب إلى العاصمة التجارية يانغون للمطالبة بإجراء إصلاحات عميقة في قطاع التعليم.

◀ اجتاح حريق ضخم المكتبة الجامعية الرئيسية في موسكو متسببا في إتلاف أكثر من مليون وثيقة تاريخية فريدة وسط ذهول الأوساط العلمية التي اعتبرته بمثابة "تشرنوبل" ثقافية.

◀ دخل إضراب طلبة مدارس المهندسين بتونس يومه الثامن والعشرين، وذلك لإجبار وزارة التعليم على الاستجابة لأهم مطالبهم المرفوعة، ومنها بالخصوص إعادة النظر في منح تراخيص للمدارس الخاصة في القطاع.



«عدم وجود مؤسسات إعلامية حقيقية ومستقلة واختيار القيادات سياسيا وليس مهنيا، والإرهاب، وضعف المهنة، من أبرز صعوبات العمل الصحفي في العراق».

هاشم حسن
عميد كلية الإعلام في جامعة بغداد

«ظهور وسائل الإعلام الاجتماعية خلقت العديد من التحديات في كل أنحاء العالم، لكنه ساهم بشكل واسع في تعزيز حرية التعبير، وإن لم يساهم في حرية الاختلاف».

غازي حنانيا
رئيس مجلس إدارة "مدى" للحرية الإعلامية

«القنوات المحرصة والإخوان حاولوا بثّ الرعب في نفوس المواطنين بإذاعة معلومات مغلوطة عن حادث سيناء وقد سمح لهم الإعلام المصري بذلك».

سيد علي
إعلامي مصري



ميديا

أول خبر لقناة «العرب»: إيقاف البث

● القضاء البحريني يملك إيقاف بث القناة عند صدور مخالفة ● المنامة تتهم المحطة بعدم الالتزام بالأعراف الخليجية



القناة انطلقت تحت شعار «أنا العرب»، بهدف مخاطبة المجتمع العربي بلغة بعيدة عن الانحياز

وغيرها من الأنشطة المختلفة، وتغطي أخبار المال والأعمال بالتعاون مع شركة بلومبيرج التي ستبث تغطيتها لأخبار السوق واقتصاديات المنطقة باللغة العربية بالتعاون مع قناة "العرب" خلال النهار، وذلك لمدة خمس ساعات على الأقل كل يوم، إضافة إلى التقارير الواردة من 2300 صحفي عبر 146 مكتباً موزعة على 72 بلداً حول العالم. ومن أهم البرامج التي أعلنت القناة عنها من مراكز الإنتاج بالملكة العربية السعودية، برنامج "النشرة" ومدته ساعة كاملة، وبرنامج "10 مساءً من الرياض" ويقدمه غنام الغنام وتطرح فيه جميع قضايا المجتمع السعودي بصوت المواطن ومحاولة مناقشتها مع المسؤولين، بالإضافة إلى العديد من البرامج الأخرى، حسب ما قاله الوليد بن طلال لصحيفة سعودية.



جمال خاشقجي:
إذا لم يكن رهن بصائرنا
المنافسة فسنكون في
مكان متأخر

المعتمدة، إلى مخاطبة المجتمع العربي بلغة بعيدة عن الانحياز والتطرف إلى رأي واحد، ولتكون صوت كل عربي في دول الخليج والدول العربية، حسب ما قاله الأمير الوليد لوسائل الإعلام. ويشرف على القناة فهد محمد السكيت رئيس مجلس الإدارة ورئيسها التنفيذي، ويديرها الصحفي السعودي جمال خاشقجي، ومدير الأخبار الإعلامية الأردنية دانا الصباغ. ومن المفترض أن تقوم ببث جميع الأخبار السياسية والثقافية والفنية

المنافسة فسنكون في مكان متأخر، نحن نريد أن نكون مع القناتين الافتنيتين (الجزيرة والعربية)، عندما تسعى إلى المكان الأول ستصل ربما إلى المكان الثاني أو الثالث، لكن أبداً لا نريد أن نكون في المركز الثالث، والتحدي صعب».

ولفت إلى أنه "لأبد منذ البداية أن نقدم شيئاً مختلفاً، ولدينا فرصة، إذ اعتقد أن المشاهدين ملوا من التحيزات السياسية على القنوات الإخبارية، يريدون قناة محايدة، وإن كان الحياد صعباً، لا أعد بأن نكون محايدين، ولكن أعد بأن نكون موضوعيين وأن نقدم الخبر وليس الخبر الملون أو الخبر المؤثر أو المؤثر فيه».

جدير بالذكر أن القناة انطلقت تحت شعار "أنا العرب"، حسب ما أعلن الأمير الوليد بن طلال، وتسعى القناة، عبر سياستها

بعد أقل من أربع وعشرين ساعة على انطلاقتها، توقفت قناة "العرب" الإخبارية عن البث، مع تباين في الآراء حول أسباب التوقف، بين أسباب فنية وإدارية، وأخرى تتعلق بمخالفاتها الحيادية والموضوعية اللتين أعلنت عنهما.

المنامة - توقف بث قناة "العرب" الفضائية الإخبارية بشكل مفاجئ، بعد ساعات على انطلاقتها من البحرين، فيما استمرت ببث مواد ترويجية لها. وتضاربت الأنباء حول أسباب توقف القناة التي يمولها الأمير السعودي الوليد بن طلال، حيث ذكرت القناة في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، أن ذلك يعود إلى أسباب فنية وإدارية، بينما قالت صحيفة "أخبار الخليج" البحرينية، إنه تم وقف بث قناة "العرب" الفضائية من البحرين لأسباب تتعلق بعدم التزام القائمين على المحطة بالأعراف السائدة في الدول الخليجية، ومن بينها حيادية المواقف الإعلامية وعدم المساس بكل ما يؤثر سلباً على روح الوحدة الخليجية وتوجهاتها.

وقال أنور عبدالرحمن رئيس تحرير الصحيفة البحرينية: "منذ البداية، إذا كانت هذه اتجاهات سياسة التحرير للمحطة الجديدة، وهي سياسة سبق أن طبقناها، أو اتبعتها قناة الجزيرة"، فكانت المحصلة أنها أصبحت غير مقبولة من جميع الأطراف والعقلاء، فهنا نقول للقائمين على إدارة قناة العرب وتحريرها: "إن هذا التصرف يضع علامات استهتارهم حول حقيقة توجهات إدارة التحرير في هذه القناة منذ الوهلة الأولى". وقال خاشقجي: "إذا أعلن عن حل تنظيم الإخوان في البحرين مثلاً، فمن حق المشاهد أن نأتي بمتحدث من تنظيم الإخوان إلى الاستوديو"، مشيراً إلى أن "مساحة الإسلاميين في العالم العربي موجودة في الأخبار، إذ يصنعون أخباراً ويشاركون في حكومات وينسحبون منها، وقناة العرب ستغطي كل ذلك"، مؤكداً، "إذا كان البغدادي مستعداً للظهور معنا سنستضيفه بالتأكيد، هذا سبق صحفي وخبر سيجعلنا حديث الناس". وأوضح أن هناك فرقاً بين الترويج لهذا التيار أو غيره، وبين التغطية الخبرية، مشيراً إلى أنه "طالما أن الجماعات الإسلامية المسلحة نشطة على الساحة لا بد أن نغطي أخبارها بشكل واسع جداً".

ووسط السوق المزدهم بالقنوات الإخبارية قال خاشقجي: "إذا لم يكن رهن بصائرنا

المنامة - توقف بث قناة "العرب" الفضائية الإخبارية بشكل مفاجئ، بعد ساعات على انطلاقتها من البحرين، فيما استمرت ببث مواد ترويجية لها. وتضاربت الأنباء حول أسباب توقف القناة التي يمولها الأمير السعودي الوليد بن طلال، حيث ذكرت القناة في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، أن ذلك يعود إلى أسباب فنية وإدارية، بينما قالت صحيفة "أخبار الخليج" البحرينية، إنه تم وقف بث قناة "العرب" الفضائية من البحرين لأسباب تتعلق بعدم التزام القائمين على المحطة بالأعراف السائدة في الدول الخليجية، ومن بينها حيادية المواقف الإعلامية وعدم المساس بكل ما يؤثر سلباً على روح الوحدة الخليجية وتوجهاتها.



أنور عبدالرحمن
لماذا لم تتم الاستعانة
بمحللين محايدين لعرض
وجهة النظر الأخرى

وإثر توقف "العرب" عن البث، صرح يوسف محمد مدير إدارة وسائل الإعلام بهيئة شؤون الإعلام، لوكالة الأنباء البحرينية الرسمية بـ "أن التعاون قائم مع إدارة القناة لاستئناف بثها والانهاء من الإجراءات اللازمة في أقرب فرصة ممكنة".

وانطلق البث الحي لقناة "العرب" يوم الأحد في تمام الساعة الرابعة بتوقيت المنامة (13.00 نخ) مع نشرة إخبارية عادية قدمها الإعلامي طارق العاص. وكان الضيف الأول

باختصار

▲ أكد رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري ضرورة ممارسة حرية التعبير والصحافة بعيداً عن أي ضغط أو وصاية، مبيناً أن قانون هيئة الإعلام والاتصالات سيدرج على جدول أعمال المجلس خلال الجلسات المقبلة.

▲ أكد "المركز السوري للإعلام وحرية التعبير"، تحويل السلطات السورية الصحفي ومدير المركز، مازن درويش من مقر احتجاجه في سجن دمشق المركزي -سجن عدرا- إلى جهة مجهولة.

▲ أعلن المسؤول في أجهزة الأمن الأوكرانية ماركيان لوبكيفسكي عن اعتقال صحفيين روسيتين تعملان لحساب شبكة التلفزيون الروسية الموالية للكرملين "لايف نيوز" وسيتم طردهما من أوكرانيا قريباً.

▲ طُردت الإعلامية ميسا الصالح مرارسة فضائية أورينت في مدينة غازي عنتاب التركية، من عملها من قبل مدير القناة غسان عبود بسبب إعجابها بإحدى المنشورات الناقدة له على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، حسب ما صرحت به الصالح.

▲ هاجم أعضاء مجالس إدارات الصحف القومية المنتخبون في مصر، مشروع قانون الهيئة الوطنية للصحافة، مؤكدين أنه تجنّ على حقوق الصحف القومية ووصفوه بأنه "ردة على حرية الصحافة".

▲ أفاد سكان في محافظة صلاح الدين العراقية، بأن مسلحي داعش أعدموا المراسل الصحفي أحمد خلف الوطني الذي اختطف قبل سبعة أشهر، وكان يعمل مصوراً ومراسلاً صحفياً في قناة بغداد ثم في قناة الشرقية.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

شارلي إيبندو في استراحة مفتوحة حتى تتعافى

7 ملايين نسخة مبيعات العدد الأخير من شارلي إيبندو ووزعت في أكثر من 20 بلداً

للاسلام، لأننا رأينا مثالا على ذلك في الغرب، ولا نريد أن نصبح جنوداً في معركة لصالح أي شخص". وقال شابات أن شارلي إيبندو لم تكن تهدف إلى إيذاء أحد، ولا إلى التحقير من شأن الإسلام، مستدركاً "إلا أنني أجد صعوبة أحياناً في فهم شارلي إيبندو، التي تكون في بعض الأوقات استفزازية جداً، ويتم استخدامها من قبل الراديكاليين". وعاشت باريس، في 7 يناير الماضي، هجوماً استهدف شارلي إيبندو الساخرة والتي اعتادت نشر رسوم عن الأديان، أعقبه 3 هجمات أخرى في الأيام الثلاثة التالية، أسفرت عن مقتل 17 شخصاً، بينهم 3 من منفذي الهجمات.

رفضت صحف أخرى عريقة نشر الرسوم، معتبرة أنه لا ضرورة لإثارة مشاعر المسلمين واستفزازها، كما اعتذرت صحف أخرى بعد نشرها الرسوم، وكان آخرها الصحيفة اليابانية طوكيو شيمبون، قائلة: "إن صحيفتنا جرتحت مسلمين بنشرها رسماً كاريكاتيرياً للنبي محمد".

كما وصف رسام الكاريكاتير في صحيفة نيويورك تايمز "باتريك شابات"، رسومات مجلة "شارلي إيبندو" الفرنسية الساخرة بالاستفزازية، قائلاً إنه يجد أحياناً صعوبة في فهمها. وأضاف إنه عند الدفاع عن حرية التعبير لأبد من احترام قيم الآخرين، وأشار إلى قضية الدين، ودعا إلى الدفاع عن حرية التعبير بمعزل عن الدين، وإلى عدم إدراج النبي في الرسوم الكاريكاتورية.

كما أكد شابات على ضرورة ألا يتم استخدام رسامي الكاريكاتير من قبل أي من فئات المجتمع قائلاً "الكاريكاتير مهم للمجتمع، ويعتبر صوته، لذا لا بد أن تكون رسوم الكاريكاتير صوتاً حراً، وأن لا تستخدم من طرف المتطرفين أو الأطراف المعادية

ننساكم، موعدنا معكم في مراكز بيع الصحف في الأسابيع القادمة".

وكان العدد الأخير رقم 1178 من الأسبوعية احتوى على رسوم كاريكاتورية ساخرة عن النبي محمد، وحقق مبيعات قياسية، حيث وزعت نحو 7 مليون نسخة في أكثر من 20 بلداً، بينما زادت عدد الاشتراكات في الصحيفة، إذ وصلت إلى 120 ألف مشترك بعد

أن كانت لا تتخطى الـ 7 آلاف مشترك. كما نشرت الصحيفة نسخاً إلكترونية بالإنكليزية والأسبانية والعربية. وقالت زينب الغزوي الصحيفة في شارلي إيبندو قبل أيام أن شارلي إيبندو مستقرة مادياً حالياً ولكن كان ذلك مقابل ثمن قاس. وتشفت أن المجلة كانت على وشك الإفلاس حتى أن مديرها كان قد فكر في طلب الدعم من الرئيس الفرنسي هولاند قبل وفاته.

وعلى إثر هذه الرسوم شهدت العديد من مدن العالم، مظاهرات منددة بالصحيفة ورسومها المسيئة، وفيما أعادت العديد من الصحف العالمية نشر رسوم شارلي إيبندو تضامناً معها ومع رساميها الذين قتلوا،

لا باريس - قررت أسرة تحرير أسبوعية شارلي إيبندو الفرنسية الساخرة وقف إصدارها لفترة لم تحددها "حتى تتعافى". وقالت أن أوصال المسؤولية الإعلامية للصحيفة، في تصريحات نقلتها صحيفة لو باريزيان الفرنسية: "إن عددي المجلة ليومي 4 و11 فبراير على الأقل لن يصدر في موعدهما".

وتابعت: "يجب أن تتعافى الصحيفة حتى تصدر من جديد، ولكي نكون أكثر دقة لا يوجد تاريخ محدد بعد لصدور العدد رقم 1179، مجلس التحرير والمحرمون في حداد وحزن وإجهاد ويحتاجون إلى وقت كي يصدر العدد القادم".

من جانبه، قال رئيس التحرير، جيرارد بيارد: "إن شارلي إيبندو ستستمر" دون أن يحدد بدوره موعداً لصدور العدد القادم من الصحيفة.

وفي موقع شارلي إيبندو على الإنترنت، ظهرت رسالة أرسلها مجلس التحرير إلى القراء جاء فيها "القراء الأعزاء، قامت الصحيفة بفضل تعاطفكم ومساندتكم لها، لن

الحاجة إلى مزيد من الفضائيات

ومدام الحديث سينصرف مباشرة إلى الجمهور المستهدف من هذه الفضائيات وهو السؤال البيهبي والأساسي الذي يجب أن يرافق أي فكرة لأي مشروع إعلامي، فإن هناك فوضى حقيقية في هذا الجانب بسبب غياب المسوحات الميدانية التي توفر بيانات صحيحة عن جمهور هذه الفضائيات وأوقات المشاهدة ومستوى الاداء البرامجي والمضون الفكري..

ولعل من الحقائق المهمة التي لا بد من الانتباه إليها من طرف من أقام فضائيتها أو يفكر في إقامتها سواء أكان تاجراً أم رجل أعمال أو حزباً أو مؤسسة أو حكومة، أن قرابة النصف من سكان العالم العربي هم من الأميين وأن أكثر من النصف هم في سن الشباب.. فإين هي الفضائيات التي تتوجه إليهم؟ ذلك هو السؤال..

معمولة بالفوتوشوب ترافقها أغان أو موسيقى، قنوات تتراوح بين الترويج لطب الأعشاب أو شراء البيوت أو السيارات فيما هناك قنوات شتائية شغلها ذم الخصوم والحط منهم والتشهير بهم بل إن هناك فضائيات لم تبعد عن الشعوذة والدجل ناهيك عن أخرى ليست إلا محطة للأنثوية والكراهية المذهبية والعنصرية أضف إليها قنوات مختصة بالأغاني الهابطة والريثة المغنين المغمورين لغرض بث أغانياتهم. ويمكننا أن نضيف إلى ذلك فضائيات الأحزاب والجماعات السياسية وهذه السوق رائجة هنا وهناك فوجود هذا الحزب أو ذاك يعني أن أجور إنشائه ومصاريفه تعني من ضمن ذلك إطلاق فضائية وصحيفة قد لا يقرأها أحد.

على انصراف الكثيرين عن وسائل الإعلام التقليدية كالصحافة الورقية والراديو واتجهوا إلى الاستثمار في الفضائيات. ولهذا تشهد الساحة العربية تسابقاً ملحوظاً وتكاثراً غير مسبوق ومثيراً للدهشة في تكاثر الفضائيات فضلاً عن الخدمات المناسبة والتشجيعية التي يوفرها نظام القمر الصناعي من ترددات وقنوات بث، وبحسب آخر الإحصائيات فقد فاق عدد الفضائيات العربية 1300 قناة فضائية بل إن هناك فضائيات جديدة ستظهر خلال هذا العام ليصل العدد إلى قرابة 1500 مع نهاية العام المقبل. لقد شهدنا وسط هذا العدد الضخم من الفضائيات نوعاً مما يطلق عليه قناة فضائية وإن هي إلا جهاز كمبيوتر محمول (لابتوب) مربوط بالقمر الصناعي، لوحات



طاهر علوان

لاشك أن العالم العربي شهد قفزة كبرى خلال السنوات العشر الماضية على صعيد الإعلام الرقمي وخاصة الإعلام الفضائي، فقد وجد الاعلاميون أنفسهم فجأة أمام (اندلاع) غير مسبوق في التكنولوجيا الرقمية وتيسرها وسهولة استخدامها حتى صارت مقولات عالم الاتصال الشهير "مكلوهان" من الماضي والتراث الاتصالي. رافق ذلك هذا الاندماج الملفت للنظر للتقنيات والوسائل الاتصالية الرقمية كلها جميعاً في منظومة برامج الكمبيوتر وشبكة الإنترنت وهو ما ساعدها وشجع

نشر الكاتب البرازيلي باولو كويلو تغريدات على تويتر حول الطيار الأردني معاذ الكساسبة المختطف لدى داعش. وكتب كويلو «ستبقى حيا في قلوبنا، أيها البطل كينجي غوتو، الوقت حان لنقول #كلنا معاذ»، وتساءل كويلو «أين هم الملايين الذين غردوا #نا_شارلي، لماذا لا يغردون #نا معاذ؟» كما نشر تغريدة تقول «شعب اليابان يصلي لأجل معاذ الكساسبة، رحم الله كينجي».

Paulo Coelho @paulocoelho · 15 h
I wonder where are the millions who tweeted #JeSuisCharlie . Why don't they tweet #IamMuath ?

@alarabonline

حروب فناني العرب تويترية بامتياز

□ **بيروت** - حرب تويترية بين أحلام ونجوى كرم جيشت جمهور الفنانين في هاشتاغ «مولعت بين نجوى وأحلام». واستقطبت الحرب فنانتين هما الفنانة السورية أصالة نصري التي اصطفت في معسكر أحلام والفنانة العراقية شذى حسون التي اصطفت في معسكر نجوى بسبب عداوتها لأحلام. وكان الإشكال بين الفنانتين قد بدأ قبل أسابيع، عندما دعمت نجوى كرم مشتركة «أرابز غوت تالنت» المصرية باسمينا، يومها أكدت أحلام أنّ نجوى غير محقة في دعمها للمشتركة، مشيدة بموقف علي جابر عضو لجنة تحكيم البرنامج لأنه لم يكن مقتنعا بموهبة باسمينا رغم تصويته لها، ووصفت صوت المشتركة الشابة بأنه مستعار. وقد أجلت نجوى الرد على أحلام إلى حلقة البث المباشر، حيث أكدت مع إطلالة باسمينا أنّ هذه الأخيرة تتمتع بصوت أصيل وليس مستعارا، وأكد علي جابر كلامها موجها حديثه إلى أحلام، فتساءلت نجوى «ماذا قالت أحلام؟»، وهو ما استفز أحلام التي كتبت على تويتر موجها كلامها إلى نجوى «كيف عرفت أنني قلت عن صوتها إنه مستعار، وكيف تسألين علي جابر ماذا قلت؟». وشبهت صوت باسمينا بصوت القرية القوي دون إحساس وأنهت قائلة «الأيام بيننا».

ودفاعا عن نجوى كرم، تدخلت شذى حسون مغردة عبر تويتر «الأصلي أصلي والمستعار مستعار يسلم تمك (فمك) يا نجوى صوت باسمينا رائع أتمنى لها التوفيق من كل قلبي».

وانتقدت الفنانة السورية أصالة الهجوم الذي شنه البعض على الفنانة أحلام، وكتبت أصالة في سلسلة تغريدات على حسابها على تويتر «استغرب جدا الهجوم على كل من يبدي رأيه الخاص في أي أمر كان وكان البعض يريد أن تكون الحياة كما يريدوا هو». وأضافت «من حق أحلام أن تقول ما تشاء والصوت حتى إن كان جميلا جدا قد لا يعجب البعض وهذا حق طبيعي وليتنا نتعلم احترام آراء الآخرين أو أقلها نرفضها بآداب». وأقمم رابع علامة بقوة في الهاشتاغ، بسبب عداوته لأحلام، فقد رأى المتابعون أنه في هذه الأثناء يتفرج على التغريدات ويشمت في أحلام في التي خرجت من حربها مع نجوى خاسرة رغم أن الأخيرة لم تشارك فيها أصلا.

وانتهت أحلام الحرب عبر تغريدة «مهما اختلفت الآراء تبقى نجوى كرم الفنانة الأقرب إلى قلبي والاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية». وتابعت «على فكرة لو أنا ما علقت على صوت باسمينا لما حصلت كل هذه الضجة الإعلامية».



دبلوماسية الهاشتاغ عاجزة بلا أسنان

تيد كروز الذي قال ساخرا على تويتر إن هذا الهاشتاغ لن يدفع الرئيس الروسي إلى الانسحاب من الأزمة». وعن ذلك قال مغرد «دبلوماسية الهاشتاغ عديمة الفائدة، لقد قتل 31 شخصا في منطقة سكنية في أوكرانيا بالصواريخ الأسبوع الماضي». وشرح مغرد «لا بأس في استخدام الهاشتاغ لإيصال القلق بشأن شيء ما والتعاطف مع ضحايا الهجمات الإرهابية. ولكن عندما يكون هذا هو أفضل ما يمكن أن تفعله وزارة الخارجية الأميركية فإن الأمر يصبح مقبرا للسخرية والتساؤل». وقال مغرد «هذه ليست القوة الذكية، أصبحت الدبلوماسية الأميركية عاجزة وبلا أسنان». وفي الشأن اليمني سخر مغرد يمني عبر هاشتاغ دبلوماسية الهاشتاغ من تغريدات السفارة الأميركية في اليمن على حسابها الرسمي على تويتر. وقالت السفارة في تغريدة نشرت باللغتين الإنكليزية والعربية «ندعو الولايات المتحدة إلى وقف فوري للأعمال العدائية فالحنف لن يحل مشاكل اليمن». وسخر مغرد «حققت دبلوماسية الهاشتاغ نجاحات لقد قرأ الحوثيون من مكتبته السفارة وأدعنا».

الماضي، لكن ماذا حصل لقد ذبح الآلاف منذ ذلك الحين ولا تزال الفتيات مخطوفات ونمت «دولة بوكو حرام». ويضيفون «نعم الهاشتاغ يساهم في رفع الوعي حول موضوع ما بشكل جيد لكن لا يغير في الأمر شيئا». وسخرت الأغنية أيضا من الهاشتاغ الذي أطلقته المتحدثة باسم الخارجية جين ساكي تنتقد فيه سياسة روسيا في أوكرانيا وتؤكد فيه على أهمية الهاشتاغ للتضامن مع الأوكرانيين. وقال بعضهم حينها إن إدارة الرئيس باراك أوباما لجأت إلى حيلة دبلوماسية جديدة في صراعها مع روسيا حول الأزمة الأوكرانية، أطلقت عليها وسائل الإعلام الأميركية سياسة الهاشتاغ.

وكان هاشتاغ «UnitedforUkraine» ويعني (متحدون من أجل أوكرانيا) استخدم أكثر من نصف مليون مرة.

وكان لافتا أن وزارة الخارجية الروسية استخدمت الهاشتاغ ذاته لنشر مواقفها حول الأزمة. ورأى البعض أن في هذا الهاشتاغ رسالة قوية ضد الرئيس الروسي بوتين. لكن دبلوماسية الهاشتاغ تلك لم تغير شيئا أيضا. وشك مغردون حينها في مدى فعالية هذه الدبلوماسية، ومنهم السيناتور الجمهوري

أغنية بعنوان «أحتاج إلى هاشتاغ» لاقت نجاحا واسعا على تويتر بموازاة إطلاق هاشتاغ بعنوان دبلوماسية الهاشتاغ، يوضح أن الهاشتاغات وحدها لا تكفي لتغيير الأمور.

حل بهن أو ماهو مصيرهن. وكان الهاشتاغ حينها لاقي رواجا واسعا وشارك فيه نجوم وممثلون.

وتقول كلمات أغنية أحتاج إلى هاشتاغ «حرية التعبير تتعرض للهجوم لكنني لن أهتم غدا، وأنا لم أهتم أمس، هل هناك أي شيء يمكنني القيام به لانتظار أن الأمر يهمني؟ أحتاج إلى هاشتاغ، نعم أنا أغرد لإظهار أنني أهتم، هذا فقط ما أفعله اليوم تزوير الغضب».

وأطلق مغردون بموازاة الأغنية هاشتاغا على تويتر بعنوان «HashtagDiplomacy» (دبلوماسية الهاشتاغ) يؤكدون أن هذه الهاشتاغات وحدها لن تكفي لوقف بوكو حرام. وقال معلق «كل ما يريد ريمي قوله، هو أنه علينا أن نفعل شيئا على الأرض للحصول على مبتغانا، لأن الهاشتاغات لا تقضي على التطرف».

ويضرب بعضهم مثلا «منذ أن قامت الجماعة الإرهابية باختطاف الفتيات تصدر الخبر عناوين كبريات الصحف العالمية العام

□ **واشنطن** - لاقت أغنية ساخرة للفنان الأميركي، ريمي بعنوان «I Need a Hashtag» (أحتاج إلى هاشتاغ)، استنادا إلى لحن أغنية بوني تايلور الشهيرة «I Need a Hero» (أحتاج إلى بطل) رواجا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة تويتر.

في هذه الأغنية، يسخر الممثل الكوميدي العراقي، من أم لبنانية، ريمي (راسمي مناصفي)، من الحملات الافتراضية الهادفة إلى تحقيق مطالب كبرى، على غرار (أرجعوا لنا فتياتنا) «BringBackOurGirls» التي أطلقتها السيدة الأميركية الأولى ميشال أوباما، والداعية إلى الإفراج عن 300 طالبة اختطفن في شمالي نيجيريا في أبريل 2014 على يد جماعة بوكو حرام المتطرفة.

ونشرت السيدة الأولى الأميركية صورة لها على موقع تويتر، في البيت الأبيض وهي تحمل ورقة كتب عليها «BringBackOurGirls» (أرجعوا لنا فتياتنا)، معلقة حملة على مواقع التواصل الاجتماعي. يذكر أن الفتيات لم يطلق سراحهن حتى الآن، ولا يعرف أحد ماذا

أبرز تغريدات العرب

**تونس**

@MhamedKrichen

إذا كان هؤلاء الذين يخوضون في تويتر وفيسبوك يعبرون عن المزاج الغالب لدى العرب والمسلمين.. فلا حول ولا قوة إلا بالله العظيم!!!

@ByLasKo

وقيل ثورة الشعب التونسي التي سستبهر العالم بالرسمي ستلج نظام عيسى حياتو.. كله إلا الكرة.

@bbounenni

إذا صدقت شهادات بعض قيادات نداء تونس فما علينا سوى التعجيل بحملة تطالب بإطلاق سراح الباجي قايد السبسي.

@tounsiahourra

كمن يحارب المافيا، وزعيم المافيا ينام في بيته. محاربة الإرهاب راجع مناهج تعليمك التي يعيش فيها التطرف، راجع فتاواك التكفيرية.

@hakimized

بالمعقول: هل حاسبت النهضة التجمع لا لم تحاسب أحدا. فقط ابتزت من عندهم فلوس. لما تريد اليوم من التجمع أن يحاسب النهضة؟

**السعودية**

@ISeeUo1

التابع لفكرة/ منهج/ شخص... يرى الجميع أتباعا وإن لم يحدد ما يتبعون.

@jom3an9661

بعض المبتعثين كأنه خرج من كوكب إلى كوكب لتحظ ذلك في حالة الذهول والفرح مجتمعين ولكنه يحمل هم العودة كل ذلك في نظرة واحدة.

@Bandar_M_KSA

متلازمة مغرد تجدها عند إنسان يكره مغردا بالعلن وبداخله شعور بالنقص يعوض ذلك بالسب والشتم يتضاعف جدا عند حصوله على بلوك بعدها يصبح مهووسا به!

@kwabil

لدينا تطرف: في الكراهية؛ في المدح؛ في الدين؛ في المظاهر؛ في النفاق؛ في.. نحن في حاجة لتنمية فكرية موازية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

@alfaisal_ragad

انك تلقين رجل يرفض حرية المرأة وحقوقها شيء متوقع خوفا على سيادته الذكورية.. لكن بنتا ترفض حقوق المرأة فهذه هي الحمورية في أوضح صورها!

@Talsm

السعودي اذا حشرته ممكن يقول لك اسم أمه. لك مستعد يموت ولا يعلمك كم راتبه. ثقافة الحسد والعين متاملة في المجتمع.

**لبنان**

@jamalfayad

جبهة النصره تتبنى التفجير الإرهابي بالمنديين اللبنانيين.. بانتظار تعليق ممن أعلن أنه والنصره حلفاء وأصدقاء، بس ما بيعت مذنوب للتجزية.

@daywood

عندما يقفز أحدهم عن الجريمة الإرهابية ليسأل عن مغزى زيارة المقامات الدينية بالنسبة لأصحاب معتقد ما! مستوى الوعي وحده يجيب!

@HayekMG

نتذكر الحبيب نسيب لحود، قامة من لبنان بلد الأرز، وقيمة وقيم في رجل. إن الفراغ الذي تركه في حياتنا العامة والخاصة لا يعوض.

@fb

العاملات الأجنبية في الخدمة المنزلية في لبنان ينشئن نقابة، ونحن للحين نتساءل عن الوطنية ويا بلادي واصلني وانتبهني لنا!

@Nada_Fadel

لبنان تقدر تصنع الفرق باهم دولة شرق اوسطية من ناحية طقسها وموقعها الجغرافي لكن المشكلة التبعية السياسية من كل فريق لطائفة محددة جاب لنا النذل.

**مصر**

@nabilehalfawy

الاحتقان الشعبي والدعوات إلى استرداد الحق خارج نطاق الدولة.. لن نتجنبهما إلا بمزيد من التفاصيل والقرارات الحاسمة ضد أعداء مصر وداعميهم ومموليهم.

@AlyaaGad

الحرب الإعلامية بين النظام والإخوان والإخوان والنظام شيء قذر جدا، ومن محاسن الصدق أن لدينا إعلاما بديلا نتفرج عليه.

@AzzaMatar

السيبي قال إن شيماء الصباغ ابنته.. يا ريت تكون هذه إشارة لاعلام النظام انه يوقف حملته المسمومة لاغتيالها معنويا بعدما الشرطة اغتالها جسديا.

@Mohamed_Habib_T

الذين ذهبوا لإدارة الأميركية لاستجداء عونها والاستعانة بها ضد بلادهم يتميزون بالغلظة، والبلاهة والعتة، علاوة على الخسة والخيانة.

@MichaelMeunier

ماذا قال الإخوان في اميركا: «لإن تتعرض السيدات الليبراليات إلي الاغتصاب في شوارع مصر بعد التخلص من حكم الإخوان كلنا الجيش المصري.

**سوريا**

@RamadanSyria

1354 شهيدا في بناير بينهم 207 أطفال و54 امرأة و64 توفوا تحت التعذيب أنقذوا سوريا من السفاح.

@waelwanne

قبل 33 عاما كانت نساء سوريات تغتصب وبيوت تحرق ورجال تقتل بأيدي حافظ ورفعت الأسد. مجزرة حماة 82.

@Amer_Alshamii

الصحفيون الأجانب المتعاطفون مع الثورة مصيرهم الذبح، بينما المحسوبون على بشار كصديقه يورغن تودنهوفر فهم يدخلون مناطق داعش بحماية البغدادي.

@ghaliounn

رأي الصحفي الذي قابل الأسد لجلسة الفورين أثيرن: منقصم اجتماعيا أو هتلر صغير.

@ghaliounn

الايраниون يحولون سوريا بأكملها إلى جنوب لبنان والحكومة الدمية لا عين رأت ولا أذن سمعت.

@3anzehWalo6aret

المقاومة كمشروع للإنسان والمقاومة كمشروع سلطة.. الفرق بين بندقية يوجهها الضمير.. وبندقية مرتزق مرتهن بيد من يسيره.. لا يستويان.

**العراق**

@MhamedALrashed1

حوار الأديان الحكومة تنادي بالتقشف وتفضح نفسها بهذا مؤتمر.. والمسلمون في ما بينهم يتصارعون والضحية أصبحت الأديان الباقية لتتفكر.

@maytham956

1375 شهيدا في العراق حسيطة عمليات الاستحمار لشهر بناير معظم الاستحماريين من السعودية وفلسطين.

@SermedAlwan

في كل مرة تسقط فيها حضارة تحصل في العراق مذابح وجوع وتخلف ونشر يد سنيين قد تطول أو تقصر، نهذا بعدها الأمور لتنبعث إرادة الحياة من جديد!

@2004Noor

شعب يعيش على اوهام الحضارة ويتغنى بتمثال شهزاد وشهريار وشارع ابي نواس! الحضارة والتاريخ لا تساويان شيئا مقابل طفل يحمل على كتفه الطابوق.

@Sho_Sho232

رأبي في الاكتئاب فقدان الإحساس بالمتعة والسعادة في كل شيء، العزلة، الأرق، الخوف، والرغبة في الموت الأعراض كقيلة بتدمير اي شخص.

**تابعوا**

@ShamsOfficial

شمس
فنانة كويتية

تحقيق

يرتفع عدد زوار حمامات مدينة الحامة بقابس خاصة يومي السبت والأحد، حيث تنظم الرحلات من كافة مناطق الجمهورية للاستشفاء والاستمتاع بمياه المدينة العذبة.

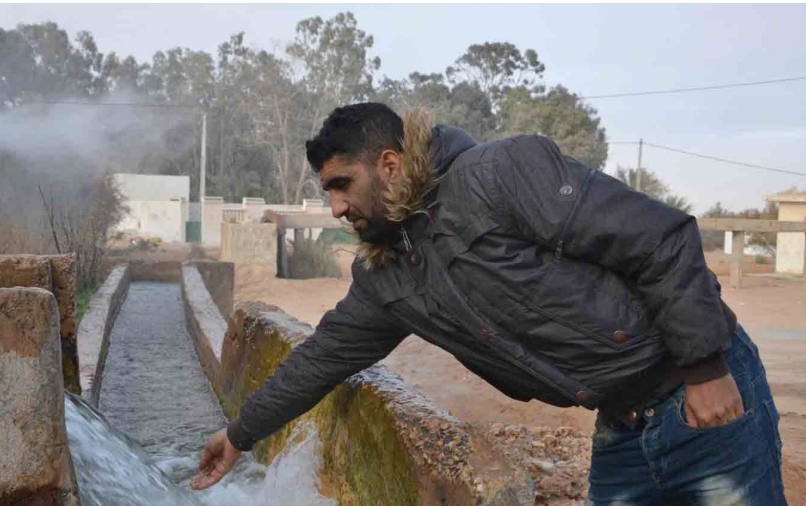
تنتشر في مدينة الحامة التونسية تسعة حمامات، وهي محطات استشفائية للعلاج الطبيعي، ويمتد الحمام الواحد على مساحة كبيرة، وبه غرف استحمام عمومية وخاصة، وأخرى عائلية.

يزور حوالي 3 آلاف شخص من تونسيين وأجانب يوميا مدينة الحامة التونسية للاستمتاع بمياهها الطبيعية العذبة التي تنبع ساخنة من باطن الأرض، فيكون فيها لبعض المرضى شفاء واسترخاء وسياحة.



تشتهر مياه حمامات مدينة الحامة بقدرتها على شفاء العديد من الأمراض

مياه الحامة الدافئة ملاذ التونسيين الباحثين عن الشفاء والاسترخاء



حمامات مدينة الحامة قبلة السياح التونسيين والأجانب خاصة خلال فصلي الشتاء والربيع



تنظم أسبوعيا رحلات ترفيهية لزيارة الحمامات العلاجية بالجنوب التونسي



لدبه الرغبة في البقاء أكثر من يوم، سيجد هناك أماكن للإقامة في شكل نزل تتبع الحمامات. وتشهد حمامات مدينة الحامة إقبالا كثيفا، خاصة في فصلي الشتاء والربيع، ولاسيما بين شهري يناير ومارس.

وعن الإقبال على تلك الحمامات، يقول موقو: "بخلاف الزائرين من داخل الحامة، يزور حمامات المدينة يوميا حوالي ثلاثة آلاف شخص بين تونسيين وأجانب من خارج الحامة. ويتابع قوله: "يرتفع عدد الزوار، خاصة يومي السبت والأحد باعتبارهما العطلة الأسبوعية في تونس، حيث تاتيها الرحلات من كافة مناطق الجمهورية".

من بين هؤلاء الزوار نضار علي حسين سلامة، البالغ من العمر 45 عاما، وهو مواطن ليبي يحرص على زيارة حمامات الحامة أكثر من مرة سنويا، إما للعلاج أو الاسترخاء.

يقول سلامة: "نعرف جيدا هذه الحمامات، والكثير من الليبيين يأتون إلى هنا للعلاج أو السياحة، وأنا آتي كل سنة 6 أو 7 مرات".

وعن حالته الصحية، يضيف المواطن الليبي أن "نصف العلاج مع الطبيب يبدأ بالدخول إلى هنا، فانا مريض باحتكاك في فقرات العمود الفقري، ولم يجد علاج الأطباء نفعا، الآن أشعر بالراحة بعد الاسترخاء في حمامات المياه الساخنة".

ويقصد عامر الزراف، وهو مواطن تونسي من مدينة سوسة شرقي تونس، حمامات الحامة من أجل زوجته.

يقول الزراف: "كانت زوجتي تعاني أوجاعا في مفاصلها، فقصدنا هذه الحمامات بعد أن أصبح الدواء العادي غير مجد، وقد تحسنت صحتها بعد هذه الزيارة، ومنذ ذلك الوقت وأنا آتي إلى هنا أكثر من مرة في السنة".

منذ القديم، تُعرف مدينة الحامة، التابعة لمحافظة قابس جنوب شرقي تونس، بمياهها الطبيعية العذبة التي تتبع ساخنة من باطن الأرض، فيكون فيها لبعض المرضى شفاء واسترخاء وسياحة.

هيشم الحظي

□ **الحامة (تونس)** - تعتبر حامة قابس من أهم محطات العلاج الطبيعي التي يزورها التونسيون والأجانب من جميع أنحاء العالم للاستشفاء والاستمتاع بمياهها العذبة.

ففي هذه المدينة، تنتشر مجموعة كبيرة من عيون المياه الطبيعية، تتراوح درجة حرارتها بين 38 و42 درجة مئوية، وهي الأقرب إلى درجة حرارة الإنسان، وتعتبر من أجود المياه الجوفية الساخنة في العالم.

يقول مختصون إن مياه الحامة الحارة تجري على مادة الكبريت، وهو ما يفسر خروجها ساخنة حاملة فوائد طبية متعددة. وحين كان الرومان يسكنون هذه المنطقة قديما، كانوا يعتنون بهذه المياه، ويعتبرونها بمثابة "هبة من الآلهة".

يقول الكاتب التونسي الهادي بن وناس الزريبي في كتابه "الحامة تاريخ وحضارة"، إن "الرومان كانوا يخصصون هذه الحمامات، التي هي في مرتبة المعابد، للراحة، ويقضون فيها أوقات فراغهم، بحيث كانت تقوم هذه الحمامات مقام النوادي".

وفي صفحة أخرى من الكتاب، الصادر عام 2010، يقول الكاتب، وهو من مواليد الحامة، إن البلدية عثرت على صخرة كبيرة مربعة الشكل كتب عليها باللغة اللاتينية القديمة "أقيم هذا البناء إجلالا للآلهة فينوس"، وهو ما يشير إلى أنه كان في المكان معبد للتقرب من آلهة الخصب والجمال التي منحتهم هذه المياه.

وتعرف مياه تلك الحمامات بتأثيرها الشفائي على صحة بعض المرضى، حيث كانت منذ القدم علاجاً لمرض الجذام، وهو مرض خطير كان منتشرًا بشكل كبير في الماضي.

وعن التأثير العلاجي لمياه تلك الحمامات، يقول فريد موقو، وهو صاحب حمام "الهناء" في الحامة: "يأتينا المرضى من كل أنحاء البلاد ومن خارجها، فهذه المياه تعالج أمراض البارد والروماتيزم، وتصلب العضلات، والتهاب المفاصل، والأمراض الجلدية المختلفة".

ويمضي موقو قائلا: "كما تعالج مياه الحامة العديد من الأمراض الباطنية، مثل إزالة القبض (المغص) المزمن والسعال، والإنفلونزا والجيوب الأنفية وآلام الحلق، وتصلب الشرايين، وعدم قيام بعض أعضاء الجسم بوظيفتها والتكاثم الدمل والقرح. كما تعتبر علاجاً للعديد من أمراض النساء، لا سيما بالنسبة إلى الحوامل، لذلك نجد أكثر الزائرين من النساء".

وعادة ما يكون ثمن ارتياد هذه الحمامات زهيدا، فقبراية دينار تونسي (0.8 دولار أميركي) يمكن للزائر البقاء أكثر من نصف يوم في تلك الحمامات، وإن أغراه المكان وتوفرت





هناك نوعان من ماسكارا الحواجب: الشفافة والملونة، الشفافة منها جيدة لصاحبات الحواجب الكثيفة، بينما تعمل الماسكارا الملونة بشكل أفضل لتعزيز كثافة الحواجب الخفيفة.

أكد الخبراء على أنه لا يوجد سن محدد للبدء في العناية بجمل الجسم، ونصحوا بالقيام بعلاجات تبييض البشرة لإزالة الجلد الداكن، والساونات لإزالة السموم، والتدليك للتخلص من التوتر والإجهاد.

أشارت دراسة حديثة إلى أن المشاهدة المفرطة للتلفزيون ترفع معدلات الشعور بالوحدة والاكئاب، ووجدت أن الأشخاص الذين لا يستطيعون ضبط النفس قضا ساعات طويلة أمامه.



أسرة

هل تفرض العلاقة الزوجية الشراكة في المواقع الافتراضية

● انفراد الشريك ببعض الخصوصيات يطيل عمر الزواج ● المبالغة في التقارب بين الزوجين تؤدي إلى نتائج عكسية



العلاقة مع الشريك لا تحتاج إلى كلب حراسة

◀ تبادل كلمات المرور يبدو على المدى القصير صحيحا، لأنه ينأى بالحياة الزوجية بعيدا عن الغيرة والشكوك

إذا كان شركاؤهم يقيمون علاقة غرامية مع أشخاص آخرين، ويقصدون بذلك الخيانة الزوجية. ورجح باحثون من جامعة بوسطن الأميركية أن معدلات الطلاق بين الأزواج قد تزايدت بسبب مواقع التواصل الاجتماعي في 45 دولة في الفترة ما بين 2010 و2014. وأشاروا إلى أن من بين أسباب الانفصال بين الأزواج هي اكتشاف أحد الطرفين لرسائل غير ملائمة أو تعليقات فظة على المواقع الافتراضية للشريك.

عليهم وتتبع خطواتهم، وهذا في حد ذاته مؤشر على ضعف الثقة المتبادلة بينهما. وبين استطلاع بريطاني جديد أجراه موقع «موبايل فون شيكر» على عينة تتكون من 2081 زوجا وزوجة أن الرجال أكثر فضولا وميلا للتجسس على هواتف زوجاتهم من دون إذن منهن مقارنة بالنساء. وأكد 62 بالمئة من الرجال أنهم يتلذذون ويفضلون فتح هواتف زوجاتهم والاطلاع على الرسائل النصية ورسائل البريد الإلكتروني والمكالمات وغيرها، على الرغم من استناد علاقتهم الزوجية إلى الثقة، بالمقارنة بـ34 بالمئة من النساء اللواتي اعترفن بالقيام بذلك. ووجدوا أن أكثر الأشياء التي يطلع عليها شريك الحياة، هي إما الرسائل النصية أو رسائل «فيسبوك»، و«تويتر»، للتأكد من صديق وحب وإخلاص الشريك. وبسؤال كلا الجنسين عن الدوافع والأسباب أجابوا بأنهم أرادوا التأكد مما

ونبه علماء النفس الأزواج إلى ضرورة عدم الإلغاء الكلي للمسافات بينهم وبين شركائهم، حتى وإن كان ذلك بدافع الحب ورغبة في مزيد من التقارب، مؤكدين أن الزوجين بإمكانهما أن يتشاركا في المنزل والأصدقاء والعلاقات الاجتماعية، وحتى في شفرات بطاقات الائتمان، ولكن مع ذلك هناك أسرار وخصوصيات كثيرة لكل منهما لا يجب التعدي عليها. وأكدوا أنه لا يوجد زوجان متطابقان في جميع الأمور، لذلك فكلما انفراد أحد الزوجين أو الحبيين ببعض الخصوصيات، كلما كان الأمر أفضل بالنسبة له لأن في حال وقوع خلافات بينهما من غير المستبعد أن يستغل أحد الطرفين كلمة المرور للموقع الاجتماعي لشريكه لتشويه صورته أو التشهير به أمام الآخرين. وأشاروا إلى أن بعض الأزواج يطلبون كلمة السر من شركائهم بهدف التجسس

السر لمواقعهم الافتراضية من شأنه أن يعزز أواصر المحبة بينهم، مؤكدة أن العلاقات الزوجية الناجحة هي التي يحافظ فيها الطرفان على قدر كاف من الخصوصية في حياتهم الشخصية. وأوضحت قائلة «ليس من الحكمة في شيء أن يتبادل الأزواج كلمات المرور أو أن يطلبوا من بعضهم البعض ذلك، فالعلاقة مع الشريك لا تحتاج إلى كلب حراسة ليقومها متى حادت عن مسارها». وأضافت «ما أنصحكم به هو أن تكونوا حذرين من هذه الخطوة، وتحاولوا قدر الإمكان المحافظة على حيز شخصي في علاقاتكم العاطفية، لأن الرغبة في معرفة كل ما يدور في حياة الشريك، إما ناتجة عن صعوبة بناء جسر من الثقة والتواصل الجيد بين الزوجين، وإما لأنها طريقة سهلة وبسيطة للتجسس والاطلاع على أفعال شريك الحياة».

الكثير من الأزواج ينظرون بإيجابية إلى مسألة تبادل كلمات المرور لمواقعهم الاجتماعية مع شركائهم، فيما يرى الخبراء أن عواقب ذلك وخيمة.

يمنية حمدي

لا يسعى الكثير من الأزواج إلى كسر جميع الحواجز بينهما من أجل البرهنة على مدى حبهم وصدق مشاعرهم تجاه شركائهم، ويمكن أن يصل الأمر بالبعض إلى حد تبادل كلمات السر لبريدهم الإلكتروني ومواقعهم الاجتماعية. وكشف استطلاع للرأي أجراه مركز بيو للأبحاث في واشنطن أن 67 بالمئة من الأزواج يتبادلون مع شركائهم كلمة المرور لواد أو أكثر من حساباتهم على الإنترنت، فيما قال 27 بالمئة إنهم يستخدمون البريد الإلكتروني نفسه. وعلى الرغم من أن أغلبية هؤلاء الأزواج ينظرون بإيجابية إلى هذه المسألة، إلا أن الخبراء يعتقدون أن إزالة جميع الحواجز بين الشركاء يمكن أن تكون لها عواقب وخيمة إذا ما طرأت مشاكل على حياتهم الزوجية وكانت سببا في انفصالهم. ونبهوا إلى أن المبالغة في التقارب تؤدي إلى نتائج عكسية، ومضرة في غالب الأحيان بالعلاقة الزوجية، مؤكدين على عدم التشارك في كل صغيرة وكبيرة، لأن ذلك من وجهة نظرهم يجعل أحدهما في تبعية كلية للطرف الآخر.

وأوضح خبراء في العلاقات الأسرية أن تبادل كلمات المرور للمواقع الافتراضية قد يبدو على المدى القصير صحيحا، لأنه ينأى بالحياة الزوجية بعيدا عن الغيرة والشكوك، ولكن لا أحد من الأزواج يستطيع أن يضمن ردة فعل شريكه وتصرفاته إذا ما تخلى عنه هذا الأخير لسبب ما. ودعت جودي كورينسكي المختصة في علم النفس السريري بجامعة كولومبيا الأميركية الشركاء إلى ضرورة التخلي عن الاعتقاد السائد بأن إطلاع الشريك عن كلمة

◀ العلاقات الزوجية الناجحة هي التي يحافظ فيها الطرفان على قدر كاف من الخصوصية في حياتهما الشخصية

باختصار

◀ عبر عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي في تونس عن استيائهم من قصص الأطفال التي تتحدث عن الانتحار وكل السلوكيات الشاذة التي بإمكانها أن تهدد سلامة التلاميذ.

◀ أثار مشروع قانون قدمه أحد النواب الأميركيين بولاية تكساس، بأن يحمل المعلم سلاحا معه إلى الصف، لاستخدامه ضد أي طالب أو أكثر يهدد حياته، وأن يردبه رميا بالرصاص إذا أراد، استغراب الكثير في الولايات المتحدة.

◀ أعلنت مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات السعودية أن عدد السكان السعوديين بلغ 20.7 مليون نسمة بنسبة نحو 67 بالمئة، فيما بلغ عدد السكان غير السعوديين 10.1 مليون نسمة يمثلون 33 بالمئة من السكان.

◀ أكدت الدكتورة ليلى إسكندر، وزيرة الدولة لتطوير العشوائيات المصرية، أن مشكلة العشوائيات متفاقمة في مصر، عن باقي الدول العربية، موضحة أن مصر تستمد دروسا من البلاد التي عالجت هذا الأمر، مثل المغرب وتونس.

◀ اعتقلت الشرطة الفلسطينية إمام مسجد في جنين بتهمة تزويج 22 شابا وفتاة عرقيا، دون توثيق عقودهم في المحاكم الشرعية، على الرغم من أنه مأذون شرعي معتمد من مجلس القضاء الأعلى.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

الأصولي أمام اختبار جسد المرأة

مؤلمة تجربة الفطام، لكن التجاوز ضروري أيضا. غير أننا لا نملك من وسائل التنشئة الاجتماعية ما يكفي، وتعوزنا الرؤية الإصلاحية العميقة. لذلك، لا أحد يصمد طويلا في منطقة وسطى لا تتوسط أي شيء.

ولكن صرخاء، فإنّ الإنسان عندما لا يجد ما يكفي من الرّادّ لقطع الطريق الوعر والممتد من واحة البداوة إلى ساحة التمدّن. لذلك، بنهار معظمنا أو بصبيبه الخرس. وأحيانا قد يساورنا الشك في أنفسنا فنعيد طرح السؤال: هل نحن حدثيون في وجداننا أم أنّ التمدّن عندما مجرّد قناع؟ السنا متخلفين في مستوى الأمزجة والانفعالات؟ وإذا عن أيّ حدثئة نتحدث؟ لكن، ليست الحدثئة نفسها مقاومة للتوحش الذي يقع داخل شخصية كل إنسان لمجرّد أنّه إنسان؟ نعم، حين تضعف إرادتنا في الوقوف فإننا سرعان ما نسترخي وننهار، لأنّ الأصل أن نكون في حالة استرخاء وانهايار. وكذلك هو الوجود فإنه ليس سوى مقاومة لعدم الذي هو الأصل، إنه الأصل والمال منذ الأزل. وعلى نفس المنوال ليس التمدّن سوى مقاومة للبداوة التي هي الأصل السابق على التمدّن، وهي في حالتنا الإسلامية الأصل الذي لم نبرحه بعد. والآن، عود على بدء، كيف نميز الوجه عن القناع؟ بالفعل، هناك امتحان هو الأصعب أمام الأصولي صاحب القناع الدائني. هذا الامتحان هو المرأة بجسدها وصوتها وحضورها.

لكن، لا بد من شرط إضافي. ما هو؟ هل تذكرون وصية أفلاطون: علينا أن نبعد النفس الغضبية عن الحياة السياسية؟ ليتنا نكتب هذا على أبواب مدننا: الغضب يفسد السياسة. يقال، لكل واحد شيطانه، نضيف، إن هذا الشيطان يظهر في حالات الغضب. لذلك، حين يثار غضب الأصولي صاحب القناع الدائني فإنّ أوّل ما يفعله هو أن يصبّ جام غضبه على المرأة، على



سعيد ناشيد

لا كيف نميز بين الموقف الأصلي والموقف المزيف؟ كيف نميز بين الصدق والخداع؟ كيف نميز بين الوجه والقناع؟ الإجابة العملية أن ننزع القناع عن الوجه، ننزعه بالقوّة إن اقتضى الأمر. لكن، قد يكون هذا الإجراء مؤلما في بعض الأحيان. وربما يثير صراخ الألم شيئا من القسوة أو يبعث على الشعور بالذنب. فهل من حل آخر؟

ربما.. نترك القناع يسقط من تلقاء نفسه، ثم لا بأس بأن نثيره ونستقرّه قليلا أو بكل الوسائل. وهي لعبة أخلاقية لغاية كشف القناع عن الوجه الحقيقي للإنسان، لعبة تتقنها النساء الذكيات. لذلك، عادة ما تعدّ انطباعات المرأة معيارا كبيرا. وأحيانا يكون اكتشاف جسد المرأة في حد ذاته اختارا كافيا لقياس عقلانية الرجل. ماذا أقصد؟ هناك مثال شائع، بعض الأصوليين يبدون قدرة على الكلام بأسلوب عصري ولغة حديثة، ثم سرعان ما يفاجئوك في مقام آخر، وعلى حين غرّة، بأنه لا يختلفون عن السلفيين سوى في المظهر.

قد لا يتعلق الأمر بمجرّد القدرة على النقية والكتمان، لكننا نفترض أيضا بأن بعض الأصوليين المقنعين يحاولون التخفف من بعض أو جل انقال الموروث الفقهي، رغبة في العيش الآمن على الأقل، ثم سرعان ما يخفّقون في أول أو ثالث اختبار. هل ترانا نسأبرهم إلى غابة الاختبار الثالث على طريقة "اتبع الكذاب إلى غاية الباب" كما يقول المغاربة؟ في كل الأحوال لم تثبت التجربة إلى حد الساعة، بأنّ أحدا من أولئك أنهى لعبته بسلاسة وسلام. التسوية هنا صعبة، وحبل الكذب قصير مهما طال الأمد، والجهد النفسي لتجاوز الموروث الفقهي مؤلم مثلما هي

أزياء حالمة تترجم أفكارا رومانسية جميلة

لا استوحى مصمما دار أزياء فالتينوماريا، غرايزا كيبوري وبيارباولو بيكيولي في مجموعة ربيع وصيف 2015 التي عرضت في أسبوع الموضة بباريس، أزياء من الفولكلور الروسي والإيطالي والبريطاني.

وعلى عكس الأزياء الطابع الفولكلوري من حيث الخامات والطبعات والقصّات المعتمدة، وتراوحت ألوانها بين تدرجات البيج والبرغندي. وكان للاندنيل نصيب الأسد في هذه المجموعة الرومانسية التي اتخذت شكل قصة خرافية معاصرة. وتميز القسم الأخير من العرض، بعرض أثواب طويلة تم تنفيذ معظمها باقمشة شفافة تزيّنت بشمس ونجوم وبرسومات طائرة ورقية ملوّنة. كما زيّنت الأزهار والعبارات المطرزة عدة إطلالات، وتزيّن أحد الأثواب بطرزين على شكل قوس قزح، فيما تزيّن ثوب آخر بالغيوم المزيّنة بالترتر.

وطغى الأبيض والأحمر الغني والأسود بقوة على الفساتين المطرزة، وتوسعت المجموعة لتشمل فساتين بالوان الباستيل الهادئة.



رياضة



«الكوت يفتقد للمدة ويحتاج المزيد من المباريات كي يستعيد اللياقة. لكنه لاعب ذكي، يتحرك بشكل مميز، ويعرف أن يقف ومتى يقتحم».

أرسين فينغر
مدرب فريق أرسنال

«الآن سأبدأ مغامرة جديدة، أنا سعيد بالعودة للإنتر فهناك بدأت مسيرتي الكروية وهناك عشت الكثير من اللحظات الغامة في حياتي، وسأقدم قصارى جهدي لرد الدين للنادي».

دافيدي سانتون
لاعب إنتر السابق

«من الصعوبة بالنسبة إلينا أن نحافظ على موقعنا المتقدم في الترتيب. علينا أن نكون ممتازين في كل مباراة، إن لم يكن كل لاعب في القمة، فإن الأمر سيكون صعبا علينا».

رونالد كومان
المدير الفني لنادي ساوثمبتون

جيروم شامبين خارج سباق رئاسة الفيفا

● الاتحاد الدولي يعلن تلقيه 4 طلبات ترشيح للانتخابات القادمة



احتمد التنافس على مضمار سباق الترشيح لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم، وذلك مع انطلاق العد التنازلي وإقتراب موعد الانتخابات المحددة لهذا الموعد التاريخي.

□ **بيرن** - أضحى جيروم شامبين، الذي ترشح لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم، خارج سباق المنافسة على رئاسة الفيفا عقب فشله في الحصول على الدعم الكافي لترشيحه للمنصب قائلًا إن الاتحادات الوطنية خشيت من "إجراءات انتقامية" إذا ما سعت لدعمه. وقال شامبين في بيان إنه نال دعم ثلاثة اتحادات وطنية ضمن مساعيه للإطاحة بسبب بلاتر الرئيس الحالي للفيفا ليخفق في وصول إلى العدد المطلوب لدعم حملته من قبل خمسة اتحادات وفقا لما تنص عليه قواعد الترشيح. وأشار الفرنسي شامبين إلى أنه فقد الدعم الذي كان يتوقعه عقب إعلان لويس فيغو المهاجم السابق لمنتخب البرتغال وميكائيل فان براج رئيس الاتحاد الهولندي عن خوضهما السباق لرئاسة الاتحاد الدولي الأسبوع الماضي.

وأعلن الأمير علي بن الحسين رئيس الاتحاد الأردني للعبة الشهر الماضي عن خوضه سباق المنافسة أمام بلاتر. وقال الفرنسي شامبين "يؤسفني أن أعلن أنني لم أحصل على الخطابات الخمسة المطلوبة لكي أصبح مرشحا في الانتخابات التي ستجري في 29 مايو المقبل".

وقال شامبين إنه تفاوت كبير في عالم الرياضة "احتشدت كافة الاتحادات للإطاحة بالمرشحين المستقلين فقط".

وأضاف "الأحداث الأخيرة التي تم الإعداد لها سرا...بتوزيع خطابات الدعم بين المرشحين جعلتني أخسر إمكانية الحصول على الدعم المطلوب خاصة في أوروبا". وتابع "أشرت أيضا إلى أنني سأكون مرشحا وفقا للصيغة القديمة للقواعد وأنني لن أكون مرشحا وفقا للتعديلات الجديدة التي تم تبينها في عام 2013 وفقا لاقتراح من الاتحاد الأوروبي".

ويعد بلاتر الذي يتولى رئاسة الاتحاد الدولي منذ عام 1998 المرشح الأوفر حظا وتصب الترشيحات في خانة إعادة انتخابه لولاية خامسة في الانتخابات التي ستجري

◀ **بلاتر الذي يتولى الرئاسة منذ عام 1998 يعد الأوفر حظا، وتصب الترشيحات في خانة إعادة انتخابه لولاية خامسة**

باختصار

◀ نجح الإعلام الإنكليزي حسب اعتقاد جوزيه مورينيو في دفع اتحاد كرة القدم لمعاقبة المهاجم الأسباني -البرازيلي- ديبغو كوستا بالإيقاف 3 مباريات عن صفوف تشلسي.

◀ يسبب الدولي البلجيكي إيدين هازارد نجم تشيلسي قلقا كبيرا في أرجاء قلعة ستامفورد بريدج ، حيث تتخوف الإدارة من رحيله خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

◀ دخل نادي توتنهام الإنكليزي دائرة المنافسة من أجل التعاقد مع المدافع وينستون ريد لاعب ويست هام يونايتد. وقد شارك وينستون ريد في 22 مباراة وأحرز هدفا وحيدا مع نادي ويست هام، ضمن منافسات الموسم الحالي.

◀ أعلنت إدارة نادي روما وصيف بطل الدوري الإيطالي وثاني الترتيب الحالي أن المهاجم الأرجنتيني خوان مانويل إيتوربي سيغيب حتى نهاية الموسم بعد إصابته في أربطة الركبة اليمنى وفي الكاحل.

◀ اعتزل تشا دو ري اللعب دوليا عقب خسارة كوريا الجنوبية في نهائي كأس آسيا أمام أستراليا ورغم أن مسيرته لم تصل للمستوى الذي وصل له والده الأكثر شهرة فسيكون من الصعب على أي لاعب آخر في بلاده تعويض غيابه.

◀ عزز الصربي نوفاك ديوكوفيتش الفائز ببطولة أستراليا المفتوحة، أولى بطولات الغراند سلام، موقعه في صدارة لائحة التصنيف العالمي للاعبين كرة المضرب المحترفين الصادر أمس الإثنين.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



متفرقات

◀ تعاقد الأهلي، بطل الدوري الإماراتي لكرة القدم، مع لاعب وسط كروزيرو البرازيلي إيفرتون ريبيرو لمدة 4 سنوات. وسيكون ريبيرو (26 عاما) المتوقع أن يحل بديلا لمواطنه أدينالدو غرافيتي، اللاعب الثاني الذي يضمه الأهلي في فترة الانتقالات الشتوية بعد المغربي أسامة السعيدى القادم من ليفربول الإنكليزي.

ويعد ريبيرو من اللاعبين المميزين حاليا وقد نال جائزة أفضل لاعب برازيلي في الدوري عامي 2013 و 2014 .

◀ يعتبر كلود أونيسستا صانع أمجاد منتخب فرنسا، فمُنذ أن استلم الإشراف على المنتخب الوطني لكرة اليد عام 2001، توج فريقه باللقب العالمي ثلاث مرات أعوام 2009 و 2011 و 2015، وبطل أوروبا ثلاث مرات (2006 و 2010 و 2014)، والذهبية الأولمبية مرتين. وقال أونيسستا بعد تتويج فريقه باللقب العالمي في الدوحة "أنا فخور للغاية بهذا الانتصار.

لقد قدمنا عرضا استثنائيا وهذا التتويج في غاية الأهمية بالنسبة إلينا". واعتبر إنائه لم يفاجأ بقوة المنتخب القطري بقوله "لا لم اتفاجأ إطلاقا، فالفريق الذي يطيح بمنتخبى بولندا وألمانيا من البطولة لا بد وأنه يتمتع بنوعية عالية".

◀ قرر الدراج الأسترالي كاديل إيفانز الفائز بسباق فرنسا عام 2011 اعتزال رياضة الدراجات واختتام مسيرته الطويلة في هذه الرياضة (18 عاما) بعد أن احتل المركز الخامس مؤخرا في سباق (غريت أوشن ريس). وتوج إيفانز بلقب بطولة العالم للدراجات في الطرق المفتوحة عام 2009 التي أقيمت في مدينة ميندريسيو بسويسرا. يذكر أن البلجيكي جيانبي ميرسمان فاز بلقب "غريت أوشن ريس" بعد أن قطع 178 كيلومترا. وقال إيفانز "في الشوط الأخير من السباق تبوات مركزا جيدا ولكن لم تساعدني قدامي على الفوز".



◀ تالق النجم كارميلو أنطوني "فيلو" ليقود فريقه نيويورك نيكس للفوز 92-80 على ضيفه لوس أنجليس ليكرز. وسجل أنطوني 31 نقطة لنيكس من بينها 18 نقطة في ربع المباراة الثالث. وأضاف لانجستون غالواوي 13 نقطة أخرى لصاحب الأرض الذي حقق فوزه الخامس في مبارياته السبع الأخيرة ليرفع رصيده من الانتصارات في هذا الموسم إلى عشرة انتصارات مقابل 38 هزيمة. وعلى الجانب الآخر، سجل كارلوس بوزر 19 نقطة وعشر متابعات للليكرز وأضاف جوردان كلاركسون 19 نقطة أخرى للفريق الذي تعرض لهزيمته التاسعة في مبارياته العشر الأخيرة ليتجمد رصيده من الانتصارات في هذا الموسم عند 13 فوزا مقابل 35 هزيمة.

◀ وعد الألماني نيكو روزنبرغ سائق فريق مرسيدس لسباقات السيارات "فورمولا-1" بمنافسة شرسة جديدة مع زميله بالفريق البريطاني لويس هاميلتون على لقب بطولة العالم مع انطلاق منافسات الموسم الجديد. وقال روزنبرغ "لا يهم ماذا سيحدث فانا أعرف أنه سيكون هناك تنافسا رائعا مع لويس.. هذا العام.. ستلعب مباراة العودة وسأخوضها ممعنا بالحماس". وأضاف السائق الألماني أثناء تقديم السيارة الجديدة لمرسيدس في مضمار مدينة خيربث الحدودية الأسبانية: "أعرف جيدا شعور الفوز والقتال على لقب البطولة منذ العام الماضي، ولكنني أعرف أيضا شعور الإخفاق في النهاية .. يجب عدم تكرار هذه التجربة".



شامبين لم يحصل على الدعم المطلوب لمنافسة بلاتر

وقال شامبين "يؤسفني أن أعلن أنني لم أحصل على الخطابات الخمسة المطلوبة لكي أصبح مرشحا في الانتخابات". وأعلنت اللجنة الانتخابية في الاتحاد الدولي (فيفا) أنها تلقت 4 طلبات ترشيح لانتخابات رئاسة الفيفا.

وانحصر عدد المرشحين الذين أعلنوا حصولهم على الداعمين الخمسة للترشيح عند 4 هم جوزيف بلاتر والمرشح بقوة لولاية خامسة على التوالي، والبرتغالي لويس فيغو والأمير علي بن الحسين رئيس الاتحاد الأردني ونائب رئيس الفيفا وميكائيل فان براغ رئيس الاتحاد الهولندي. وانسحب الفرنسيان دافيد جينولا وجيروم شامبين الأمين العام السابق للفيفا لعدم حصولهما على 5 داعمين لترشيحيهما. وأوضح الفيفا "طبقا للمادة 8، الفقرة الأولى، من القانون الانتخابي، فإن اللجنة الانتخابية المختصة أرسلت ملفات الترشيح إلى غرفة التحقيق في لجنة الأخلاقيات التابعة لفيفا كي تقوم بتحقيقات حول الأهلية القانونية في غضون عشرة أيام".

من الفيفا. وقال شامبين إنه وفي ظل امتلاكه لثلث الأصوات داخل اللجنة التنفيذية بالفيفا فإن الاتحاد الأوروبي يعتقد "أن بوسعه أن يقرر كل شيء".

وأضاف "جدول الأعمال الخفي... والذي لم يعد خفيا بعد كل هذا...بات واضحا للجميع.. يوجد خلف تلك الواجهة الخارجية المتمثلة في إصلاح الفيفا الهدف الأساسي المتمثل في المزيد من إضعاف الاتحاد الدولي لصالح الاتحادات القارية". وتابع "هذا يشكل الرؤية الدافئة للاتحاد الأوروبي منذ عام 1998". واستطرد "هذا يمهّد الطريق للأغنياء في عالم كرة القدم بغرب أوروبا لوضع أيديهم على آخر شيء لم يكن تحت سيطرتهم وهو ... الفيفا وحكومة العالم الكروية".

وأضاف شامبين في بيان أنه نال دعم ثلاثة اتحادات وطنية ضمن مساعيه للإطاحة بسبب بلاتر الرئيس الحالي للفيفا ليخفق في الوصول إلى العدد المطلوب لدعم حملته من قبل خمسة اتحادات وفقا لما تنص عليه قواعد الترشيح.

البافاري يأمل في تضميد جراحه على حساب شالكة

◀ **فريق دي ماتيو يرنو إلى تحقيق فوزه الرابع في الدوري خارج ملعبه والأول على أرض بايرن منذ 2009**

ذلك، ما زال الفريق البافاري يتصدر الترتيب ب 45 نقطة أمام فولفسبورغ بالذات (37 نقطة) ويبدو متجهًا نحو الوقوف على أعلى نقطة من منصة التتويج للمرة الخامسة والعشرين في تاريخه بيد أن كبريائه تعرض لضربة قوية ويتوجب عليه بالتالي تجاوز شالكة الرابع (30 نقطة) لاستعادة الثقة.

كما أن ثثة سببا آخر يدعو الفريق البافاري للفوز على شالكة ويتمثل في رغبته في رد الاعتبار من مدرب الأخير الإيطالي



بارين يتطلع إلى استعادة هيئته

روبرتو دي ماتيو الذي كان على رأس الإدارة الفنية لتشلسي الإنكليزي عندما توج بطلا لأوروبا في 2012 على حساب بايرن ميونيخ بالذات بركات الترجيح على "اليانز أرينا". ويرنو فريق دي ماتيو إلى تحقيق فوزه الرابع في الدوري خارج ملعبه والأول على أرض بايرن منذ 2009. يبدو فولفسبورغ ممعما بالثقة عندما يحل ضيفا على اينتراخت فرانكفورت اليوم على ملعب "كومرزنبك-أرينا".

ولا شك في أن الفوز على بايرن ميونيخ منح فولفسبورغ دفعة معنوية هائلة، إن لم يكن لمنافسة الفريق البافاري على اللقب، فلضمان المركز الثاني الذي يؤهل صاحبه إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل. ويسعى فولفسبورغ إلى الحصول على توقيع الدولي الألماني أندري شورشله من تشيلسي قبل غلق باب الانتقالات الشتوية تمهيدا للاعتماد عليه ابتداء من مباراة اليوم.

ويمني بوروسيا دورتموند متذيل الترتيب النفس بانتزاع النقاط الثلاث الأولى في مرحلة الإياب عندما يستقبل أوغسبورغ غدا الأربعاء على ملعب "سيغنال ايدونا بارك". وكان دورتموند قد اكتفى بالتعادل السلبي أمام مضيفه باير ليفركوزن في المرحلة السابقة وهو يشغل المركز الثامن عشر والآخر برصيد 16 نقطة بيد أنه لا يبعد سوى ست نقاط عن المركز العاشر الذي حدده المدرب يورغن كلوب كهدف لتحقيقه على أقل تقدير في نهاية الموسم.

ويسعى دورتموند وصيف بطل أوروبا في 2013 إلى تحقيق فوزه الأول في ست مباريات علما أنه خسر 10 من 18 مباراة في الدوري، بيد أن مهمته لن تكون سهلة أمام أوغسبورغ الذي شهد مستواه تحسنا مطردا إذ يشغل المركز الخامس برصيد 30 نقطة بعد تحقيقه الفوز العاشر في الموسم خلال الجولة السابقة وذلك أمام هوفنهايم 1-3. وفي المباريات الأخرى، يلعب اليوم أيضا بوروسيا مونشنغلادباخ مع فرايبورغ، وهانوفر مع ماينتس، ويوم غد كولن مع شتوتغارت، هرتا برلين مع باير ليفركوزن، هوفنهايم مع فيردر بريمن، وبادربورن مع هامبورغ.



«على العموم منتخبا أدى ما عليه وبرهن عن منحنى تصاعدي في أدائه من مباراة لأخرى، ولذلك أنا أدعو للتحفاظ على هذا الفريق وتكثيف العمل لأن تلافي الأخطاء».

محى الدين مفتاح
اللاعب الدولي الجزائري الأسبق



«الحظ عائدنا، هذه هي كرة القدم سنخرج من البطولة مرفوعي الرأس، علينا أن نواصل العمل لأننا نمتلك منتخبا شابا قادرا على التطور في المستقبل».

العربي هلال سوداني
مهاجم المنتخب الجزائري



رياضة

الفيلة تقصي المحاربين في موقعة مالابو

● منتخبات الشمال تعجز مرة أخرى عن الفوز باللقب الأفريقي خارج أراضيها



منتخب الجزائر يخالف كل التوقعات

◀ الأداء الجيد والاستحواذ على الكرة لم يشفعا لرفاق ياسين براهيمي، تكرار سيناريو كابيندا بأنغولا 2010

وخبرة منتخب ساحل العاج هي التي اهلهته إلى الدور قبل النهائي لنهائيات كأس أمم أفريقيا، وتابع في تصريح له لوسائل الإعلام في أعقاب المباراة "المنتخب العاجي لم يكن أفضل منا، تحكمنا تقريبا في جميع أطوار المباراة، لكن تجربة وخبرة لاعبيه مكنته من حسم النتيجة لصالحه".

وأضاف: "كنا نستحق التأهل، المباراة لعبت على جزئيات صغيرة ومنتخب ساحل العاج أكد أنه منتخب كبير بفردياته ونجح في تسجيل ثلاثة أهداف من ثلاث فرص.. الحظ عائدنا، هذه هي كرة القدم سنخرج من البطولة مرفوعي الرأس، علينا أن نواصل العمل لأننا نمتلك منتخب شاب قادر على التطور في المستقبل".

وبدا المدرب واللاعب السابق للمنتخب الجزائري، شريف الوزاني، في غابة الأسف بعد نهاية المقابلة، وصرح بالهاتف لـ "العرب": "كنت على دراية بأن المهمة لن تكون سهلة، وقبل المباراة قلت إنه يتوجب علينا أن نظور أدائنا ولعب بشكل أحسن مما أظهرناه في الدور الأول وإلا سنقصي، لكني لم أتوقع أبدا أن نظهر بهذا الوجه الباهت، حيث سهلنا المهمة كثيرا للمنتخب العاجي، وأهديناه

أخرى في ربع النهائي، وعزأؤهم الوحيد هو المستقبل الواعد لتلك الترسانة، بالنظر لسنها الشباب وفرص التعويض المتاحة لهم في الاستحقاقات القادمة، عكس بعض المنتخبات الأفريقية التي انتهت عمريا كالمنتخب العاجي. وصرح المدرب كريستيان غوركيف المدير الفني للمنتخب الجزائري لوسائل الإعلام عقب المقابلة، أنه يشعر بالخيبة والحسرة بعد الخسارة ضد منتخب ساحل العاج 3-1، في دور الثمانية من نهائيات كأس أمم أفريقيا المقامة حاليا بغينيا الاستوائية.

وقال غوركيف: "سيطرنا على المباراة أمام ساحل العاج بشكل لم نظهره منذ انطلاق البطولة، لكن فشلنا في إحراز الأهداف.. الفعالية لم تكن بجانبنا وكان بوسعنا التقدم في النتيجة بعد التعادل 1-1". وأضاف: "المنافس تمكن من تسجيل هدفه الأوليين من أخطاء ارتكبتها في الشوط الثاني، كانت هناك ديناميكية في اللعب وكنا قادرين على التسجيل لكن أخفقنا في ذلك". واختتم حديثه: "أشعر بخيبة الأمل والحسرة بعد هذا الإقصاء".

وأكد المهاجم العربي هلال سوداني صاحب الهدف الوحيد في المقابلة أن "تجربة

انتهت الأحلام العربية بالتتويج الأفريقي عند حاجز دور الثمانية بخروج مرير لمنتخب الجزائر الممثل العربي الثاني في هذه المسابقة القارية بعد انتهاء مغامرة منتخب تونس.

صابر بليدي

□ الجزائر - التحق محاربو الصحراء بأشقائهم نسور قرطاج، بعد الإقصاء في الدور ربع النهائي من كأس أفريقيا للأمم الجارية في غينيا الاستوائية على يد الفيلة العاجية، لتغيب بذلك الكرة العربية عن العرس القاري لصالح المنتخبات الأفريقية، ويظهر بذلك عامل الخبرة والظروف الأفريقية جليا على المنتخبات العربية، وتتأكد مقولة أسطورة الكرة الجزائرية رابح ماجر، بأنه "باستثناء المنتخب المصري فإن منتخبات شمال أفريقيا لن تحوز الكأس خارج قواعدها، لأن لأفريقيا ظروفها وخصوصياتها التي لا تستطيع هذه المنتخبات مجاراتها".

واقصى المنتخب الجزائري في الدور ربع النهائي بعد الهزيمة الثقيلة أمام المنتخب العاجي (1 - 3)، ولم يشفع الأداء الجيد والاستحواذ على الكرة لرفاق ياسين براهيمي، تكرار سيناريو كابيندا بأنغولا 2010 لما تفوق حينها أشبال المدرب السابق رابح سعدان على الفيلة في مقابلة مثيرة. حيث تمكن رفاق ويلفريد بوني من دك مرمرى مبولحي بثلاثية، من كرات ثابتة أبانت عن مهارات فائقة وخبرة ناضجة، حولتها لأهداف حاسمة.

وعصف العاجيون بحلم الجزائر التي كانت تمنى النفس بالظفر باللقب الثاني في تاريخها بعد الأول عام 1990 على أرضها، وذلك عطا على نتائجها الرائعة في المونديال الأخير في البرازيل، عندما بلغت الدور الثاني للمرة الأولى في تاريخها قبل أن تخرج بصعوبة وبعد التمديد 2-1 على يد ألمانيا التي توجت باللقب العالمي لاحقا.

ودخل الأخضر مرشحون بقوة للظفر باللقب بالنظر إلى ترسانتهم المدججة بالنجوم، على غرار ياسين براهيمي، سفيان فيغولي، إسلام سليمانى وغيرهم، لكن مشوارهم توقف مرة

◀ العاجيون عصفوا بحلم الجزائر التي كانت تمنى النفس بالظفر باللقب الثاني في تاريخها بعد الأول عام 1990

ملاعب أفريقية 2015

◀ تألمت الصحف الجزائرية

الصادرة أمس الاثنين لخروج منتخب بلادها من دور الثمانية لنهائيات بطولة الأمم الأفريقية المقامة حاليا بغينيا الاستوائية بعد خسارتها 1 - 3 أمام كوت ديفوار.

◀ قال اللاعب فوزي غلام إن

منتخبه الجزائري لعب مباراة جيدة لكن الواقعية كانت تنقصه في ترجمة الفرص إلى أهداف، هذا فضلا عن صلابه المنافس وخبرته في مثل هذه المواعيد الكبرى.

◀ طلب رئيس الجمهورية

التونسية من رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم للعمل عبر كل الوسائل الرياضية والقانونية على الدفاع عن حقوق الرياضة التونسية والرياضيين التونسيين في المسابقات الأفريقية.

◀ خليط جميل من المصلين،

وفسيفساء من اللغات واللهجات والعرقيات والجنسيات، أغلبهم معنوبون ببطولة أمم أفريقيا الحالية، تدفقت عقب صلاة الجمعة الماضي، من مسجد مدينة "مونغومو" المركزي بغينيا الاستوائية.

◀ نجح نجم المنتخب السنغالي

ديمبا با في تسجيل هدف "غريب" كقل به الفوز لحساب فريقه بشكتاش ضد مارسين ضمن الدوري التركي للمحترفين.

◀ اقترب الجزائري جمال عبدون

من الانضمام لنادي لوكيرن البلجيكي لكرة القدم على سبيل الإعارة. ويلعب حاليا عبدون مع فريق نونتغهام فورست الإنكليزي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

ونتيجة لعدم الالتزام من اللاعبين في البطولة، طرد اللاعبان الكبيران سولاي علي مونتاري وكيفن بريسس بواتينغ من معسكر الفريق. وأنهى المنتخب الغاني مسيرته في البطولة باحتلال المركز الرابع الأخير في مجموعته برصيد نقطة واحدة من التعادل 2-2 مع المنتخب الألماني، الذي توج فيما بعد بلقب البطولة، والخسارة أمام كل من المنتخبين الأميركي والبرتغالي بنتيجة واحدة هي 1-2.

تحد حقيقي

يرى أسامواه جيان قائد ومهاجم المنتخب الغاني أن الفريق لديه القوة الذهنية التي تساعد على مواصلة مشواره في السباق القاري. وقال جيان "شاركت في خمس بطولات لكأس الأمم الأفريقية ولكن هذه المجموعة هي الأصعب". وأوضح اللاعب "كنا في غابة القوة ذهنيا... بهذا الفريق، يمكننا مواجهة أي فريق في هذه المسابقة".

وقال أندري أبو لاعب خط وسط المنتخب الغاني إن التحدي الحقيقي للنجاح في البطولة الأفريقية بدأ لتوه في إشارة إلى بداية الأدوار الفاصلة للبطولة.

وصرح أيو، قائلاً إن منتخب النجوم السوداء ينتظر تحديات قوية بمثابة "حياة أو موت" في المسابقة.

وأوضح "مثل معظم الناس هنا، نحلم جميعا بأن نتوج باللقب. ولكن مع الدروس القيمة التي تعلمناها من مشاركاتنا السابقة، نأمل في أن نظل بمنطقة الواقعة".

وأضاف "الحلم ليس واقعا والواقع بالنسبة إلينا هو أن أي فريق يواجهنا يسعى إلى تشكيل ضعف وأحيانا ثلاثة أمثال الصعوبة التي يقدمها في أي مباراة أخرى، علينا أن نكون على استعداد لهذا". واعتذر جيبان لشجعي الفريق خلال التحقيقات التي أجرتها لجنة مشكلة من قبل الحكومة بعد أزمة المونديال البرازيلي. ولكن الأداء القوي للفريق في البطولة الأفريقية الحالية سيدفع مشجعي الفريق إلى نسيان ما حدث في المونديال.

أيو: أتمنى تحكيما عادلا في لقاء غينيا الاستوائية



أيو سلاح النجوم السوداء في المعركة الأفريقية

في غانا إلى نقل باقي مباريات الفريق في التصفيات لمدينة تامالي في الشمال. ولكن مع عبور الفريق من مجموعة الموت ومواصلة مشواره بنجاح في البطولة الحالية بغينيا الاستوائية، عادت الجماهير لتتهافت لصالح الفريق ولمساندته.

وصب المشجعون جام غضبهم على اللاعبين بسبب النزاع الكبير حول مكافآت المشاركة في المونديال البرازيلي والذي أسفر عن مقاطعة اللاعبين للتدريبات والتلويح بمقاطعة المباراة الأخيرة للفريق في الدور الأول والتي التقى فيها المنتخب البرتغالي.

وكان لإحاح اللاعبين في مطالبتهم بالحصول على 100 ألف دولار نظير المشاركة في البطولة قد أجبر مسؤولي الحكومة الغانية على السفر إلى البرازيل سريعا وبصحبتهم أربعة ملايين دولار بكل ما يعنيه هذا من مخاطر لتوزيع هذا المبلغ الضخم على اللاعبين مما جعل الفريق أضحوكة لكل المشركين في البطولة.

وأثار أداء المنتخب الغاني في المونديال البرازيلي غضب مشجعيه لاسيما وأن الآمال كانت معقودة على الفريق في تقديم بطولة جيدة بعد أربع سنوات من المشاركة التاريخية للفريق في مونديال 2010 بجنوب أفريقيا والذي وصل فيه الفريق لدور الثمانية وكان مرشحا للوصول إلى أبعد من هذا.

والحقيقة أن الجماهير هتفت وصاحت ضد اللاعبين خلال مباراة في التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية 2015 رغم إقامة المباراة في مدينة كوماسي المفضلة للفريق بوسط غانا مما دفع مسؤولي اللعبة

◀ الأداء القوي للفريق في البطولة الأفريقية الحالية سيدفع مشجعي الفريق إلى نسيان ما حدث في المونديال

صباح العرب



فؤاد الهاشم

كل في فلك يسبحون

❏ نشرت الصحف قبل أيام خبرا من السعودية حول صدور قرارات بالعفو عن السجناء الذين قضوا نصف مدتهم إذا قاموا بحفظ القرآن الكريم، وذلك في بادرة جديدة تسمح لهم بتكملة مشوار حياتهم من جديد.

الفكرة جيدة وتستحق الاهتمام، ونتمنى تجربتها في الكويت وتوسيع قاعدتها في البلدان العربية، كان نشترط على أصحاب الوظائف القيادية كوكلاء الوزارات، مثلا، أن يقوموا بحفظ القرآن كاملا قبل أن يتبوا أحدهم هذا المنصب، فإن عجزوا، وهذا ما نتوقعه، يحاولون إلى التقاعد أو يتم نصحهم بتقديم استقالاتهم وإفساح المجال لحفظة القرآن الذي يهدب النفوس ويلمع الضمائر وينقي القلوب.

أيضا يمكن تطبيق الفكرة على الشعب، فتقوم مثلا، وزارة الإسكان، بتسليم البيت الحكومي إلى كل مواطن قضى "نصف المدة" في انتظار منزله، والتي هي أصلا حوالي ثماني سنوات من أجل تسهيل تكملة مشوار حياتهم من جديد، إذا قام بالعمل ذاته، حينئذ، تتحسن نفسيته، وسلوكياته فلا يجار بالشكوى للصحف وصناديق المظالم.

نحن شخصا نحفظ نصف القرآن،

ولله الحمد نتيجة للدراسة الدينية المكثفة

التي أسعدنا الحظ بتلقيها وتلك ميزة

جعلتنا نمتص الإساءات ممن يلقيهم القدر

في طريقنا، حيث نريد هذا الدعاء "اللهم

أطل أعمارهم إن كان بهم صلاح، وإلا...

فخذهم إلى حيث أمت أم قشعهم".

إننا ندعو الجميع إلى حفظ كامل القرآن

الكريم، أو نصفه، فحين تفعل ذلك وتسقط

سيارتك في حفرة فادع الله أن ينير الطريق

أمام وزير الأشغال ليراه ويصلحها، وإن

شاهدت أعمدة النور مطفاة في الشارع،

فادع الله أن يقود وزير الكهرباء إليها ليأمر

بإصلاحها، إن عاد إليك ولذك راسبا في

صفه، فلا تدع على وزير التربية بالسوء،

بل ادع لولدك بالنجاح، إياك أن تدعو على

أحد بغير الصلاح، ثمنى وثلاث ورباع.

ولأن الله هو الخير، فلا يستجيب

إلا للخير، وإياك أن تكون لوحا كثير

الشكوى، أما إن شعرت بحاجتك الشديدة

للدعاء على أحد فقل: "إلى حيث أمت"

وتصمت. لأن من تولته لسانه ضعف

إيمانه، ومن ضعف إيمانه أضع قلبه، ولأن

قلب المؤمن دليله، فمن أضعه ضل طريقه،

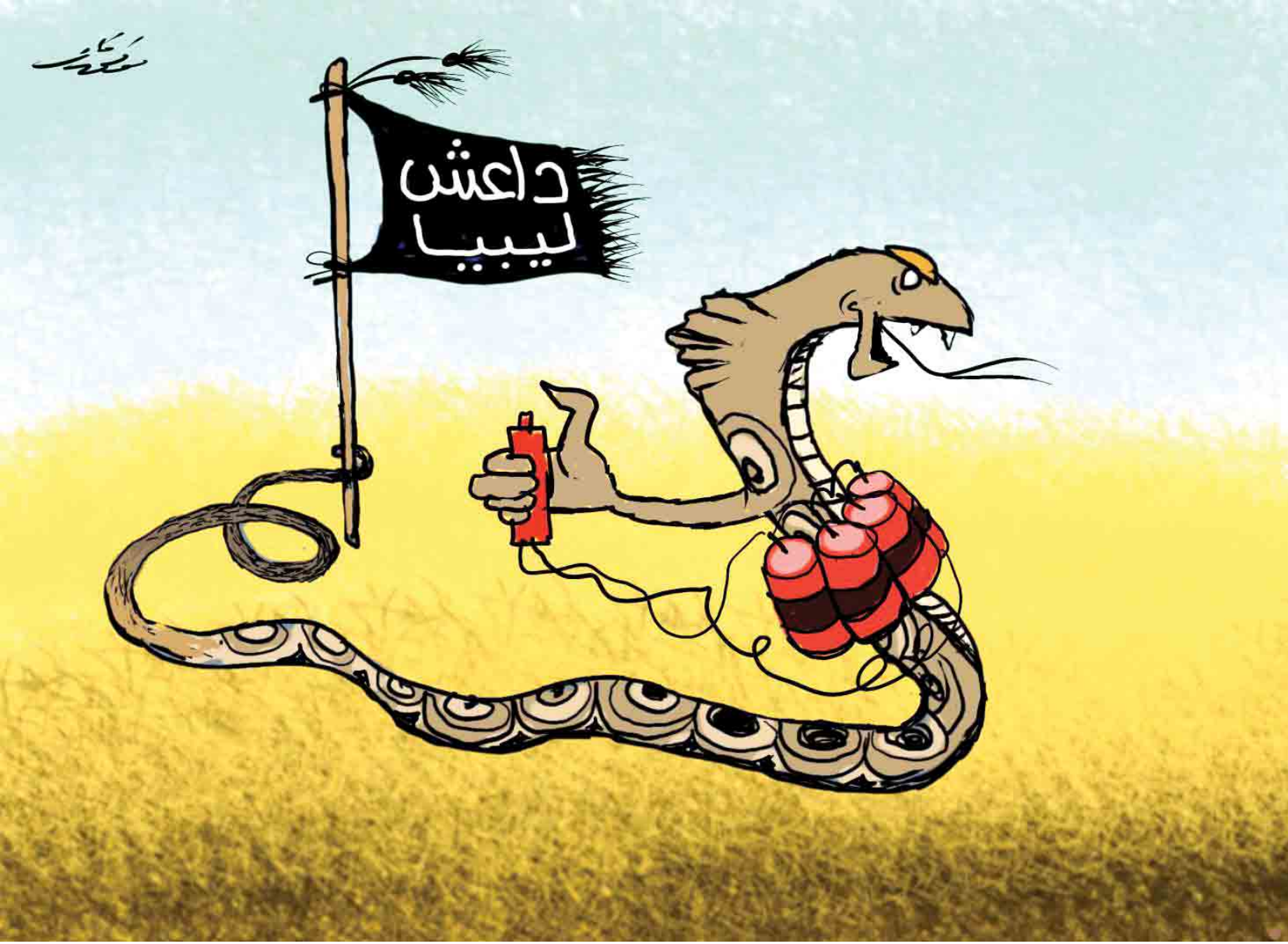
لا أضل الله طريقا لأحد.

الحياة الدنيا "سجن كبير" والأخبار

يموتون مبكرا لأن الله يختارهم إلى

جواره، أما الأشرار فهم يعمرن كثيرا، كن

صالحا حتى تخرج منها.. بنصف المدة!



بريطانية ترفض أن تبتسم منذ 40 عاما تجنباً للتجاعيد

لم يكن سهلا في البداية لكنه أصبح عادة بعد فترة من التدريب اليومي، مؤكدة أن هذا الأسلوب لم يكن يزعج زوجها السابق على الإطلاق.

ويقول طبيب الأمراض الجلدية كيم لوي إن "هذا الأسلوب يمكن أن يكون فعالا لمكافحة الشيخوخة. ومما لا شك فيه أن هناك العديد من الممثلات يتدربن على التحكم في تعابير وجوههن لهذا الغرض". ويتبع العديد من المشاهير نفس منهج كريستيان، مثل نجمة تليفزيون الواقع كيم كارديشان (34 عاما)، التي أقرت بأنها تحاول ألا تبتسم أو تضحك "لأن ذلك يسبب التجاعيد".

اي خط من خطوط التجاعيد في وجهي"، وأضافت تيس: "نعم إنني سعيدة وأود أن أحتفظ بطلتي الشابة. إن استراتيجيتي تعتبر أكثر طبيعية من البوتوكس وأكثر فعالية من أي مستحضر تجميل باهظ الثمن".

ورغم عدم ارتسام الابتسامة على وجهها طيلة أربعة عقود حتى عندما رزقت بابنتها، فإن كريستيان تتميز بروح الفكاهة بين أصدقائها الذين أقرروا أنها تتمتع بوجه شبابي مثير للإعجاب يتمناه الكثيرون. وأشارت تيس، التي تعلمت استراتيجية التجهم منذ كانت طالبة في مدرسة الراهبات الكاثوليك، إلى أن التدريب على عدم الابتسام

لم تدخر سيدة بريطانية أي جهد لإخفاء ومقاومة ابتساماتها وضحكاتها طيلة أربعة عقود على أمل أن تتجنب التجاعيد وتبعتها عن وجهها لتبدو أصغر سنا وتستغني عن عمليات التجميل.

عند ولادة ابنتها لكنها تبدو حاليا أصغر بعقدين من عمرها الحقيقي دون الحاجة إلى جراحات تجميل.

ونقلت الصحيفة عن تيس قولها: "لا أعاني من التجاعيد لأنني دربت نفسي على التحكم في عضلات وجهي. يسألني الجميع إذا ما كنت قد خضعت لحقن البوتوكس، ولكنني لم أفعل ذلك، وأعلم أن السبب وراء ذلك هو عدم الضحك أو الابتسام منذ أن كنت مراهقة وكانت نتائج قراري باهرة ولم الحظ

❏ لندن - أثارت سيدة بريطانية تدعى تيس كريستيان جدلا واسعا بعد كشفها أنها اتخذت قرارا حاسما منذ 40 عاما، بـ"عدم الضحك أو الابتسام قط"، للحفاظ على مظهرها الشاب وتجنباً لظهور التجاعيد على بشرتها.

وأفادت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية الشعبية في عددها الصادر أمس الاثنين بأن تيس البالغة من العمر 50 عاما، لم تبتسم أبدا خلال الأربعين عاما الماضية، حتى

فلسطينيتان تبتكران مهذا ينبه الأم لبكاء طفلها

على الأمهات أو من يريد استخدامها إدخال رقم هاتفه الجوال باستخدام لوحة مفاتيح متصلة بنظام المشروع للحصول على رسالة نصية.

وتقول المبتكرتان إنه عندما يبدأ الرضيع في البكاء فإن النظام يحلل الصوت للتيقن من أنه صوت رضيع يبكي وليس أي ضوضاء.

وأضافت الفتاتان أن النظام يمكن أن يعزف موسيقى لإعادة الهدوء إلى الطفل مجددا.

وقالت إسراء القاروط إن عدم توفر الإمكانيات المادية منعهما من ابتكار أفضل نموذج لهذا المشروع.

وترغب الفتاتان في تسجيل ابتكارهما في حاضنة تكنولوجيا المعلومات في الجامعة.

الأشجار ترد على رسائل محبيها في أستراليا

❏ مليون (أستراليا) - ترد الأشجار في مدينة مليون الأسترالية على رسائل البريد الإلكتروني للمواطنين في إطار سعي السلطات

إلى تسليط الضوء على أثار تغير المناخ في بلد من المتوقع أن ترتفع فيه درجات الحرارة بشكل أكبر من جميع أنحاء العالم.

وتدعو المبادرة التي يتبناها مجلس المدينة، وتضع 77 ألف شجرة في مليون

ضمن خريطة تفاعلية، الزائرين إلى توجيه رسائل بريد إلكتروني يبلغون فيها عن مشكلات مثل اعوجاج أغصان الشجر أو نقص الري. وجاءت النتائج غير متوقعة بعد أن كتب العشرات من سكان مليون للتعبير عن تعلقهم بأشجارهم المفضلة.

وجاء في إحدى المراسلات التي حملت توقيعها بحرف "إن" فقط "عزيزتي الشجرة. إذا كنت تلك الشجرة الكبيرة المستديرة الجميلة

الأثيرة. وأصلي عملك الطيب". وتساهم رسائل البريد الإلكتروني، التي يتولى موظفون الرد عليها نيابة عن الأشجار، في بناء الوعي بالتغير المناخي في مليون

التي تعتبر أكثر مدن أستراليا قربا من الطران الأوروبي بفضل هندستها المعمارية والجادات

المزينة بالأشجار ذات الجذوع الكبيرة.

لكن نحو ربع هذه الأشجار تقريبا ومن بينها أشجار السنديان والردار ستهلك مع نهاية هذا العقد. وسترتفع هذه النسبة إلى نحو 40 بالمئة تقريبا بحلول 2030 وتسيبت موجات جفاف استمرت 13 عاما وانتهت

في 2012 في التعجيل بهلاكها. وتقول وكالة العلوم الوطنية إن أستراليا تواجه ارتفاعا محتملا في درجات الحرارة بأكثر من 5 درجات مئوية بحلول نهاية هذا القرن.

❏ القدس - ابتكرت طالبتان فلسطينيتان تدرسان الهندسة في جامعة النجاح الوطنية بالضفة الغربية مهد طفل (سرير) تفاعليا يبعث بشكل تلقائي رسالة إلى الأم عندما يبكي صغيرها.

والاختراع هو مشروع تخرج الطالبتين إسراء القاروط وزينب قريع اللتين تدرسان في قسم هندسة الحاسوب بالجامعة.

وعملت إسراء وهي من مدينة طولكرم مع زميلتها زينب وهي من مدينة القدس لتقديم مساعدة للأمهات في أداء واجباتهن المنزلية دون أن يقلقن على صغارهن.

وقالت زينب قريع إن النموذج الحالي من المشروع التفاعلي بسيط ويتكون من سرير خشبي ودارتي كهرباء وحساسات لقياس الرطوبة ودرجة الحرارة ومواد أخرى. ومن أجل الاستفادة من هذه الخدمة فإن

كايتي بيرى تمتطي أسدا

لإحياء أكبر حفل موسيقي في العالم

وقد جرى العرض الذي يقدم على أنه أكبر حفلة موسيقية في العالم (110 ملايين مشاهد في الولايات المتحدة وحدها) دون أي مشكلة باستثناء راقص مبتكر بلباس سمكة قرش نسي قليلا خطوات الرقص.

وعادة ما يشكل هذا العرض نزوة المتابعة التلفزيونية خلال مباراة السوبر بول فيما تكلف الإعلانات التي تبث قبله وبعده 4.5 مليون دولار لثلاثين ثانية. والرهان كبير للثانيتين أيضا.

ومن الفنانين الذين أحيوا هذا العرض في السابق بيونسي ومادونا و"ذي هو" وبروس سبرينغستين و"رولينغ ستونز" وبول ماكارتني وستينغ وملك البوب مايكل جاكسون.

وتؤدي هذه المشاركة إلى ارتفاع كبير في مبيعات البومات الفنانين. فقد سجل برونو مارز الذي أحيأ العرض عام 2014 ارتفاعا في مبيعات اليومه بنسبة 92 بالمئة بعد السوبر بول.

وفاز في المباراة الأحد نادي نيو انغلاند باتريوتس بقيادة نوم برايدي.

❏ أريزونا - أشعلت كاييتي بيرى على مدى 12 دقيقة الأحد الملعب الذي استضاف مباراة "السوبر بول" من خلال العرض التقليدي والمرتبج جدا خلال الاستراحة في المباراة النهائية لبطولة كرة القدم الأميركية، مؤدية أنجح أغانيها ومن بينها "أي كيسد ايه غيرل" و"فايرووركس".

وبعد دقائق قليلة من انتهاء الشوط الثاني بين نيو انغلاند باتريوتس وسيهوكس سياتل، ظهرت نجمة البوب الأميركية راكية أسدا حديديا ضخما لتؤدي أغنية "رور" التي تعني "ثرير" أمام 65 ألف متفرج غصت بهم مدرجات ملعب جامعة فينيكس في أريزونا.

وغنت بعد ذلك "دارك هورسين" ثم الأغنية التي حققت شهرتها الواسعة "أي كيسد ايه غيرل" فيما رافقها لينني كرافيتس على الغيتار مع الكثير من المؤثرات الخاصة. وارندى المسرح بعد ذلك ألوانا فاقعة مع أغنية "كاليفورنيان غيرلز" وبلغت الحماسة ذروتها في الختام مع أغنية "فايرووركس".

